الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 22 كانون الثاني 2013
العدد 1912 السنة السابعة
mardi 22 janvier 2013 nº 1912 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

السعودية تعترف بميقاتي [2]

إسرائيل تنتخب نفسها

[20 ـ 23]

لا يبدو أن أياً من اللوائح المشاركة في الانتخابات في مقدورها منافسة نتنياهو (نير الياس ـ رويترز)

قريباً في **الأخبار** وموقع **عاجل**

وثائق سرية
سعودية وقطرية وتركية

12
«الآداب» انطفأت في عيدها الستين: حاضنة المعارك الكبرى نحو عهد ثالث

18
العربي ينعى مهمة الإبراهيمي وأسعار المازوت تشعل غضب السوريين

24
مسوّدة الدستور التونسي بوابة ديكتاتورية النهضة: حصانة عسكريّة ورئاسيّة

College St. Georges
فرع أول : الحدث : 05/465155
فرع ثاني : حارة حريك 01/555255
البدء باستقبال طلبات التسجيل للطلاب الجدد من صفوف الحضانة والروضة الاولى
صف الحضانة: مواليد سنة ٢٠١٠ صف الروضة الأولى : مواليد سنة ٢٠٠٩
قسم الصعوبات التعليمية : استقبال الطلبات لجميع الصفوف
www.saintgeorgeschools.com

المشهد السياسي

السعودية تعترف بميقاتي وحكومته

سجلت أمس خطوة «نوعية» للحكومة من خلال اللقاء العلني الذي جمع رئيسها ووزير الخارجية السعودي، ما عنى اعترافاً سعودياً سياسياً وانفتاحاً على الرئيس نجيب ميقاتي هو الأول بهذا الشكل الصريح منذ تأليفه الحكومة

بعيداً عن السجالات اللبنانية بشأن قانون الانتخاب، برز لقاء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، على هامش مشاركته في القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية في الرياض. وقد حضر اللقاء وزير المال محمد الصفدي والسفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري، وقد تناول البحث العلاقات الثنائية بين لبنان والمملكة.

كذلك التقى نائب وزير الخارجية السعودي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز. ويعتبر اللقاء مع الفيصل الأول من نوعه منذ تولّي ميقاتي رئاسة الحكومة اللبنانية إثر إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2011 وما أعقبه من فتور في العلاقة بين السعودية وميقاتي. ففي المرات السابقة التي زار فيها رئيس الحكومة السعودية (الحج والعمرة والقمة الإسلامية في مكة)، لم يلتق ميقاتي علناً أي مسؤول سعودي بهذا المستوى. ورأت مصادر وزارية لبنانية أن «إعلان خبر اللقاء هو بمثابة أول اعتراف سعودي من نوعه بحكومة ميقاتي».

والتقى ميقاتي أيضاً الملك الأردني عبدالله الثاني ونائب رئيس الحكومة الليبي الصديق عبدالكريم. وشدد ميقاتي في خلال اللقاء، بحسب مكتبه الإعلامي، على «ضرورة العمل لإنهاء التحقيقات وكشف الحقيقة في ملف تغييب الإمام موسى الصدر».

وكان رئيس الحكومة أكد خلال مأدبة عشاء مساء أول من أمس، بدعوة من المجلس العملي للاستثمار اللبناني، أننا «نتفهم الهواجس الموجودة عند دول الخليج وعدم تشجيع رعاياهم على الذهاب الى لبنان، لكنني متأكد من أن هذا الأمر غيمة صيف ستزول في وقت قريب بإذن الله، وسيعود الإخوة الخليجيون الى لبنان، لأن لا شيء يمكن أن يؤثر على علاقتنا أبداً، ونحن كنا وسنبقى إخوة وأشقاء متضامنين متعاونين».

اجتماع الأكثرية

محلياً، استمر التجاذب بشأن قانون الانتخاب بالتوازي مع اللقاءات السياسية على خطوط متعددة. وفي هذا الإطار عقد لقاء مسائي لوزراء الأكثرية في منزل الوزير علي حسن خليل، حضره الوزراء محمد فنيش وجبران باسيل وفايز غصن وعلي قانصو ومروان خير الدين ونقولا فتوش. واكتسب الاجتماع أهمية خاصة بحضور الوزير فيصل كرامي بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها. وبحث المجتمعون في قانون الانتخاب وتفعيل العمل الحكومي.

وكان عضو كتلة الكتائب النائب سامي الجميّل نقل عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد زيارته عين التينة، أن الأخير «سيباشر العملية الديمقراطية من خلال استئناف العمل في اللجان المشتركة».

ولفت الى أن بري ملتزم بنتائج اجتماعات اللجنة الفرعية، مؤكداً «أننا نعمل على القانون المختلط كي يكون حلاً وسطاً بين الفريقين».

وفي السياق، شدد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على «أهمية العمل على أساس أن الانتخابات ستحصل في موعدها». ورأى عبر «تويتر» أن «من المعيب ألا نستطيع إنجاز قانون انتخابات للمرة الأولى من دون وصاية».

من جهة أخرى، تسلم الرئيس سليمان جائزة البطريرك ألكسي الثاني، خلال احتفال أقيم في موسكو، وهي المرة الأولى التي تقدم منذ 18 عاماً الى شخصية لبنانية، مقدّماً مكوّنها المالي الى ميتمين تابعين لبطريركية موسكو. وأكد سليمان في كلمة بالمناسبة أنه «يقع على لبنان والرئيس المسيحي فيه مسؤولية تشكيل الضمانة للمسيحيين في الشرق، ولا سيما أن الرئيس مدعوم من الطوائف الإسلامية»، معوّلا على «الدور الكبير الذي يمكن روسيا أن تلعبه في هذا الإطار».

«التقدمي» يدرس صيغاً انتخابية

وفي خضم المشاريع المطروحة لقانون

النازحون السوريون 195 ألفاً والفلسطينيون 20 ألفاً

لا يزال ملف اللاجئين السوريين إلى لبنان محور اهتمام الأجهزة الرسمية والمؤسسات الإنسانية المحلية والدولية.

وكشفت معلومات خاصة لـ«الأخبار» أن الإحصاءات التي أجرتها المنظمات الإنسانية والجهات المحلية والدولية أظهرت بحسب تقرير رسمي أنه نتيجةً للأحداث السورية في المرحلة الأخيرة، تزايد عدد اللاجئين إلى لبنان، فبلغ حتى منتصف هذا الشهر نحو 195 ألف لاجئ سوري، وعشرين ألف نازح فلسطيني.

ويتوزع القسم الأكبر من النازحين السوريين، أي نحو 70 ألفاً في الشمال، ونحو 60 ألفاً في البقاع، ويتوزع الآخرون بين الجنوب وبيروت. أما الفلسطينيون، فيتوزعون في البقاع بنسب متقاربة، أي نحو ألف عائلة في كل من البقاع وصيدا ونحو 600 عائلة في كل من الشمال وصور ونحو 500 في بيروت وجبل لبنان.

وبحسب المعلومات، فإن النازحين الذي يتوزعون في الخيم موجودون في البقاع والشمال. في البقاع أكثر من ألف خيمة موزعة على معظم البلدات، في مقابل أكثر من 1500 خيمة في الشمال.

تقرير

لجنة الانتخابات تلتئم مجدداً: تيتي تيتي

ميسم رزق

لم تكن أجواء جلسة اللجنة النيابية المصغّرة لمناقشة قانون الانتخابات، التي رأى رئيس مجلس النواب نبيه برّي أن عملها سيكون مفصلياً، جيدة. يكفي التفرّج على مشهد أعضاء اللجنة النيابية، التي استأنفت اجتماعاتها أمس، وهم يهمّون بالخروج منها بين الحين والآخر، بحجة أخذ استراحة، لرصد ملامح الملل وقد ارتسمت على وجوههم.

لم تُحرز النقاشات التي استمرت نحو 3 ساعات أي معطيات إيجابية يمكن البناء عليها، ولم يُسجّل المجتمعون أي نقطة مستجدّة توحي بإمكانية الوصول إلى حل قريب. كان من الواضح أن أياً من الكتل النيابية الممثلة داخل الجلسة، لم تُبدِ ليونة في مقاربتها لملف الانتخابات رُغم التشديد المستهلك على «انفتاحها لمناقشة جميع الطروحات». دخل جميع النواب إلى جلستهم الصباحية «لاستماع بعضهم إلى بعض» كما أشار أغلبهم. وخرجوا بمواقف أكثر تشاؤماً مما كان متوقعاً، ولا سيما أنهم لمسوا «تصلباً واضحاً في المواقف».

لم يُخف رئيس اللجنة روبير غانم، حقيقة ما أظهرته النقاشات. فلم يُجمّل تصريحه بعد رفع الجلسة. قالها بصراحة إن «مواقف كل فريق بالنسبة إلى قانون الانتخاب معروفة سلفاً»، وما فعله النواب هو «إعادة تأكيد هذه المواقف»، إلا أن «هدف العمل في اللجنة هو السعي إلى التوافق في هذا الموضوع». وأشار إلى أنه «جرى البحث بالعمق في ما يمكن استخلاصه بالنسبة إلى تدوير الزوايا»، مشدداً على «أهمية التوصل إلى أرضية مشتركة تكون صالحة لقانون انتخاب عادل ومنصف بحق جميع الطوائف».

وفيما خُصّصت الجولة الثانية لاجتماع اللجنة بشكل أساسي للاطلاع على وجهة نظر الفريق الرابع عشر من آذار حيال الصيغة المختلطة بين النظامين الأكثري والنسبي، كان من المنتظر أن «يحدد الفريق الذي اعترض على مشروع اللقاء الأرثوذكسي ومشروع الحكومة والنسبية، ماذا يريد حتى يعرف باقي الأطراف ما إذا كانت هناك فرصة للتوافق». لكن البارز في اجتماع اللجنة، كان عرقلة تيار المستقبل لأي تقدّم فعلي في النقاش؛ إذ لفتت مصادر فريق 8 آذار إلى أن «فشل الاجتماع سببه تمسّك تيار المستقبل بمواقفه، الأمر الذي قطع الطريق على اللجنة في إحراز أي خطوة إيجابية»، بعدما «حاول المستقبل مقاربة قانون فؤاد بطرس من مبدأ تكثير الأكثري وتقليل النسبي». وبحسب المصادر، «ناقش المجتمعون المعايير التي يجب أن تُلحظ في قوانين الانتخاب، فطُرحت مسألة الكتل الصغيرة وما تمثّله، وأجمع النواب على عدم الرضا عن طريقة تقسيم الدوائر في قانون فؤاد بطرس». وفيما تقصد فريق الرابع عشر من آذار طرح صيغة تتعلّق

> **لم تحرز النقاشات التي استمرت نحو 3 ساعات أي معطيات إيجابية يمكن البناء عليها**

بالداوئر الفردية أو الدوائر الـ128، سارع حزب الله إلى رفض الموضوع على اعتبار أنه «يثير التساؤلات؛ لأن طرحاً كهذا يحتاج إلى الكثير من النقاش، ولم يعُد هناك متسع للوقت، ما يعني أن الفريق الذي يطرحه يسعى من خلاله إلى عدم إجراء الانتخابات في موعدها». مع العلم أن حزب الله فضّل التزام سياسة الصمت بانتظار أن يطرح الفريق الآخر خياراته بوضوح في ظل مواقفه المتناقضة». وقد توقعت المصادر أن «لا ينتهي النقاش في غضون يومين»، مبدية خشيتها من «استهلاك النقاش في مواقف متشددة لا تفضي في النهاية إلى نتيجة».

عونياً، نعى النائب آلان عون النظام المختلط، لافتاً إلى أن «الهوة كبيرة جداً، وداعياً إلى نقل النقاش إلى مرحلة أخرى». مكرراً تمسك تياره بقانون اللقاء الأرثوذكسي، فيما أعلن حزب الله خلال الجلسة موافقته على النظام المختلط بنسبة 50 في المئة للأكثري و50 في المئة للنسبي. وأعلن الحزب الاشتراكي تأييده للطرح المختلط بنسبة 30 في المئة للنسبي و70 في المئة للأكثري. أما النائب جورج عدوان، فقد أكد أن القوات «تؤيّد أي مشروع يحقق صحة التمثيل»، ولفت في حديث لـ«الأخبار» إلى أننا «ما زلنا نرى في قانون اللقاء الأرثوذكسي الخيار الأفضل لنا»، وأن «تأييدنا لهذا المشروع لن يؤثر على تحالفنا مع المستقبل»، وأنه إذا «طُرحت القوانين للتصويت عليها في الهيئة العامة، فإننا سنصوّت حتماً للقاء الأرثوذكسي».

وفيما يعوّل أعضاء اللجنة على المشاورات التي تجري خارج ساحة النجمة، ستعقد اللجنة جلستين لها كل يوم على مدى ثلاثة أيام قابلة للتمديد.

تقرير

أنان: خريطة لحود

نيويورك ـ **نزار عبود**

صوّر كوفي أنان، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، الاندحار الإسرائيلي وانسحابه من جنوب لبنان بأنه كان عملية شبيهة بسياسة «تصفير المشاكل» قامت بها حكومة «العمل» الإسرائيلية بقيادة إيهود باراك ومنح نفسه شرف إقناع الإسرائيليين وإدارة بيل كلينتون بها. وقال، في كتابه الذي وقّعه الأسبوع الماضي في مقر الأمم المتحدة، والذي يحمل عنوان «مداخلات ـ حياة في الحرب والسلم»، إنه كان على تواصل دائم مع باراك في أيار 2000 الذي كان بدوره على تواصل مع جنرالاته قرب الحدود اللبنانية ومع الرئيس إميل لحّود. تواصل كان يرمي، حسب قوله، إلى تحقيق انسحاب تام غير منقوص لكي تتمكن الأمم المتحدة من منح إسرائيل «شهادة براءة ذمة وحسن سلوك» تستطيع الاستفادة منها قانونياً. وأشاد بميزات التعامل مع كل من لحود وباراك بأن كليهما كان جنرالاً في السابق.

وبعد رسم الخط الأزرق، كان هناك تحفظات لكلا الجانبين. تحفظات وصلت أحياناً إلى الأمتار المعدودة. وكان باراك غاضباً من أن اللبنانيين أثاروا قضايا جديدة في عملية تحديد الخط الأزرق لأنها أدت إلى «اضطراره إلى سحب معدات عسكرية أكثر ممّا كان يتصور وأحياناً أكثر من مرة»، بحسب ما ذكر أنان في كتابه. بعدها توجه أنان إلى المنطقة وزار القاهرة ولبنان حيث التقى

الانتخاب، أعلن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أن الحزب «يدرس صيغاً انتخابيةً معينةً»، معتبراً الانتخابات النيابية مجرد مرحلة تعبر وعلينا أن نعود بعدها إلى الحوار والثوابت الأساسية التي طرحها الرئيس ميشال سليمان، وفي طليعتها الأفكار المتقدمة حول الخطة الدفاعية. ومن المستحسن السعي لتأليف حكومة وحدة وطنية بعد الانتخابات النيابية».
ورأى جنبلاط في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» أنه «قد تكون فكرة العودة لقراءة دستور 23 أيار 1936 فكرة سديدة، ذلك أن الانتداب الفرنسي، رغم كل شيء، ربما ساهم في تقديم بعض الأفكار الإصلاحية، وبعضها أكثر تقدماً ممّا نسمعه اليوم».
ووجه تحية الى رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي، ونجله الوزير فيصل كرامي، معتبراً أن «الموقف الوطني الذي اتخذاه ليس غريباً على هذا البيت العروبي الذي قدم تضحيات ثمينة في سبيل لبنان ووحدته الوطنية، وهو يذكّر بالشهيد الرشيد الذي كانت مواقفه تصبّ دوماً في المصلحة الوطنية اللبنانية العليا، وهو دفع حياته ثمناً لمواقفه السياسية والوطنية».
ورأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «أن هناك محاولة جديّة للتوصل الى قانون انتخابات جديد من قبل كل الأفرقاء السياسيين في لبنان، ولكن من غير المقبول إضاعة الوقت أكثر بهدف البقاء على القانون الحالي».

الزواج المدني

على صعيد آخر، أشار وزير العدل شكيب قرطباوي إلى أنه سيعيد طرح مشروع قانون عام 1997 للزواج المدني في مجلس الوزراء، معتبراً أنه «حان وقت إخراجه».
وأضاف: «يجب ترك المجال للمواطنين كي يختاروا الزواج مدنياً، وعلينا إيجاد قانون يشرّع هذا الزواج».

إبراهيم إلى قطر

في غضون ذلك، يتحرك ملف المخطوفين اللبنانيين في سوريا مجدداً مع زيارة هي الثانية للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم لقطر، للبحث في إمكان تقديم المساعدة لإطلاق سراحهم، بعدما عيّنت الدوحة مسؤولاً أمنياً لمتابعة الملف مع لبنان. وللغاية بحث وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل مع اللواء إبراهيم في مستجدات القضية.

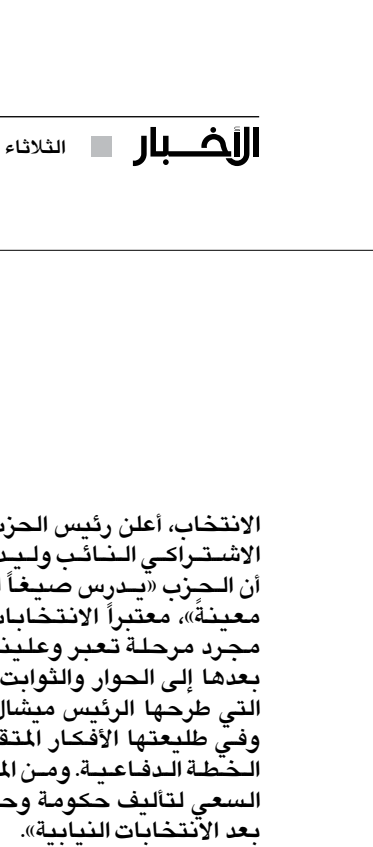
ميقاتي: سيعود الإخوة الخليجيون الى لبنان، لأن لا شيء يمكن أن يؤثر على علاقتنا أبدا (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

ابراهيم الأمين

مروان حمادة: انشر إفادتك

يصعب على المرء أن يحسد النائب مروان حمادة على وضعه. المشكلة هنا لا تتعلق بنقاش سوي. بل نحن أمام شخصية مركّبة، زاد في تعقيدها ما واجهه الرجل من محاولة اغتيال كادت تودي بحياته. وهو الذي لا يزال يرى أنه مستهدف من قبل الفاعل نفسه، وأنه عرضة لمحاولات اغتيال يومية. تراه يخلط بين الأمور، فما عاد يركز على ما يعنيه القول، مباشرة أو مواربة، لأن هاجسه في حالته المباشرة بعيد عن فكرة المساءلة. اعتبر محاولة اغتياله كما لو أنها عقاب مفتوح، أي إنه لن يعاقب أو يلاحق قضائياً أو أخلاقياً من قبل أي كان، وأنه كلما حاول أحد مناقشته أو نقده، صار بالنسبة إليه شريكاً في القتل، أو إنساناً ناقصاً لإنسانيته، لأنه لا يقدّر الوضع الذي يعيشه النائب الغاضب، فكان اختصار الحالة بالوصف الغريب: «الشهيد الحي».
في حالة حمادة، يصبح لزاماً على كل من يفكر في أن ينظر إليه، أن يحادثه، أن يجادله، أو أن يعنّفه على موقف أو فعل أو كلام، أن يتصرف على أنه أمام «شهيد»، ولكنه «الشهيد الحي»، ما يعني أن علينا أن نتصرف معه بروية، وأن «نطوّل بالنا» كما يُقال بالعامية. هي حالةُ حشدٍ كبير من السياسيين والاعلاميين وغيرهم من الاشخاص الذين يعلقون على كلامه الانفعالي، أو تقديراته الخنفشارية، أو مقارباته الماورائية، أو استنتاجاته العجيبة. وهؤلاء يقومون بردّ فعل تلقائي يجعلهم في منزلة من منزلتين: إما شامت يقول إن ما يحصل مع الرجل نتيجة لما قام به، أو متعاطف يدعو الى التخفيف عن «الذي أصابه ما لم يصب الآخرين»... والأكثر تعبيراً عن الحالة هنا، قول أم لابنها: يا ماما، عيب، الله لا يجرّبنا، حدا بيعرف كيف عايش بعد اللي صار معو؟
قرأ مروان حمادة المتعلم، والصحافي، والمشرع، والسياسي المخضرم، ما ورد في مقالتي أمس على أنه تهديد له. حسناً، إذا كان في ذلك ما يرضيه ويعيده الى الأضواء قليلاً، وتصرف كمن اشتاق الى تعاطف... فلا بأس!
أما إذا كان الرجل قد قرأ عبارة حفيدة الرسول زينب، في محضر الطاغية يزيد، أنها تحمل إشارة له، فهذا يعني أنه هو من يمارس الترهيب علينا لكي نصمت عن موبقة العصر التي تدعى محكمة دولية. ولا أظنه يقبل أن يكون في هذا الموقع. ومع ذلك، فإن الجلبة التي أحدثها أمس رداً على ما سمّاه تهديده بالقتل، ليست صالحة لغير برنامج الكاميرا الخفية، حيث النهاية إما على شكل ابتسامة ومصافحة، أو على شكل عبسة وصفعة. وفي الحالتين، لا نجد أننا أمام خصم حقيقي، لا في السياسة ولا في الصحافة ولا في القضاء، بل نحن أمام حالة عصيّة على الفهم.
مروان حمادة، كما قدمه لنا جيفري فيلتمان في برقيات السفارة الاميركية التي نشرها موقع «ويكيليكس»، يقبل بأن يلعب الأدوار المنوّعة. وهو برّ جنبلاط في تقلّباته، لكنه تفوّق عليه في إظهار أحقاد على المقاومة بصورة تجاوزت حدّ الخصومة التقليدية. ووصل الأمر به في بعض الأحيان، ودائماً حسب صديقه جيف، إلى أن يقبل لنفسه صفة العاهرة في طلبه الدعم من الغرب. وهو من كتب وأجاد في مدح هذا أو ذاك من القادة والأحزاب والأفكار، ومن بينها _ طبعاً _ حزب البعث في سوريا، وقيادة النظام الذي يتمنى له اليوم السقوط كل لحظة.
لكن قلق حمادة المستجد على المحكمة وشهود فريق الادّعاء له تفسيره أيضاً. فهذا الرجل أجاد وأجاد عندما قابلته لجنة التحقيق الدولية. هو أصلاً كان يتطوع أيام ديتليف ميليس لتقديم لائحة شخصيات يعتقد هو أنها تنفع في تثبيت الرواية التي تحمّل النظام في سوريا أو حزب الله المسؤولية عن اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وكلنا يذكر قصة الوزير السابق فارس بويز الذي تمنّع عن تأدية هذا «الواجب»، فانتظر ميليس الإشارة من حمادة ولم تصل.
ثم عندما يكون مروان حمادة متحمّساً إلى هذا الحد لعمل المحكمة، وهو يراها الملاذ الأخير للوصول إلى العدالة والحقيقة، ويقول إنه لا يخشى شيئاً، فهل يقبل منّا دعوته إلى أن ينشر إفادته أمام فريق التحقيق التابع للمحكمة وقبلها للجنة التحقيق الدولية؟ أم هو يعتقدها وثيقة سرية، ومكتومة، ومحفوظة في صندوق أسود لا تصله عين أو يد؟
قديماً قال شاعر التشاؤم والتوجّس:
تخيّرْ، فإما وَحدَةٌ مثلُ ميتةٍ / وإما جليسٌ في الحياة، منافِقُ.

مشكوكٌ فيها

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. كذلك زار طهران بهدف إقناع الحزب والجهات الإقليمية بضرورة تحوله إلى مجرد حزب سياسي منزوع السلاح.
وكشف أنان أن نظام الرئيس المصري السابق حسن مبارك كان منزعجاً جداً من النتيجة العسكرية في جنوب لبنان. قال: «المصريون كانوا قلقين من أن الإسرائيليين منحوا حزب الله نصراً كبيراً». أضاف: «اتهمني الإسرائيليون بأنني فعلت ذلك بالتحديد عندما اجتمعت مع قائد حزب الله حسن نصرالله من أجل حثّه على التركيز على دور الحركة السياسي والاجتماعي داخل المجتمع اللبناني، وعلى وقف الكفاح المسلح _ رسالة نقلتها أيضاً إلى كل من سوريا وإيران». ورأى أن مهمته تكلّلت بالنجاح واعتبره الجميع جديراً بالثقة.
الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات كان أيضاً من المنزعجين لأن إسرائيل انسحبت تحت ضغط المقاومة بينما هو يتحاور سلمياً ولم يحقق نتائج.
لكن أكبر المشاكل في كل ما حصل كانت مزارع شبعا، حسب قول أنان. وجد أن الخرائط القديمة كانت تشير إلى أنها سورية باستثناء خريطة قدمها الرئيس اللبناني إميل لحود يعود تاريخها إلى عام 1966، وأظهرت المزارع داخل حدود لبنان. وأضاف «حتى العملة اللبنانية كانت تحمل خريطة تشير إلى أن المزارع كانت سورية».
هنا طلب كوفي أنان من مساعديه التدقيق في الخريطة التي قدمها الرئيس لحود. وعلّق أنان على النتيجة قائلاً، «بالتأكيد كان تاريخها 1966 ـ باستثناء الحبر المتعلق بمنطقة شبعا، والذي بالكاد جفّ».
عندها أبلغ أنان اللبنانيين أن الخريطة «ذات مرجعية مشكوكة». وهدّد بأنه سوف يعلن ذلك على الملأ في حال سمع عنها ثانية. ورأى أنان أن مزارع شبعا وضعت كشريط معدني نُصب في الطريق من «أجل التعثّر السياسي به». ورأى أن خطوة باراك فاجأت السوريين وأربكتهم. واعتبر كل ذلك ذريعة من أجل استمرار المقاومة.
لم يشر أنان من قريب أو بعيد إلى تلال كفرشوبا أو بلدة النخيلة اللبنانية المحتلة في هذا الفصل من كتابه، رغم أنه تطرّق إلى بلدة الغجر، كما أنه لم يشر إلى إعلان المسؤولين السوريين مراراً، وعلى لسان وزير خارجيتهم وليد المعلم، أن المزارع لبنانية.

> رأى أنان أن مزارع شبعا وضعت كشريط معدني من «أجل التعثر السياسي به»

تقرير

حمادة يحمل «الأخبار» مسؤولية سلامته

أعلن النائب مروان حمادة أنه أجرى اتصالات هاتفية بكل من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط ووزير الإعلام وليد الداعوق والمدعي العام التمييزي القاضي حاتم ماضي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي. وقال إنه لفت نظرهم إلى مقالة الزميل إبراهيم الأمين في «الأخبار» أمس، تحت عنوان «المحكمة باقية (الصحيح باطلة) ولن نصمت». وأبلغ حمادة الذين اتصل بهم أنه وجد في المقال «تهديدات واضحة بالقتل» له «بسبب إثارته موضوع خرق سرية التحقيق من قبل الجريدة المذكورة ونشرها أسماءً وصوراً وعناوين والسير الذاتية لشهود في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري ورفاقه بقصد إرهابهم» بحسب تعبيره.
وحمّل حمادة «الأخبار» ورئيس تحريرها «ومن وراءهما مسؤولية عدد أيامه كما ورد في خاتمة المقال».

نقيب الصحافة

أما نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي فقال إنه «لم يكن يتوقع أن يبلغ هذا السجال حول تطور الإجراءات القضائية التي تتخذها وتعلنها المحكمة الدولية في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري هذه الدرجة من الحدة، بحيث تجاوز حدود الحرية المسؤولة التي تضمن ممارستها القوانين اللبنانية التي ترعى ممارسة الصحافة في لبنان».
ورأى أن «هذا السجال انحرف ليغدو وسيلة للمبالغة في الدفاع المستميت عن المتهمين بارتكاب الجريمة بمختلف وسائل الضغط المعنوي بلوغاً للهدف المنشود، وليغدو من جانب آخر استباقاً لحكم القضاء الدولي الذي يتوقعه العالم كله لا شعب لبنان وحده. لكن أشد ما يدعو الى الأسف في هذا الوضع أن يقال للزميل مروان حمادة «اسعَ سعيك، وناصب جُهدَك، فما جمعك إلا بَدد، وما أيامك إلا عدد»، معتبراً أن «في ذلك ما فيه من تهديد صريح بوضع حدّ عاجل لحياة حمادة، ما يُخرج المناقشة عن حدود الحرية المسؤولة ليشكل تحريضاً سافراً لا بد من أن يقع تحت طائلة القانون، كما يقع أي تحريض سافر آخر حين تنقلب ممارسة الحرية وسيلة للتحريض على القتل مما هو محل استنكار جميع أهل الصحافة من غير استثناء».

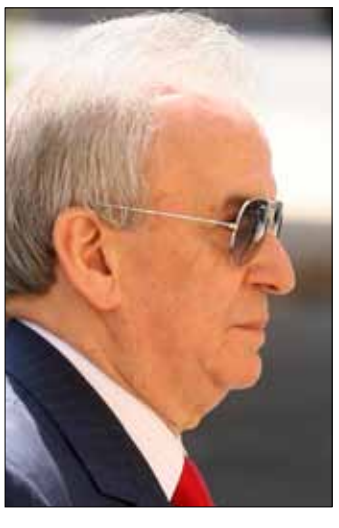

«القوات»

واستهجنت «القوات اللبنانية» ما سمّته «التهديد الذي أطلقه أحد الصحافيين بحق النائب مروان حمادة، في ما يحمله من حضّ على العنف والترهيب»، طالبةً من الأجهزة المختصة اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الخصوص، و«التي تتحمّل بالتكافل مع الوسيلة الإعلامية وكاتب المقال مسؤولية أي ضرر قد يتعرّض له النائب حمادة».

مطر... العمر كلو

كذلك جاءنا من المحامي محمد مطر الآتي:
«قرأتُ بتمعُّن مقالكم (...) ومع تقديري، من موقعي المهني كأحد وكلاء فريق محامي المتضررين، لرؤيتكم لهذا الملف الشائك من موقعكم المهني كصحافي، فيبقى أن أسألكم عن مغزى زج اسمي في مقالكم المذكور بما تعتبره «أكبر عملية تزوير سياسي وقضائي وأمني في التاريخ المعاصر» والغاية من إقحامي في عملية ترهيب مزعومة لإسكاتكم. كما آمل أن تخبروني كم من الأيام المعدودات تبقّى لي لكي يتسنّى لي تسوية شؤوني المهنية والعائلية».

في الواجهة

باريس تستقبل الجميل: الاستحقاقات في

تمثّل دعوة الرئيس أمين الجميّل لزيارة باريس والاجتماع بالرئيس فرنسوا هولاند استعادة لتقليد قديم أهملته فرنسا في العقود الأخيرة، حينما اختارت شركاء آخرين. أكثر من مرة عبّر هولاند عن رغبة في استرجاع تقاليد قديمة والإصغاء إلى المسيحيين، والموارنة، بأصواتهم

نقولا ناصيف

يستقبل قصر الإليزيه في 30 كانون الثاني الرئيس أمين الجميّل. أول زعيم ماروني ومسيحي منذ عام 1990. آخرهم آنذاك كان العميد ريمون إده عام 1989 استقبله الرئيس فرنسوا ميتران للإصغاء إلى رأيه في اتفاق الطائف. اعتاد قصر الإليزيه استقبال البطريرك الماروني انسجاماً مع تقاليد تاريخية قديمة، ورئيس الجمهورية عندما يزورها رسمياً.

لسنوات طويلة عُدّ تجاهل باريس الزعماء الموارنة إهمالاً لحليف تاريخي. إلا أن التفسير الذي أُعطي لاستقبال الرئيس فرنسوا هولاند رئيس حزب الكتائب أن فرنسا قرّرت أن تستمع مجدّداً إلى القيادات المسيحية، والاطلاع على وجهة نظرها ممّا يدور في لبنان والمنطقة، وفي سوريا خصوصاً. تتزامن الزيارة مع أخرى يقوم بها رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط والبطريرك مار بشارة بطرس الراعي الذي يقصد باريس في جولة رعائية جديدة يستقبله إبّانها هولاند.

بيد أن الأمر يختلف لدى جنبلاط الذي تجمعه بالحزب الاشتراكي الفرنسي صداقة قديمة عززها انخراطهما في الاشتراكية الدولية، فضلاً عن علاقة قديمة بدورها بوالده كمال جنبلاط، صعوداً في التاريخ إلى مطلع عشرينيات القرن الماضي عندما أمست جدّته لأبيه الست نظيرة حليفة قوية للدور الفرنسي في لبنان في حقبة الانتداب. نجح جنبلاط الحفيد في أن يمسي، في علاقاته بباريس، عابراً العهود والرؤساء والأحزاب المتعاقبة على السلطة. صديق ميتران، ومن بعده الرئيس جاك شيراك، وصولاً إلى الرئيس الاشتراكي الحالي.

في العشاء التكريمي الذي أقامه الوزير السابق للعدل إبراهيم نجّار لنظيره الفرنسي، الرئيس السابق للمجلس الدستوري، روبير بادنتير الأسبوع الماضي وحضره الجميّل، خاطبه بادنتير بالقول: أتذكر أول مرة التقيت بك عند الرئيس ميتران في ذلك العشاء في منزله في الحيّ اللاتيني. لم تكونا قد صرتما بعد رئيسين.

كانت تلك إشارة إلى علاقة مخضرمة جمعت الجميّل بميتران قبل عامي 1981 و 1982 عندما انتخبا رئيسين. في ما بعد، كلما قصد الرئيس اللبناني الولايات المتحدة أو دولاً أوروبية عرّج في عودته على باريس، وأطلع ميتران على نتائج تحرّكه لفضّ تقاطع اشتباك سياسي وعسكري إسرائيلي ـ سوري على الأراضي اللبنانية حال حينذاك دون إخراجه من أزمته. بدوره ميتران أدى دوراً مهماً في إجراء مصالحة بين الجميّل وجنبلاط في باريس، في أول اتصال بينهما أسابيع قليلة بعد انتخاب الجميّل رئيساً عام 1982، وحضّهما على التفاهم والتعاون. يومذاك عقد الرئيس اللبناني مؤتمراً صحافياً حضر جنبلاط جزءاً منه من غير أن يكمله، عند مفترق خيارات سياسية اختار في نهاية المطاف التحالف مع دمشق على الدخول في تفاهم مع الجميّل، والجيشان الإسرائيلي والسوري لا يزالان في لبنان. وخلافاً للزعيم الدرزي الذي اجتذبه إليه الديغوليون الجدد كجاك شيراك بفضل جهود الرئيس رفيق الحريري منذ عام 1995، كان الجميّل على طرف نقيض. أقام في منفاه الباريسي حتى عام 2000 عندما كان شيراك يستقبل دورياً الحريري وجنبلاط ويؤكد ثقته بالجيش السوري في لبنان ويدعم بقاءه فيه. كان رئيس حزب الكتائب مع الرئيس ميشال عون المبعد آنذاك في المقلب الآخر، ضد سوريا وجيشها، وضد الانحياز الفرنسي إلى الحريري والسلطة اللبنانية. في المقابل، جعل شيراك الحريري المعبر الفرنسي الوحيد من لبنان وإليه. اختصر شيراك علاقته بهذا البلد بالحليف السنّي الذي أسهم حتى عام 2004، موعد صدور القرار 1559، في تعزيز علاقة باريس بدمشق وفتح أبواب العاصمة السورية أمام الرئيس بشّار الأسد. وعندما خطب شيراك في البرلمان اللبناني عام 2002 أكد في كنف الحريري أن الجيش السوري يخرج من لبنان بعد تسوية أزمة المنطقة.

استقبال الجميّل في الإليزيه بناءً على دعوة من هولاند، سرعان ما ألحقت بجهود بذلها مدير مكتب وزير الخارجية والسفير السابق في بيروت دوني بياتون لترتيب لقاء مع رئيس الوزراء لوران فابيوس. اهتم السفير الحالي باتريس باولي أيضاً بترتيبات الزيارة وتوقيتها بتوجهه إلى باريس ثلاث مرات الشهر الماضي لتأكيد الموعد. كلا السفيرين السابق والحالي يضطلعان بدور مهم في رسم السياسة الشرق الأوسطية لفرنسا. وعلى غرار ما فعل شيراك في السنوات الثلاث الأخيرة من رئاسته حتى عام 2007، ثم جاراه خلفه نيكولا ساركوزي، وضع هولاند السياسة الخارجية لبلاده في قصر الإليزيه بالذات، عبر فريق يرأسه يضم ـ إلى آخرين ـ فابيوس وبياتون وباولي عراب تعزيز العلاقات الفرنسية ـ الخليجية مذ كان سفيراً في الإمارات العربية المتحدة بين عامي 2005 و 2008.

طُرحت زيارة الجميّل لباريس على أثر استقبال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في الإليزيه في 21 تشرين الثاني الماضي، وما رافقها من تأويل أقلق قوى 14 آذار عندما صُوّر لقاؤه بهولاند على أنه جرعة دعم رئاسية لحكومته. نقلت إلى باريس مآخذ المعارضة إبّان حملة ضارية كانت تشنّها على حكومة ميقاتي منذ اغتيال اللواء وسام الحسن في 19 تشرين الأول وتطالب بإسقاطها. حينذاك أثير اقتراح تأليف وفد من قوى 14 آذار يزور العاصمة الفرنسية يرأسه الجميّل بصفته رئيساً سابقاً للجمهورية، ويستقبله هولاند. بذلك، تعبّر باريس عن توازن في علاقتها بطرفي النزاع في لبنان، وتساوي

أول زعيم ماروني في الإليزيه منذ عام 1990 (أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

تحذير اسرائيلي: لا شيء يمكنه وقف صواريخ

يحيى دبوق

حذرت مصادر عسكرية اسرائيلية من إمكان نشوب مواجهة غير مسبوقة مع حزب الله، على خلفية الوضع المتأزم في سوريا، الا انها اكدت، في المقابل، ان الرئيس السوري بشار الاسد «خالف كل التوقعات، وصمد ولم يفر، وأثبت ان لديه جينات والده».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مصادر عسكرية اسرائيلية تأكيدها ان «الوضع الامني على الجبهة الشمالية متأزم جدا، والردع الذي تحقق مع حزب الله، وبثمن فادح في حرب لبنان الثانية عام 2006، يتجه نحو الانسحاق بشكل كبير». وأشارت إلى أن «الحزب يعود الى اللعبة، ولديه الذرائع التي يريدها، وحين تفتح ابواب مخازن جيش (الرئيس السوري بشار) الاسد (للأسلحة الكيميائية والبيولوجية) لكلّ من يرغب، فسيكون الحزب في مقدمة الصف الاول، لتلقي هذه الاسلحة».

وحذرت المصادر من ان المواجهة المقبلة مع حزب الله ستظهر للاسرائيليين أنها مغايرة جدا لما شاهدوه مع قطاع غزة اخيراً، وستكون اسوأ بكثير من ان تقاس، مشيرة الى عيّنات مما يمكن ان يحصل في الجانب الاسرائيلي: «ايقاف العمل بمطار بن غوريون في اللد، وكذلك الحال بالنسبة للموانئ البحرية، حيث ستتوقف حركة السفن منها واليها، وقيمة التأمين على البضائع والسفن ستصل الى السماء، ما يعني ان اي سفينة لن تدخل او تخرج من ميناءي حيفا واشدود». اما لجهة المواجهة العسكرية نفسها، فتؤكد المصادر انه «لن يكفي لمنع كل ذلك اي قصف جوي قد يقدم عليه سلاح الجو الاسرائيلي، بما يشمل ايضاً الحماية التي تؤمنها منظومات القبة الحديدية».

ولفتت الصحيفة الى ان «المواجهة مع قطاع غزة اخيراً لم تشهد تدخلا بريا اسرائيليا، الا ان الامر غير مشابه مع الجبهة اللبنانية»، مشيرة الى ان «كمية الصواريخ المرتقب ان تتساقط على اسرائيل، اضافة الى مداها ونوعيتها، تلزم الاركان العامة في الجيش الاسرائيلي التخطيط لعملية برية واسعة في موازاة القصف والمناورة الجوية». وأشارت الى ان «هذه الحقائق الخطيرة موجودة لدى (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو، لكنه يمتنع عن إعلانها في زمن الانتخابات، اذ ان هناك حدوداً للانباء السيئة التي يمكن للجمهور الاسرائيلي سماعها».

وكشفت الصحيفة ان الزيارة الاخيرة لنتنياهو الى هضبة الجولان السورية المحتلة قبل ايام، لم تأت فقط في سياق التقاط الصور الفوتوغرافية لأغراض انتخابية، بل سمع نتنياهو ايضا من قائد المنطقة الشمالية، اللواء يائير غولان، تحذيرا من ان «السنوات الخمس والاربعين التي ساد فيها الهدوء على الحدود مع سوريا انتهت بالفعل». وبحسب اللواء غولان، فان الاتفاقات الدولية (سايكس بيكو)، التي قسمت المنطقة قبل حوالي مئة عام، ولّدت دولا وكيانات سياسية مثل العراق وسوريا والاردن ولبنان، و«هي دول في طور التآكل والتلاشي، وتتهاوى امام اعيننا وتنهار وتتفكك»، مشيرا الى ان «الاكراد على سبيل المثال، أقاموا لأنفسهم إقليماً مستقلاً شمالي العراق، وحين ينهار نظام بشار الأسد، فسيسعون للاتحاد مع أكراد شمالي سوريا، اما لجهة الطائفة العلوية، فستعمد الى اقامة اقليم خاص بها غرب سوريا، بجوار حلفائهم الشيعة في لبنان، في حين سيعمد الدروز الى السيطرة على جبل الدروز، بينما يتولى قادة محليون مناطق اخرى، فتتحول سوريا الى اتحاد كانتونات ذات هويات اثنية مختلفة».

أما لجهة المعارك الدائرة في سوريا، فقدر غولان بأن «فرص نجاة الرئيس الاسد، تستند الى ثلاثة عناصر: تماسك السلطة ومناعة الوضع الاقتصادي ونوعية العمل العسكري على الارض». ولفت إلى أن «السلطة ما زالت متماسكة، والقيادة ما زالت موحدة، إذ ان الاسد

رسائل إلى المحرر

مجافاة للحقيقة

عطفاً على التقرير الوارد على الصفحة الأولى من صحيفتكم الصادرة الجمعة للأستاذة ليا القزي تحت عنوان: «جنود معراب المجهولون: ضباط حديديون»، يهمّ الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية الإشارة إلى أن بعض المعلومات الواردة في التقرير المذكور تجافي الحقيقة، وبعضها الآخر غير دقيق، فاقتضى التصويب.

القوات اللبنانية
جهاز الإعلام والتواصل
الدائرة الإعلامية

◆◆◆

سيد المختارة

على مر العقود التي مرت، تميز سيد المختارة ببعد الرؤية السياسية والحنكة في التعامل مع المعطيات الإقليمية، والثمن الذي كان مطلوباً داخلياً هو إسقاط الحكومة لنيل الرضى وفتح الأبواب أمامه لعواصم القرار الإقليمية. ما لا أستطيع فهمه، هو لماذا نرهن واقع الشعب اللبناني وحريته بقرارات تصدر عن عواصم خارج الواقع اللبناني؟ وهل خراب البلد هو مطلب هذه العواصم؟ لقد نأى لبنان بنفسه عن الأزمة السورية، ورغم هذا، فهو يدفع ضريبة باهظة من استقلاله وحريته. الثمن المطلوب هو ضرب المقاومة وخلق حالة عدم اتزان حتى لو عاد الحريري الرئيس المهاجر فلن يكون له أي وزن أمام تغلغل السلفيين الجهاديين في معاقله، وخصوصاً طرابلس. تحية لموقف سيد المختارة الذي اختار استقرار لبنان بدل الدخول في دوامة العنف والمهاترات الطائفية. لقد كانت، ولا تزال، الطائفة الدرزية الكريمة بمختلف زعمائها ورجالها، وعلى مر العصور، صمام أمان مع طوائف هذا البلد. وللباقين دعونا نعيش بسلام. كفانا 25 سنة حرب لأجلكم وما أخذنا منكم إلا الدمار والتشريد. دعوا لبنان للبنانيين؛ فهم كفيلون بحل خلافاتهم بعيداً عن أحقادكم.

عمر فخر الدين

◆◆◆

خونة!

تعليقاً على مقال ناهض حتر المنشور في عدد الجمعة، فبقدر ما فيه من العاطفة، فيه من النقد للمعارضة التي تتفرج على بلدها وهي تتذمر من دون أي حس بالمسؤولية. أنا معك، هم الآن بمصاف الخونة ويجب محاسبتهم، وأنا مع رأي أنه يجب أن يحاسبوا على موقفهم. كل مبادرات الحوار ترفض، لماذا؟ لأنهم ذاتيون وحاقدون. يوجد في العالم كثر كانوا في السجون لسنين طويلة، ولكن مصلحة الوطن كانت الهدف، مثل مانديلا، وكثر في الأردن وغيره... يجب وضع النقاط على الحروف.

سامية الصناع - الأردن

مواعيدها

في استقبالها إياهما، وخصوصاً أن ميقاتي يرأس حكومة غالبية قوى 8 آذار. لم يرق الاقتراح حلفاء الجميّل، فطار الاقتراح.
منذ زيارة الساعات الثلاث للرئيس الفرنسي بيروت واجتماعه برئيس الجمهورية ميشال سليمان، وإبدائه له دعماً كاملاً قاصراً عليه المحادثات في 4 تشرين الثاني، تحرص باريس على التأكيد ـ بعد مواقف سابقة لهولاند بذلك ـ أنها مع الأفرقاء اللبنانيين ولا تنحاز إلى أحدهما. لكنها لا تتدخّل في تفاصيل لبنانية داخلية تقع على عاتقهم وحدهم.

السفير الفرنسي: لا نريد تكرار تجربة 2007

أعاد السفير الفرنسي الموقف مرة أخرى لدى زيارته الجميّل في بكفيا الجمعة 18 كانون الثاني، حاملاً دعوة رسمية لزيارة باريس. كأن الحديث مناسبة كي يقول إن حكومته لا تتدخل في انتخابات 2013، ولا رأي لها في قانون الانتخاب أياً تكن صيغته ودوائره. قال إن رسالة هولاند للبنانيين هي إجراء الانتخابات في مواعيدها المقرّرة، واحترام كل الاستحقاقات الدستورية التالية، وخصوصاً استحقاق 2014، موعد انتخابات الرئاسة اللبنانية.
قال باولي للجميّل إن حكومته تريد أن لا تتكرّر تجربة عامي 2007 و2008 عندما تعذّر انتخاب رئيس للجمهورية، ودخلت البلاد في فراغ رئاسي حمل باريس على التدخل لمساعدة الأفرقاء على التوافق على رئيس جديد وأخفقت. لا تريد أن ترى نفسها في موقع مماثل مرة أخرى على غرار وساطة الوزير برنار كوشنير عام 2007.
قال أيضاً إن فرنسا لا تشجع على تأجيل انتخابات 2013، وترى أن التوصّل إلى قانون للانتخاب مهمّة لبنانية بحتة، عازياً اهتمام باريس بانتخابات 2013 إلى حرصها على استمرار النظام الديموقراطي في لبنان وتداول السلطة. لفت إلى أن لا موقف لباريس من قانون الانتخاب. لا تؤيد ولا تعارض، وتأمل الاتفاق على قانون يضمن حسن التمثيل السياسي بين مكوّنات الشعب اللبناني كي لا يؤول الإخلال به إلى زعزعة الاستقرار الذي تدعمه، وتعدّه أولوية تمثّل هاجساً رئيسياً لديها.
على أن استقبال هولاند الجميّل يتوخى الاستماع إلى آرائه في أوضاع لبنان وسوريا تحت وطأة قلق فرنسي على مسيحيي لبنان والشرق، وعلى مصير الكيانات المضطربة. لكن استقبال الإليزيه يشير أيضاً إلى رغبة فرنسية في التوقف عن إهمال المسيحيين وتجاهل مواقفهم في الداخل وحيال ما يحوط بهم. يميّز رئيس حزب الكتائب أنه يتحدّث بلغة تختلف عن حليفيه في المعارضة الرئيس سعد الحريري وسمير جعجع، بتأييده حياد لبنان واستمرار الحوار الوطني ودعم رئيس الجمهورية ورفض التدخّل في أحداث سوريا.

حزب الله

صامد وصلب ولا يفر ولا ينكسر خلافا لما اعتقدناه، اذ انه ورث جينات والده (الرئيس) حافظ الأسد. كما ان كبار قادة الجيش لا يفرّون، وكان يفترض بالحرب الأهلية أن تقوّض اقتصاد سوريا، لكنّ ذلك لم يحصل بعد، رغم كل الأضرار الهائلة التي تقدر بما يصل الى تسعين مليار دولار».
ونقلت «يديعوت احرونوت» عن مصادر عسكرية في قيادة المنطقة الشمالية تحذيرها من تحولات الواقع الميداني على الارض، بالقرب من الحدود السورية الاسرائيلية، «اذ يقدرون ان تتحول الى منطقة فوضى كاملة، ومنطلق لعمليات ارهابية، خصوصاً اذا وصلت الوسائل القتالية النوعية الموجودة في حوزة الجيش السوري الى هذه المنطقة». وتقول المصادر نفسها، انه «لن يكون هناك مفر امام اسرائيل، وسنصل الى واقع نضطر فيه للعمل خلف الحدود، ومواصلة الاستثمار في الحماية والدفاع، واقامة سياج فاصل جديد، ورفع مستوى الجهوزية، مع القيام بخطوات وإجراءات دفاعية استباقية».
المعارضة السورية تحتمي بالجيش الاسرائيلي
الى ذلك، نقلت الصحيفة عن قائد لواء غولان في الجيش الاسرائيلي العقيد اريك حن أن «الثوار السوريين» يواصلون مهاجمة القوات النظامية السورية في المنطقة المقابلة للحدود، «ومن اعلى يمكن معاينة ما يجري. اذ بين الحين والآخر، يخرج الثوار من قرية جوبتا، وينطلقون لمهاجمة مواقع الجيش النظامي، ويقتلون جنوداً، ثم يعودون إلى قواعدهم. ولتحقيق ذلك، يفضل الثوار التحرّك سيرا على الاقدام على طول الحدود، قريباً ما أمكن من السياج الأمني مع اسرائيل. الا ان الجنود السوريين لا يطلقون النار عليهم، كي لا يتسببوا في اشتباك مع الجيش الاسرائيلي، ما يعني ان الثوار، وبعضهم من عناصر الجهاد العالمي، يعملون في الواقع بغطاء من الجيش الاسرائيلي، في تلك المنطقة».

كلام في السياسية

الرباعي المسيحي... قبل فوات الأوان

جان عزيز

في منهجية العمل، الخاص كما العام، هناك شيء اسمه «خوف الوصول». وهو توصيف لحالة من الإحساس بالنصر، لا تلبث أن يعقبها شعور معاكس، فتولد بين الاثنين حالات من الصدمة والخيبة والإحباط. وغالباً ما تكون هذه «المتلازمة» نتيجة لخطأ في احتساب الهدف، خصوصاً عندما تحدد لنفسك غاية تحسبها نهائية، أو خطوة تتوهم أنها الأخيرة لتحقيق مشروعك، فتكتشف بعد إنجازها أنها لم تكن غير غاية مرحلية، وأن الأبعد منها أكثر صعوبة، أو أن هدفك المرحلي قد أعاق غايتك القصوى، أو أن تكتيكك الناجح قد أضاع استراتيجيتك المنشودة... يمكن القول إن «الرباعي المسيحي» الذي تعاطى مع موضوع قانون الانتخابات النيابية، مهدّد اليوم بـ«خوف الوصول».
المقصود هو تحديداً مربع رئيس الجمهورية، البطريرك الماروني، مسيحيّو الأكثرية الحكومية، ومسيحيّو الأقلية المعارضة. والميدان الذي يشوبه خطر وقوعهم في تلك المتلازمة المَرَضية، إنما في مقاربتهم لاقتراح اللقاء الأرثوذكسي. فخلال الأسبوعين الماضيين، بدا أن الرباعي المذكور قدم على هذا الصعيد أداءً من نوع «الكل رابح». رئيس الجمهورية في تمايزه عن الإجماع المسيحي، حاول أن يربح صورة «الأكبر من طائفته»، عشية انتخابات 2013 ـ وربما 2014 !! ـ وذلك في إطار سعيه المحموم والمهجوس بالتخلص من صورة «الأصغر تمثيلاً» في تلك الطائفة، بعد انتخابات 2009. بكركي ربحت صورة «الجامعة». وهي صورة ملاصقة لمفهوم الكنيسة نفسها، إذ ليست مصادفة أن مفردة «كاثوليكية» تعني إتيمولوجياً، «الجامعة». وربحت بكركي هذه الصورة من دون أن تنتقص من «مجد لبنان» الحريصة على حمله. فجمعت الأقطاب، ومهّدت للإجماع المسيحي، من دون أن تكون هي صاحبة «المشروع» ولا عنوانه. حتى المصادفة شاءت أن يكون بالتسمية «أرثوذكسياً»، ما حرم وليد جنبلاط ربما من عادة أصيلة لديه لشتم الموارنة، للمرة الأولى منذ 35 عاماً على الأرجح.
مسيحيّو الأكثرية الحكومية كان ربحهم واضحاً. لقد أثبتوا لأنفسهم أولاً، وهم محتاجون إلى الإثبات حتى على هذا المستوى، كما لكل من يحاورهم أو يخاصمهم في ساحتهم المسيحية، أنهم قادرون على المجيء بحلفائهم إلى موقفهم الانتخابي، وأنهم في هذا التحالف عنصر وازن حاسم، وليس تابعاً.
طبعاً ثمة ملاحظات كثيرة يمكن سوقها حيال هذا الاستنتاج؛ منها ما يستبطن سوء النية، كالقول مثلاً إن الشيعة باعوا ميشال عون من كيسه، على خلفية أن «الأرثوذكسي» لا يمكن إلا أن يؤدي بعد دورة أو اثنتين إلى تطيير الطائف ونسف مبدأ المناصفة، وبالتالي فهم يعطون على المدى المباشر والمتوسط ليأخذوا على المدى الأبعد. ومن تلك الملاحظات ما هو أكثر نيةً حسنة، كالإشارة إلى أن مصلحة الطرف الشيعي في تأييد موقف حليفه المسيحي موازية لمصلحة الأخير على الأقل. فهو من جهة يضمن فوزه بالأكثرية النيابية، في لحظة محلية وإقليمية ودولية لا تسمح له بأي تساهل في خروجه من السلطة. ومن جهة أخرى فهو يقضي على الأحادية السنيّة، فيعطي حلفاءه في تلك الجماعة شرعية تمثيلية افتقدها منذ عام 2005 ودفع ثمنها في 7 أيار 2008 كما في استحقاق 2009... لكن رغم ذلك، يظل جلياً أن مسيحيي الأكثرية ربحوا في شارعهم، كما في شوارع خصومهم، صورة من استطاع أن يُلزم حلفاءه، وأن يجعلهم يفون بوعودهم له وبعهوده هو أمام المسيحيين.
يبقى مسيحيّو الأقلية المعارضة، هم أيضاً ربحوا، إذ ربحوا على الأقل صورة القادر على التمايز عن حلفائه، فأثبتوا أنهم ليسوا تابعين ولا مستلحقين، كما دأب خصومهم على تصويرهم منذ عام 2005. وهذا الربح الضروري لاستمرارهم أحياءً سياسياً في البيئة المسيحية، هو ما شكل بالنسبة إلى جمهورهم واقياً من صدمته حيال موقف زعمائهم، كما شكل لحلفائهم المسلمين عامل تخفيف للصدمة المقابلة، من جرّاء خروج هؤلاء عن «فولكلور 14 آذار ولبنان أولاً».
كل هذا «الربح الفوري» يبدو على وشك الانتهاء بدءاً من هذا الأسبوع، إذ انتهت مرحلة المناورات والسقوف العالية وطروحات ما قبل الجلوس إلى طاولة القرار. الآن بدأ الجد. والآن يمكن لكل الانتصارات السابقة أن تنقلب. فرئيس الجمهورية قد ينتهي إلى معادلة من خسر نفسه ولم يربح العالم. وبكركي قد تنتهي إلى صورة من كُسرت كلمتها، للمرة الأولى في عهدها البطريركي الحالي. ومسيحيّو الأكثرية قد يتحولون من صورة من جاء بحلفائه إلى صورة من ضحكوا عليه، ومسيحيّو الأقلية من صورة من تمرد إلى خانة من خضع أخيراً.
ما الحل؟ أن يسارع الرباعي المذكور إلى تفويض بعبدا وبكركي استثمار الجولة الأولى الرابحة من معركة القانون، في الجولة النهائية، قبل أن تحرقها وتحرقهم طبخة عين التينة. فهل يفعلون، وقبل فوات الأوان؟؟

ما قل ودل

أثار خبر تكليف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني للشيخ جميل صقر بإلقاء خطبة الجمعة في مسجد الإمام علي في الطريق الجديدة الاسبوع الماضي ردود فعل مستنكرة، باعتبار أن صقر مقرّب من جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش)،

واختاره المفتي «لاستفزاز تيار المستقبل». وتصاعد الاحتقان وسط معلومات عن الإعداد لافتعال إشكالات أثناء خطبة الجمعة، ما دفع رئيس فرع استخبارات الجيش في بيروت العميد جورج خميس إلى التوسّط لدى مدير العلاقات العامة في دار الإفتاء الشيخ شادي المصري لإلغاء التكليف.

علم وخبر

اتفاق على تطيير نائب شمالي

لفت أحد أعضاء اللجنة النيابية المصغرة لمناقشة قانون الانتخاب إلى أن «النقطة الوحيدة التي حصلت على اجماع أعضاء اللجنة هي ضرورة الوصول إلى قانون انتخابي، يضمن تطيير أحد النواب الحاليين في الشمال». وقد رفض النائب المشارك في الجلسة تسمية النائب المذكور، مشيراً إلى أن هذه «المزحة» مرّت سريعاً في الاجتماع بعدما قُدمت المنطقة التي يترشّح فيها مثلاً خلال الحديث عن تقسيم الدوائر.

«زيّ ما هيي» لعيونك

فوجئ المدعوون إلى المؤتمر الاغترابي الأول لتيار المستقبل في شمال أميركا الذي يفتتح أعماله برعاية الرئيس سعد الحريري في مدينة مونتريال الكندية، بحضور الأمين العام للتيار أحمد الحريري، بأن على الراغبين في حضور العشاء الذي سيقام على شرف الأخير في مدينة أوتاوا، دفع مبلغ 50 دولاراً للفرد الواحد. وعند السؤال عن ذلك ردّ أحد مسؤولي تيار المستقبل بأن عائدات العشاء ستُغطي تكاليف جولة الحريري والوفد المرافق له في كندا والولايات المتحدة.

تقدّم الجميّل في المتن

أعدّ الباحث كمال فغالي إحصاءً في منطقة المتن الشمالي تبيّن فيه تراجع التيار الوطني الحر وحلفائه مقابل تقدم لحزب الكتائب والنائب ميشال المر وحلفائهما، بخلاف ما أظهرت دراسات أجريت لحساب شخصيات عونية في الأسابيع الماضية. وخلصت دراسة فغالي إلى إمكانية فوز التيار بمقعدين فقط في المتن، والطاشناق بمقعد، مقابل حصول قوى 14 آذار على خمسة مقاعد. واللافت في الدراسة أن نسبة كبيرة من مؤيّدي التيار الوطني الحر سمّت النائب سامي الجميّل بين مرشحيها الموارنة الأربعة المفضّلين، الأمر الذي جعله المرشح المتني الأول.

تقرير

قضية عبد الله: شربل يطرح لجنة وزارية

بسام القنطار

لم يتعرف مروان شربل إلى مانويل فالس، وفي حال نجاح مسعاه في إقناع مجلس الوزراء بتأليف لجنة وزارية لمتابعة قضية جورج عبد الله، فلا يمانع شربل زيارة باريس والطلب من نظيره الفرنسي تسليم «الموقوف» اللبناني الذي تحول إلى رهينة سياسية، بعد أن أمر القضاء الفرنسي بإطلاق سراحه شرط ترحيله الفوري إلى لبنان، وامتناع فالس عن توقيع قرار الترحيل.

لا تشبه قضية جورج عبد الله بتاتاً قضية المخطوفين اللبنانيين التسعة في اعزاز، لا في الشكل ولا في المضمون ولا في الآسر ومن يقف خلفه. لكن شربل استخدم أمس خلال لقائه وفداً من الحملة الدولية لإطلاق سراح عبد الله، اللغة نفسها التي يستخدمها في التعاطي مع لجنة أهالي مخطوفي اعزاز. خلاصة موقفه تترجم على النحو الآتي: «التظاهر أمام السفارة الفرنسية لا يفيد، لا بل قد يؤدي في حدوده القصوى إلى إغلاق السفارة في بيروت وتضرر مصالح اللبنانيين». أما الخيمة المنصوبة أمام السفارة «فيجب إزالتها ونقل الاعتصام والتظاهرات إلى ساحة الشهداء». يقدم شربل تصوره لحل هذه المسألة من خلال تشكيل لجنة وزارية تتابع هذه القضية لتصل إلى خواتيمها.

في المقابل، سمع شربل من جوزيف، شقيق جورج عبد الله، جواباً واضحاً: «عندما تتشكل اللجنة الوزارية وتبدي الاهتمام المطلوب، ونأمل أن يكون اهتمامها جدياً للغاية، نبني على الشيء مقتضاه. الاعتصام مستمر حتى نلمس أموراً جدية فعلية تؤدي إلى ترحيل هذا المخطوف في فرنسا إلى لبنان».

وعن استهداف المصالح الفرنسية، قال عبد الله: «إن هذه العبارة تنطوي على معانٍ كبيرة، نحن نتحرك تحت سقف القانون اللبناني والشرعيات العالمية جميعها، كل ما نفعله أننا نعبّر عن سخطنا بكل ديموقراطية وحضارة وإنسانية بما تسمح به القوانين اللبنانية».

بدوره، أعلن وزير التنمية الإدارية محمد فنيش، في اتصال مع «الأخبار»، أنه يؤيد تشكيل لجنة وزارية، طالباً أن يقدم محامي عبد الله جاك فرجيس تصوراً للعمل المطلوب من اللجنة القيام به على المستوى القانوني. ماذا يمكن أن تفعل لجنة وزارية لاستعادة جورج عبد الله؟ الجواب عن هذا السؤال يستدعي التدقيق في أعضاء هذه اللجنة. البديهي أن تضم اللجنة وزير العدل شكيب قرطباوي، وهو واحد من الوزراء الذين أعلنوا أنه اتصل بنظيرته الفرنسية قبل أسبوع للاستفسار عن أسباب بقاء عبد الله في السجن إلى اليوم. لكن كريستيان توبيرا لا يبدو أنها مهتمة بالإجابة عن نظيرها اللبناني. قرطباوي أكد في اتصال مع «الأخبار» أنه بعث برسالة عبر البريد الإلكتروني إلى توبيرا، فلم يتلقّ رداً، واتصل مرتين ولم يوفق بالوصول إليها، فعاود إرسال رسالة إلكترونية جديدة من دون أن يتلقى رداً بعد. يشير هذا السيناريو إلى أن الجانب الفرنسي يتجاهل الجانب اللبناني، وبالتالي إنّ لغة البريد الإلكتروني وعبارات من قبيل «نأمل» و«نتمنى» و«نأسف» لم تعد تجدي. والمطلوب أن يكلف مجلس الوزراء اللجنة الوزارية تنظيم زيارة عاجلة إلى باريس، ومواجهة الجانب الفرنسي مباشرة دون مواربة.

> شربل طلب إزالة الخيمة والحملة تنتظر الجدية الحكومية لتبني على الشيء مقتضاه

وبالتزامن مع الضغط الشعبي في لبنان وفرنسا للمطالبة بإطلاق سراح عبد الله، يتوقع أن يقدم المحامي فرجيس «دعوى مستعجلة لحصول أمر طارئ»، وذلك للرد على الطعن الجديد الذي تقدمت به النيابة العامة الفرنسية بهدف إرجاء موعد جلسة المحكمة للتأكد من إنفاذ قرار الإفراج المشروط عن عبد الله وترحيله في 28 كانون الثاني الحالي. يعني هذا أن أمام الحكومة اللبنانية مهلة أسبوع للضغط باتجاه توقيع وزير الداخلية الفرنسي قرار الترحيل، وإن لم يحصل ذلك، فإن قضية جورج عبد الله ستكون مفتوحة على احتمالات عديدة أبرزها قبول طعن النيابة العامة، وبالتالي يُتاح لغرفة تطبيق الأحكام في محكمة الاستئناف في باريس شهران إضافيان للبحث في دعوى الاستئناف.

وكان مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب قد أعلن أنه بصدد تقديم بلاغ إلى فريق الأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي حول قضية جورج عبد الله. ورأى الأمين العام للمركز، محمد صفا، «أن المطلوب من الحكومة اللبنانية تكثيف تحركها الديبلوماسي باتجاه الحكومة الفرنسية وطلب استعادة عبد الله رسمياً». وأضاف: «حتى الآن الحكومة اللبنانية تغازل الحكومة الفرنسية ولم تقدم احتجاجاً شديد اللهجة بالإفراج عن عبد الله أو على الأقل التهديد باللجوء إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة».

وعلى صعيد النشاطات التضامنية، ينظم اليوم اعتصام تضامني أمام المركز الثقافي الفرنسي في النبطية عند الساعة 12. كذلك ينظم أساتذة وطلاب معهد العلوم الاجتماعية – الفرع الأول لقاءً تضامنياً عند العاشرة من صباح الغد.

وفي غزة نظم اعتصام، أول من امس، أمام المركز الثقافي الفرنسي احتجاجاً على استمرار اعتقال عبد الله. وسلم المشاركون القنصل الفرنسي في غزة مذكرة تحمّل الحكومة الفرنسية المسؤولية الكاملة عن نتائج مماطلتها في إطلاق عبد الله، مطالبين بالإفراج الفوري عنه بدون قيد أو شرط، والاعتذار له وضمان حقه في التعويض».

رسالتان إلكترونيتان وثلاث مكالمات لم تنجح في تواصل قرطباوي مع نظيرته الفرنسية

ما دخلكم بقضية جورج عبد الله؟

روبير عبد الله

تهمة جديدة تضاف إلى ملف جورج ابراهيم عبد الله، وهي نيته العودة إلى أهله مرفوع الرأس. لكنّ جورج ليس المتهم الوحيد في القضية الجديدة، وليس أهله كذلك. فالتهمة إلى كل من تضامن مع جورج وأيّده وعبّر عن فرحه بالسرّ أو بالعلن بقرب خروجه إلى الحرية. التهمة إلى كل وسائل الإعلام «المضلّلة»، وخصوصاً تلك التي اعتبرته مناضلاً. التهمة موجّهة إلى كل كاتب وقانوني، وصولاً إلى أي مواطن تجرّأ على وضع إشارة «لايك» على مواقع التواصل الاجتماعي، تأييداً لعبارة ترحّب بعودته بعد ثلاثة عقود من الاعتقال (نصفها على الأقل تعسفاً) أو تشجب رفض وزير الداخلية الفرنسي تنفيذ قرار قضاء بلاده بترحيل جورج إلى بلده.

لم يجد الشاجبون لعودة جورج حراً المبررات لرأسه المرفوع. صدمهم قرار القضاء الفرنسي بإطلاق سراحه، فراحوا يتساءلون كيف يحتفل بعودته، ولماذا كل هذا الضجيج، ما دام لبنان يعيش أزمة اجتماعية خانقة، وما دامت أزمة المرور لم تحلّ، وكذلك ارتفاع أسعار المحروقات، وانقطاع الكهرباء...؟

التهمة إذاً هي صرف انتباه المجتمع اللبناني عن قضاياه. ولأجل ذلك، تفتقت عبقرياتهم جميعاً عن رؤى في فلسفة الثورة. راح البعض ممن كانوا يوماً من دعاة الثورة والعروبة والوطنية وتحرير فلسطين، يصبّون حقدهم على كل ما يرمز إليه جورج، لعلهم يقدمون مجدداً حسن سلوك وسيرة أمام أسيادهم الجدد. منهم من يطمع في الحصول على تأشيرة دخول إلى فرنسا، أو ربما جنسية، ومنهم من يطمع في ترقية في صحيفته أو في وظيفة أخرى. والبعض الآخر جمع معطيات صحافية مبعثرة هنا وهناك ليثبت أن جورج «انهار منذ لحظة توقيفه»، فيا ليت هذا البعض توجّه باكتشافه هذا إلى الإدارة الفرنسية ليوفر على أهله ومناصريه عناء المطالبة بتحريره.

كما يقول المثل الشائع «الناس بالناس والقطة بالنفاس». فجورج أولاً أيها السادة المحترمون لا يزال في الأسر مخطوفاً لدى إدارة غارقة في إذلال قضائها تحت أقدام الصهاينة والأميركيين، فحريّ بكم أن تبيّضوا طناجركم أمام الأصيل بدل استرضاء الوكيل. وبالتالي فإن أهله ومناصريه لا يزالون في الشوارع غير مكترثين بمظاهر الأبّهة التي لا تشغل إلا من بمستواكم من قليلي الضمائر، بل هم يدافعون بحناجرهم وباللحم الحي عن حقّ أقرّه القضاء الفرنسي.

> صدمهم قرار القضاء الفرنسي بإطلاق سراحه، فراحوا يتساءلون كيف يحتفل بعودته

وأهل جورج ثانياً، لم يكونوا بوارد الاحتفال كما ظننتم، فهم أكثر حساسية منكم جميعاً للمشاكل والقضايا التي يعيشها المجتمع. وهذا ليس ادّعاءً، بل واقع موثق بالصوت والصورة، ويا ليته كان لديكم من المهنية الصحافية كما كانت لغيركم من الصحافيين الذين تابعوا بالتفصيل مجريات التحضير لاستقباله في بلدته، حيث عبرت العائلة عن رغبتها بقصر الاستقبال على مجرد كلمة شكر لكل من سعى وشارك وناضل لتحرير جورج والقضاء الفرنسي معاً من الهيمنة الأميركية. لكن أهل البلدة بأطيافها كلها هم الذين رفضوا إلا أن يحتفي بعودته عبر مهرجان شعبي يفيه حقه ويقدّر ثباته على مبادئه.

والمفرقعات التي أطلقها في بيروت العاملون في الحملة الداعية إلى إطلاق سراحه كانت أقل بكثير مما يطلق بعد أن يرزق مسؤول بمولود سعيد، أو بعد أن ينال ابن حضرته شهادة جامعية، أو توفق ابنته بعريس محترم.

الأهم من ذلك كله، ما دخلكم أنتم بقضايا المجتمع والحرية والثورة والثوار؟ وماذا تعرفون عن قضية جورج عبد الله ومجرياتها؟

في الشق الأول، ثمة من بينكم من يعتبر العدو وجهة نظر، ووجوب مقاومته وجهة نظر، والعمالة أيضاً وجهة نظر، ويبدو أنه حتى الأخلاق بالنسبة إليه وجهة نظر. وبينكم أيضاً مَن يرى المواقف «غب الطلب» و«على التيسير». فإذا كان الوقوف إلى جانب الوطن والعروبة والثورة مربحاً، «طسّم» نفسه في صفوف كبار الداعين إلى تلك الوقفة، حتى إذا ما انقلبت الموازين بدّل ثوبه وغيّر تجارته دون وجل ودون حياء.

في الشق الثاني، جورج عبد الله لا يمكن أن تعرفوه أبداً، لا في الشبه ولا في النقيض. هو حتماً لا يشبهكم أبداً وإلا لما كان حيث هو. وهو اختار مقارعة الرؤوس، وأنتم اخترتم مكاناً آخر، يليق بكم.

جورج عبد الله مجدداً هو أمام استحقاق الإفراج الفوري عنه. هو محكوم منذ تسعة وعشرين عاماً بتهم لفّقها القضاء، وفق شهادة مدير المخابرات الفرنسية إيف بونيه الذي أشرف على اعتقاله. المحكمة التي أدانت جورج مطعون بشرعيتها أصلاً، لأن الإدارة الفرنسية نصّبت عميلاً للمخابرات هو بول مازورييه بصفته محامياً عنه من قبل الدولة الفرنسية. جورج عبد الله يستوفي شرطَي الإفراج المشروط (السلوك الحسن في السجن، واستعداد دولته وذويه لاستقباله) منذ عام 1999. جورج عبد الله أفرجت عنه السلطات القضائية الشهر الماضي، على أن يرحّل في الرابع عشر من الجاري، لكن وزير الداخلية الفرنسي التزم أوامر الناطقة باسم الخارجية الأميركية ورفض توقيع قرار ترحيله إلى لبنان.

* من خيمة الاعتصام أمام السفارة الفرنسيّة

تحقيق

مرشحون VIP للانتخابات: فرسان وكوموندورات

إنهم رجال مهمّون. تعرفهم من ربطات العنق المعقودة بإتقان والمؤتمرات المبهرة التي تفوح منها روائح السيجار والصفقات الضخمة. «كبار» في التجارة والصناعة، لكن قاماتهم العملاقة في بلدٍ مثل لبنان تبقى ظلالاً للنواب والسياسيين. قد يصنع الاقتصاد السياسة الداخليّة، وقد يكون لاعباً أساسيّاً في ملاعبها، لكنّ الاقتصاديين لاعبو ظلّ. لا يتّقدون إلا عبر السياسة. والنيابة باب ضيق، لكنه يقود إلى ضوء الشعبويّة. اقتصاديّون كثيرون يفكرون في النيابة، بعضهم بحسابات سياسيّة واضحة، وآخرون التبست عليهم الخيارات، فينتظرون خلوّ مقاعد من أصحابها

أحمد محسن

من ينسى سركيس سركيس؟ الرجل بشاربيه الكثيفين وشعره المصفّف إلى الوراء كشعر مارلون براندو يشبه حقبة الستينيات الفاتنة. رجل النوستالجيا في المظهر، والحداثوي جداً بأعماله التجاريّة و«الخيريّة» الكثيرة. بعد مقابلته التلفزيونيّة التي تحدث فيها عن العلمانيّة، صار اسماً معروفاً أكثر من اللزوم. كل «المساعدات» التي قدمها، و«المصاريف» التي تكبّدها، كل شيء من أجل «برستيج» النيابة، للتشريع طبعاً، يسقط من ذاكرة اللبنانيين المثقوبة. يبقى منها الحديث التلفزيوني لسركيس عن «العلمانيّة»، وشرحه «العملي» لسبل تأطيرها على «أرض الواقع». من ينسى اللحظة التاريخيّة التي سألت فيها المذيعة السيد سركيس السؤال الآتي: «شو رأيك بالعلمانيّة؟»، فأجاب بلهفة الفيلسوف: «بالتأكيد أنا مع العلمانيّة»، معقّباً بثقة: «من حق جميع الأولاد أن يتعلموا في أفضل مدارس»! ربما نال وكيل «مارلبورو» في لبنان 45252 صوتاً على هذا الموقف النبيل. انتخبوه لا لشيء إلا لأنه فسّر العلمانيّة تفسيراً فذاً على مقاس لبناني ـ خدماتي. لا ضير في أن المرشح الدائم في المتن الشمالي لا يعرف معنى العلمانيّة. لم يسمع بها، ورغم ذلك نال آلاف الأصوات. نالها لأنه رجل أعمال، ولأنه ترشح على «لائحة قويّة» بإدارة «رشيدة» من «عرّاب» المتن أبو الياس المرّ. وللمناسبة، يقول المتابعون، سيكون في الانتخابات المقبلة مرشحاً مع فريق الدورة الفائتة نفسه. يبدو الرجل مرشحاً أبديّاً. ثلاث دورات بلا وصول، ولكن لا بأس: «الرابعة ثابتة». ويبقى الشعار ثابتاً: «العلمانيّة للجميع».

«الكوماندور»

في بلاد جبيل يبرز اسم الـ«كوماندور» فرنسوا باسيل. الرجل «القوي» في عالم الأعمال، صار «كوماندوراً» بعدما منحه رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان وسام الأرز الوطني من هذه الرتبة. يقول العارفون في وسط الأعمال إن الرئيس السابق لجمعية المصارف ورئيس مجلس إدارة بنك بيبلوس سيترشح عن بلاد جبيل على لائحة مدعومة من رئيس الجمهورية نفسه. طبعاً لا يعني ذلك أن باسيل ليس «كوماندوراً» ولا يستحق الوسام. إنها صدفة بديعة. صدفة قد تتكرر عندما تكرم بلديّة جبيل التي يرأسها قريب لرئيس الجمهورية باسيل مجدداً. قد لا يكون الأمر سياسيّاً فعلاً، و« ابن جبيل، الحامل على أكتافه إرث المدينة الثقافي والعمراني»، قدم مبلغ مليوني دولار لبلدية المدينة، لا لشيء إلا «إيماناً منه بالجهود التي يبذلها المجلس البلدي لتبدو جبيل دائماً الأحلى»، والحديث لرئيس بلديّة جبيل زياد حواط. صدفة بديعة أخرى!

على ذمة العارفين، فإن لباسيل مواقف غير «وسطيّة» أبداً كحال الرئيس. فرجل الأعمال الذي كان حقوقيّاً أولم في نيسان المنصرم لسفير فرنسا السابق دوني بييتون لمناسبة انتهاء مهماته في لبنان وانتقاله إلى موقع ديبلوماسي جديد في وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، وصرّح أكثر من مرة بأنه مع دولة «يكون فيها السلاح فقط في يد الدولة». وهذا التصريح، ينسحب على أحاديث كثيرة تدور في أوساط رجال الأعمال، تؤكد أن باسيل «صديق» للقوات اللبنانيّة. ملاحظة أخيرة: الرجل خاض معركة شرسة ضدّ إقرار سلسلة الرتب والرواتب.

النقيب يحلم

اسم آخر ضالع في «البزنس» حتى العظم قد يترشح. نقيب أصحاب الفنادق، بيار الأشقر. يقول العارفون إنه أقلع عن «حلم» النيابة، أو أنه مشغول بأولويّات أخرى اليوم: «الخليجيّون». الأشقر المتني منافس لرجل الأعمال «الشهير» سركيس سركيس. يقول متابعون لقطاع الفنادق إن ترشّح الأول مرتبط بعدم ترشّح الثاني. أي إن الأشقر لن يترشح في حال ترشح سركيس. سئم هذه المنافسة على ما يبدو. غير أنه في ثقافته لا يختلف كثيراً عن سركيس:

> **يبدو سركيس سركيس مرشحاً أبديّاً ويأمل أن تكون «الرابعة ثابتة»**

تبدو ساحة النجمة مشروعاً استثمارياً ناجحاً، يتسابق رجال الأعمال على الفوز به بمزايدات ومناقصات (أرشيف ـ مروان طحطح)

النيابة على الـ«CV»

إلى الأسماء «الثقيلة» اقتصاديّاً، تبرز أسماء أخرى من «العيار» ذاته، أو أقل بدرجة طفيفة، لكنها أقل وضوحاً في السياسة. رجال أعمال قد تزيد النيابة من هيبتهم، أو تحسب تقدماً في مسيرتهم المهنيّة، نقطة إيجابيّة على الـ«سي في». في «صالونات» الأعمال، يُحكى كثيراً عن رغبة رئيس غرفة بيروت التجاريّة نقولا شماس في الترشح للانتخابات النيابيّة في منطقة الأشرفيّة. الرجل «ثقيل» اقتصاديّاً، لكنه «غير واضح» في السياسة، كما يقول العارفون. يقال إنه مقرّب من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. لكنّ في الأشرفيّة مقعداً واحداً للروم الأرثوذكس، تشغله النائبة نايلة تويني التي لن تترشح على الأرجح، ما يعني أن النائب ميشال فرعون، «دينامو» الأشرفيّة، يبحث في خيارات أخرى، في ضوء «تهافت» كتائبي ـ قواتي على قضم هذا المقعد، بينما نجح المرشح الشاب زياد عبس، أخيراً، في تحقيق حلمه وكسب ثقة النائب ميشال عون للترشح بدلاً من اللواء عصام أبو جمرة، الغائب عن السمع. وينقل المتابعون رغبة «عميد الصناعيين» جاك صراف، في الترشح في المتن مع النائب ميشال المر. «عميد الصناعيين»، هذا لقب عملاق وصاحبه مقرّب من رئيس الجمهوريّة. وأشاد أكثر من مرة بـ «خارطة (خريطة) الطريق الواضحة للرئيس» والتي تهدف إلى «تصحيح صورة لبنان». الجملة الأخيرة تصلح لأن تكون شعاراً انتخابيّاً لامعاً بلا شك.

السياحة والاستثمار أولاً. لم تزلّ قدم الأشقر ويحاول تعريف العلمانيّة يوماً. لا علاقة له بهذه الأمور، بل بالأمور التي يلمّ بها. الرجل واضح: «المداخيل هم أهل الخليج». في النهاية الرجل نقيب أصحاب الفنادق، وقد طلب سابقاً رحيل أي «حكومة لا تستطيع التواصل لإعادة النظر في قرار عدم سفر الخليجيين إلى لبنان». المفارقة أن هذا ليس موقفاً سياسيّاً. على العكس تماماً. إنه موقف اقتصادي. مداخيل الفنادق أولاً. والمنتخبون؟ يأتون لاحقاً. لا شيء يشير الى أن سركيس سيتخلى عن الترشح. إنه مرشح إلى الأبد، وتالياً تصريحات الأشقر «الاقتصاديّة» و«هوسه» بالخليجيين يبقيان في إطارهما السجالي الاقتصادي. وهنا، لا بد من الإشارة إلى أن المرشح «المفترض» سجّل موقفاً مهماً من قانون منع التدخين في الأماكن العامة، لأن «نحو 1000 مطعم في لبنان مخصّصة للنراجيل، وفي حال توقفت عن العمل فسيتخلى أصحابها عن 10 آلاف موظف». وكي لا ننسى... قد لا يأتي الخليجيّون!

«الفارس» الصناعي

وفي موازاة هذا كله، يدور حديث بين المتابعين، يفيد برغبة عارمة لدى رئيس غرفة التجارة والصناعة محمد شقير، المقرّب من الرئيس سعد الدين الحريري، في الترشح عن أحد مقاعد بيروت النيابيّة. ومن المعروف بين هذه الأوساط أن شقير مقرّب جداً من المقرّب الآخر من الحريري، سليم دياب. هذا على الطريقة اللبنانيّة، أما لغويّاً، فيعدّ شقير مقرّباً من سليم دياب، وقد دعمه الأخير للوصول إلى رئاسة غرفة الصناعة والتجارة. ولكن سليم دياب لم يترشح، فلماذا يترشح شقير؟ يقول مقرّبون من الصناعي الدولي (رئيس جمعية غرف التجارة والصناعة على المتوسط «أسكامي») إنه يستند إلى علاقة برجلٍ قوي آخر في البيت الحريري، وهو نادر الحريري، مدير مكتب الرئيس الحريري. لا شيء محسوماً بعد، إلا رغبة شقير في دخول البرلمان. ويبدو الحديث عن «وسائط» الدخول إلى مجلس النواب في بيروت، عبر «بوابة الحريري»، أشبه بالحديث عن «عائلة مالكة». في بيروت «محدلة» حريريّة لا تقل شأناً عن «المحادل» الجنوبيّة، حيث «الأحزاب الحاكمة». وللمناسبة، شقير لا يقلّ شأناً عن فرنسوا باسيل، فهو حائز وساماً أيضاً، إذ منحه سفير فرنسا في لبنان باتريس باولي وسام الاستحقاق الوطني برتبة «فارس»، في احتفال أقيم في مقر السفير الفرنسي في قصر الصنوبر، لأنه «ترك بصمة في عالم الاقتصاد والإعلام».

بين «كوماندور» في جبيل و«فارس» في بيروت و«عميد» و«نقيب» في المتن، تبدو ساحة النجمة مشروعاً استثمارياً ناجحاً، يتسابق رجال الأعمال على الفوز به بمزايدات ومناقصات ومن دون فضّ مظاريف. ولكن لمَ لا؟ من قال أصلاً إن الرجال في المجلس الآن بلا أعمال ولا أوسمة؟ ومن قال إن المجلس النيابي لا يصرّف الأعمال أيضاً؟

تحقيق

الكثير من الأراضي لم تتحرّر من اليونيفيل والجيش اللبناني بسبب الألغام (حسن بحسون)

تحرير «مسكاف عام» عبر القضاء؟

اعترفت إسرائيل بأنّ قسماً من أراضي مستوطنة «مسكاف عام» هي سيادية لبنانية. لا بد أن نيات خبيثة تقف وراء إقرار العدو بذلك. مع ذلك، يشكل هذا الاعتراف للعديسة ولبنان فرصة جديدة للمطالبة باستعادة الأراضي التي اقتنصها ترسيم الخط الأزرق من الناقورة حتى شبعا، فيما يتجه مالك أحد الأراضي إلى رفع شكوى على إسرائيل لاستعادتها

آمال خليك

يوم الجمعة الفائت، نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية مقالاً بعنوان «أراضي الكيبوتس وراء حدود لبنان»، تشير فيه إلى أن إدارة كيبوتس مسكاف عام، أي التجمّع السكاني التعاوني في هذه المستوطنة الواقع قبالة بلدة العديسة، «تبلغت من وزارة الداخلية الإسرائيلية أن قسماً منها هي أراضٍ سيادية لبنانية ولا يحق استخدامها»، وذلك في معرض ردّ الوزارة على طلب تغيير وجهة استخدام عدد منها وتحويلها من أراضٍ زراعية إلى سكنية. واشترطت قبل البحث بالطلب «الانسحاب إلى حدود إسرائيل وتعديل الخط الأزرق».

إذاً، فقد شهد شاهد من العدو بأنّ للعديسة أراضي صادرها الاحتلال، ثم تواطأت الأمم المتحدة معه خلال ترسيم الخط الأزرق عقب تحرير الجنوب عام 2000، لكي تحافظ على سيطرة جنودها عليها.

نحكي عن الأرض التي قطعت فيها جرافات العدو قبل أقل من ثلاثة أعوام ما بات يعرف بـ«شجرة العديسة»، بحجة أنها واقعة في الأراضي المحتلة. يومها ارتوت الشجرة بدماء شهداء عملية

هل تبارك دائرة النفوس الزواج المدني؟

قرطباوي: لا تترك الأمور الحساسة لرأي استشاري (أرشيف ــ مروان طحطح)

راجانا حمية

أقام تصريح وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، حول «قانونية» أول زواج مدني أقيم في لبنان أو عدمه، الدنيا ولم يقعدها. فقد خرج شربل أول من أمس ليعلن أن «هيئة التشريع والإستشارات في وزارة العدل درست عقد الزواج وردّته إلينا مع عدم الموافقة لعدم وجود القانون الناظم لذلك وما دام الأمر كذلك فإن أي طلب مماثل لن يبتّ إيجاباً». وعلى هذا الأساس، تتوقف قانونية عقد الزواج الذي حصل على وجود قانون ناظم يطالب به شربل «كي ينظم العلاقات وحياة المتزوجين مدنياً».

بتّها شربل. قال إن عقد زواج خلود سكرية ونضال درويش «بدّو قانون ليصير قانوني». ما يعني أنه التزم برأي هيئة التشريع والاستشارات. لكن، رأي الهيئة ليس ملزماً في هذا المجال، فبحسب وزير العدل شكيب قرطباوي «هذا الرأي هو رأي حرّ، وبالتالي يمكن أن تتخذ دائرة النفوس قراراً بتسجيله». ولئن كان قرطباوي يسرّ بأن «أغلب الظن أن تتقيّد دائرة النفوس برأي الهيئة»، إلا أنه يدعو «لعدم ترك الأمور الحساسة لرأي استشاري، إذ من الواجب إيجاد نص واضح وصريح لمن يرغب». ولهذا السبب، يتهيأ قرطباوي للعمل على طرح هذا الموضوع في مجلس الوزراء «للعمل على مشروع قانون مدني خاص»، داعياً في الوقت نفسه «كل المؤيدين إلى السير بحملة إعلامية وشعبية وعدم ترك الأمور لاجتهاد قاضٍ أو هيئة». قرطباوي الذي اطلع أمس على حيثيات رأي الهيئة، يشير إلى أنه «بحسب المرسوم 60 الصادر عام 1936 يتبع الذين لا ينتمون لطائفة للقانون المدني، وبرأيي الشخصي كان مشرّع هذا القانون، عندما وضعه، يتصور أن العمل سيجري على قانون مدني في ما بعد». ومن هنا، «ولد الإشكال، إذا قانوني أو غير قانوني وإذا في قانون مدني أو لا». من جهته، أعاد مدير المركز المدني للمبادرة الوطنية طلال الحسيني التأكيد على أن عقد زواج الثنائي سجّل في السجل الوارد في وزارة الداخلية «كونه يستوفي الشروط القانونية الشكلية، وإذا كان هناك خلل يجب أن يكون هناك رأي معلل». أما عما صدر عن هيئة التشريع والاستشارات، فيشير الحسيني إلى أنه «رأي وبالتالي فهو ليس ملزماً»، تاركاً المجال مفتوحاً للتأكد «خصوصاً أنه لم يتم تبليغ المعنيين بعد بالرأي، والمطلوب رأي معلّل».

الإضراب يشطب ساعات المتعاقدين

رامح حمية

ظهرت، في الآونة الأخيرة، حركة لافتة للمتعاقدين في التعليم الرسمي لاستبدال ساعات تعاقدهم يومي الأربعاء والخميس، بأيام أخرى في الأسبوع. السبب أنّ معظم الإضرابات والعطل الرسمية والقسرية وقعت، مصادفةً، في هذين اليومين، فشطبت الساعات.

يقول أحمد، متعاقد في التعليم الثانوي الرسمي، إن «التعطيل فعل فعله بساعاتنا في العام الماضي، ويبدو أنّ هذا العام يسير على غرار سلفه». لا ينكر الرجل صوابية التحركات النقابية «لحماية حقوقنا المكتسبة»، لكن المتعاقد انتقل، برأيه، من «تحت الدلفة لتحت المزراب، نتيجة الخسائر التي تلحق بنا مع تكرار أيام الإضراب في المواعيد نفسها».

وفي معادلة حسابية بسيطة تجريها شيماء، متعاقدة في التعليم المهني، يتبيّن أنها خسرت من عقدها هذا العام ما يزيد على 50 ساعة توازي قيمتها ما يقارب ألف دولار، متسائلة عمّن يعوّضنا في ظلّ غياب الحديث عن تثبيتنا وإدخالنا الملاك». وتستند إلى قانون العمل لتقول إنّ توقف الأجراء عن تأدية عملهم بصورة قصدية وجماعية مثل الإضراب، يؤدي إلى توقف صاحب العمل عن التزامه بدفع الأجور عن أيام الإضراب، لتتكفل بذلك صناديق في النقابات مخصصة لدفع أجورهم عن هذه الأيام. من هنا، يرى حسن، أحد الأساتذة المتعاقدين، «ضرورة أن تتخذ وزارة التربية والهيئات النقابية إجراءات معيّنة لتعويضنا الساعات الفائتة، فالديون تتراكم علينا طوال العام الدراسي، وننتظر بفارغ الصبر مستحقاتنا لإيفائها، فكيف إذا تبددت نصف ساعات عقودنا، في ظل حرماننا من الضمان الصحي وغيرها من المستحقات المالية؟».

لكنّ هليّل حميّة، رئيس فرع البقاع في رابطة أساتذة التعليم الثانوي، يشرح أنّ اختيار هيئة التنسيق ليومي الأربعاء والخميس ليس عبثياً، أو بقصد إلحاق الضرر بالأساتذة المتعاقدين، بل الهدف من ذلك هو ملاحقة مواعيد جلسات الحكومة للضغط عليها بغية إقرار حقوق كل الأساتذة، بمن فيهم زملاؤنا المتعاقدون، وإن كانت الهيئة ستلحظ في اجتماعاتها المقبلة إمكان التنويع في أيام الإضراب، واعتماد مواعيد لا تشكل ضرراً على الأساتذة أو الطلاب.

> **خسرت إحدى المتعاقدات حتى الآن 50 ساعة أي 1000 دولار**

من جهته، يرى الرئيس السابق لرابطة أساتذة التعليم المهني فاروق الحركة أن الحركة النقابية المطلبية تتطلب تضحيات في بعض الأماكن، مؤكداً أنه ستتم معالجة ساعات المتعاقدين في الإضرابات بالتنسيق بين روابط التعليم الرسمي في لبنان، ووزير التربية حسان دياب، وذلك من خلال «اقتراحات بتكثيف البرنامج في جميع المراحل التعليمية، وأن لا يقتصر الأمر على سنوات الشهادات الرسمية، وبذلك لا يخسر الطلاب ولا الأساتذة، بل يعوض على كلا الطرفين بساعات بدلاً من تلك التي خسروها في الفترة الماضية.

تصدي الجيش اللبناني لمحاولة قطعها، هم: العسكريان عبد الله طفيلي وروبير العشي والزميل عساف أبو رحال.
ارتوت الشجرة، وها هي تزهر، ارتفاعها حتى السماء يحتاج إلى رعاية من الدولة اللبنانية من خلال تحريك ملف الأراضي التي لا تزال محتلة وإعادة التذكير بالنقاط التي تحفظ عليها لبنان خلال الترسيم في الأمم المتحدة، وخصوصاً بعد هذا الاعتراف الإسرائيلي. وهي أقلّ الخطوات المطلوبة من الدولة، إذا تذكرنا أن إسرائيل التي تعترف اليوم بلبنانية الأراضي التي يوجد جنودها عليها، احتجت أخيراً لدى مجلس الأمن على وجود حوض زهور محاذٍ لنقطة الجيش التي انطلقت منها مواجهة العديسة، بحجة أنه يقع داخل الخط الأزرق.
طويلة كانت الجولة التي اصطحبنا فيها مختار العديسة خليل رمال لتفقد الأراضي التي يأسرها العدو والخط الأزرق. من حدودها مع هونين ومركبا جنوباً، إلى حدودها مع كفركلا شمالاً، سرق العدو نحو 2500 دونم بين أملاك خاصة ومشاعات، منذ ما قبل نكبة فلسطين عام 1948. يقول المختار إن هذه البلدة الحدودية كانت تخسر عند كل تقسيم جديد المزيد من أراضيها، بدءاً من ترسيم الحدود عام 1920 بموجب اتفاقية سايكس بيكو، ثم ترسيم الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة بموجب اتفاقية الهدنة عام 1949، وأخيراً بموجب ترسيم الخط الأزرق عام 2000.
يعرض رمال تاريخ الاستيطان منذ عام 1908 عندما شُيّدت مستوطنة التخشيبة أو كفرجلعاد عند حدود العديسة قبالة النقطة التي يتمركز فيها الجنود الإندونيسيون في اليونيفيل. فيما شيد كيبوتس مسكاف عام عام 1945 فوق تلة تدعى الطيارة، حيث استُحدثت لاحقاً طريق عسكرية وقُضم المزيد من الأراضي بين الثغرة وآبل القمح، وصولاً إلى الخلة وعربصاليم ودبش العوجة والمرج الفوقاني والمصيصة حتى اجتياح عام 1978.
يذكر رمال أن والده، الذي كان مختاراً حينها، قصد محافظ الجنوب حليم فياض، عارضاً انتهاكات إسرائيل لأراضي العديسة، ومنها عشرات الدونمات المملوكة بصكوك ملكية. فياض نقل الرسالة إلى الحكومة اللبنانية التي رفعت شكوى على إسرائيل باسم العديسة في مجلس الأمن الدولي. وينقل عن والده أن المندوب الإسرائيلي في مجلس الأمن برّر الأمر بالقول إن «قضم الأراضي تدبير احترازي. وإذا انسحب المقاتلون الفلسطينيون نترك الأرض».
يصنّف رمال الأراضي المحتلة بألفي دونم ضمت عام 1948، و1200 دونم قضمت عام 1948. أما بالنسبة إلى الخط الأزرق، فيؤكد رمال أن لجنة ترسيم

> ضم ألفا دونم من الأراضي عام 1948، وقضم 1200 دونم عام 1948

الحدود تجاوزت العديسة ولم تطلب شهادة المختار والأهالي. في هذا الإطار، يوضح مصدر أمني أن حدود العديسة ورميش ومزارع شبعا أراضٍ متحفظ عليها، أي إن لبنان رفض الترسيم الذي اقترحه العدو ومندوب الأمم المتحدة تيري رود لارسن، مؤكداً أنها أراضٍ سيادية لبنانية.
ماذا يفعل أصحاب الأراضي التي اعترفت إسرائيل بلبنانيتها؟
يلفت رمال إلى أن مهمة الحكومة اللبنانية اليوم باتت الطلب من الأمم المتحدة استعادتها، وخصوصاً أن وزارة الخارجية كانت عقب التحرير قد طلبت من أصحاب الأراضي تقديم مستندات ملكيتهم لرفعها إلى الأمم المتحدة. لكنهم لم يوضعوا لاحقاً في تطورات الملف من الجانب الرسمي. أحد هؤلاء، سليم حسون، الذي ورث مساحة خمسة عشر ألف دونم عن والده عبد الرحمن حسون. الأخير كان قد ورثها بدوره عن والده، الذي كان قد اشتراها من شاكر سعيد من العديسة بموجب حجة مسجلة في دائرة مرجعيون عام 1953.
يشير حسون إلى أن الشريط التقني والخط الأزرق يقطعان أرضه التي تحدد الحجة حدودها بالأراضي الفلسطينية. من هنا، تلقف الاعتراف الإسرائيلي، متجهاً لاستثماره في رفع شكوى على إسرائيل لاستعادة أرضه، إما أمام الأمم المتحدة أو أمام القضاء الإسرائيلي داخل الأراضي المحتلة.
لكن مصادر مواكبة استبعدت توجه إسرائيل للتخلي عن تلة مسكاف عام التي تعد الأكثر استراتيجية وارتفاعاً على الحدود الجنوبية، حيث يرتفع عمود طويل عليه كاميرات مراقبة ترصد مسافات بعيدة داخل الأراضي اللبنانية وتحيط به خمسة مراكز عسكرية. علماً بأن الكثير من الأراضي التي تحررت في عام 2000، لم تتحرر من حواجز قوات اليونيفيل والجيش اللبناني اللذين يمنعان أصحابها من التوجه إليها لوجود ألغام فيها أو لدواعٍ أمنية، رغم أن أعمال التنظيف قد أنجزت قبل أكثر ثلاثة أعوام. وهي أراضٍ زراعية منعت عن أصحابها منذ عام 1968.

وزير التربية و«اللبنانيّة»: «إشكيلي تابكيلك»

فاتن الحاج

هل يؤخّر الخلاف بين الرئاستين الثانية والثالثة على طائفة عميد كلية العلوم، تعيين العمداء في الجامعة اللبنانية؟ هل هذا هو السبب التافه الذي يهدّد جامعة الـ 70 ألف طالب؟ لا يظنّ أهل المؤسسة الوطنية أن يكون هذا الاعتبار، وإن كان متداولاً في صفوفهم، هو الخلفية الحقيقية الوحيدة للمسؤولين. الأساتذة مقتنعون تماماً بأنّه لا نيّة لدى أيّ من السياسيين بإمرار أيّ ملفّ من ملفات الجامعة في المدى المنظور. لا يريد أيّ منهم تشكيل مجلس جامعة أصلاً، أو أنّ ذلك ليس في صلب اهتماماتهم. الأولوية لقانون الانتخاب ومقاعدهم النيابية وليس للجامعة، وبالتالي فإنّ أي حركة أكاديمية أو نقابية تدور في الفراغ، بل في الوقت الضائع.
أما وزير التربية، حسان دياب، الشريك الأساسي في مجلس الجامعة الحالي، فبدا أمس «كمن يبلع الموس». عقدة ملفّي التفرغ والعمداء ليست عنده. هو أدى قسطه للعلا هنا. فقد أحال الملف الأول إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، في انتظار وضعه على جدول الأعمال، فيما يحول «التوافق» السياسي دون إحالة أسماء الثاني رسمياً. هذا ما أبلغه الوزير أمس إلى كل من رابطة الأساتذة المتفرغين ولجنة المتعاقدين. لم يتجاوز اللقاءان الشكوى المتبادلة على قاعدة «إشكيلي تابيكلك». فليس بيد الوزير حيلة ولا يبدو أنّ الرابطة مستعدة لدخول إضراب مفتوح في ظل هذه الظروف الدقيقة، يكون فيها الطلاب والجامعة الخاسر الأكبر في المعادلة.
مكانك راوح. هكذا، يصف رئيس الرابطة د. حميد الحكم الجلسة الطويلة مع الوزير، وإن «كان الأخير منفتحاً وإيجابياً». ويرى أن التقاعس عن تعيين العمداء معيب بحق الجامعة، رامياً الكرة في ملعب مجلس الوزراء مجتمعاً أي السلطة الإجرائية. ويدعو الحكم الوزير إلى «مشاركتنا في الاعتصام الذي ننفذه، الواحدة من بعد ظهر اليوم، أمام وزارة التربية»، وأن تتحول يده المخملية إلى يد حديدية لقطع الطريق أمام قتل الجامعة. ويسأل الحكم عن المانع من تعيين العمداء طالما أنّ التعيينات في القضاء والقوى الأمنية وغيرها سائرة من دون توقف. ويطلب من الوزير الإعلان عن الأسماء الثلاثة التي رفعها إلى مجلس الوزراء عن كل كلية. وفيما يحذر من عرقلة الامتحانات، يؤكد أنّ الرابطة هي الجهة المنتخبة التي تتحدث باسم الجميع، لافتاً إلى أن أساتذة الملاك بلغ عددهم في العام 2013 نحو 1355 أستاذاً، وسيصبح عددهم في العام 2014 نحو 1072 أستاذاً نتيجة التقاعد.
في المقابل، يجدد وزير الوصاية اقتناعه بأنّ ملف التفرغ محقّ، وبأنّه جرى التدقيق به لأشهر وأنّ اختيار العدد الحالي أي 671 أستاذاً تم على أساس الحاجة الملحّة للاختصاصات في الكليات، وعلى أساس الشهادات والأبحاث، معلناً استعداده لإصلاح أي خطأ فيما لو تبيّن أن هناك ثغرة في الملف. ويقول: «لست مع أن يدفع الطلاب الثمن، فهم ليسوا كبش محرقة». لكن ذلك لم يمنع بعض أعضاء الرابطة من تسجيل موقفهم الواضح والصريح، وهو أن الجميع شريك في شوائب هذا الملف. اللافت تأكيد الوزير أن تكون الجامعة منافسة لأفضل الجامعات في المنطقة إذا ما رفع السياسيون أيديهم عنها. حبذا لو يخرج هذا التأكيد من إطار التمني، وخصوصاً أنّ الوزير طلب موعداً من رئيس الجمهورية بهذا الشأن. من جهتها، تبدي د. ميرفت بلوط باسم لجنة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية «خشيتنا من عدم وجود نية بالتفرغ». وترى أنّ الحكومة لم تنصف الملف الذي وقع في أسر المناكفات السياسية، داعية الوزير إلى إثارة الملف مجدداً في مجلس الوزراء لإظهار الموقف الحقيقي للفرقاء السياسيين.

ناجحو «الأساسي» إلى الملاك

بداية الشهر المقبل، يبدأ المدرّسون الناجحون الفائضون في مباريات مجلس الخدمة المدنيّة منذ عام 2009 دواماً كاملاً في ملاك التعليم الأساسي الرسمي، بعد صدور قرارات إلحاقهم بالمدارس منذ يومين. فمن يدرّس في الحلقة الثالثة (السابع والثامن والتاسع أساسي) يداوم 24 ساعة، فيما يداوم معلمو الحلقتين الأولى والثانية (من الأول حتى السادس أساسي) 27 ساعة. وينتظر المدرسون بعد ذلك صدور قرارات إلحاقهم بالدورة التدريبية في كلية التربية لحملة الإجازات وفي دور المعلمين لحملة البكالوريا ـ قسم ثان. وكانت لجنة المتابعة قد ضغطت باتجاه وزير التربية حسان دياب للإسراع بإلحاقهم بعد استنفاد العديد من فرص العمل نتيجة ترقّب التعيين لما يزيد على 3 سنوات، نُفّذ خلالها العديد من التحرّكات.

متفرقات

نازح جديد يحاول الانتحار في عين الحلوة

أقدم نازح فلسطيني من مخيم اليرموك إلى مخيم عين الحلوة، أول من أمس، على تناول كمية من الأدوية بقصد الانتحار لوضع حدّ لمعاناته التي يعيشها منذ نزوحه مع عائلته. وتمكن المسعفون في مستشفى الأقصى من علاجه وإنقاذ حياته. الحادثة هي الثانية من نوعها بعدما أقدم النازح محمد مسلبي على الانتحار قبل أيام بسبب عجزه عن توفير احتياجات زوجته وأطفاله. وكان وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور قد أوعز إلى أجهزة الوزارة بتبني أسرة مسلبي وتوفير حاجاتها.

توقيف متعامل مع العدو

يتابع قاضي التحقيق العسكري عماد الزين اليوم استجواب الموقوف اللبناني المهندس (ع. ي) المتقاعد من إحدى إدارات الدولة في جرم التعامل مع مخابرات العدو الإسرائيلي والاجتماع بضباطه في عدة دول أجنبية وتزويده بمعلومات عن المواقع العسكرية لكل من الجيش اللبناني والجيش السوري والمقاومة الوطنية وعن منازل عدد من القادة في المقاومة، منها منزل كل من السيد عباس الموسوي والشيخ صبحي الطفيلي والشيخ محمد يزبك، بالإضافة إلى إعطائه معلومات عن مؤسسات خاصة وعامة تعرضت للقصف والعدوان خلال حرب تموز. وورد أنّ للموقوف جوازاً فلسطينياً مزوراً كان يدخل بموجبه إلى الأراضي المحتلة ويلتقي العدو في إسرائيل، وهو تعامل معه منذ نحو 22 عاماً مقابل مبالغ مالية ضخمة. وأصدر القاضي زين مذكرة وجاهية بتوقيفه سنداً إلى المواد 273 - 274 - 278 - 285 -463 - 454/463 عقوبات، وهي مواد تصل عقوبتها إلى الإعدام.

الخوري يرفع الصيغة النهائية لتعديل مخطط المقالع والكسارات

رفع وزير البيئة ناظم الخوري أمس إلى اللجنة الوزارية الصيغة النهائية لمشروع المرسوم الرامي إلى تعديل المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات، على أن يصار إلى رفع هذا المرسوم إلى مجلس الوزراء لإقراره. وأوضحت وزارة البيئة في بيان لها «الأسباب الموجبة للتعديل أن تنظيم إصدار تراخيص لاستثمار المقالع والكسارات ومحافر الرمل يضمن للدولة عائدات من ضرائب ورسوم، الأمر الذي يشكل مصدراً مالياً لخزينة الدولة، إضافة إلى تطبيق مبدأ الملوث يدفع من خلال الاستفادة من الكفالات المصرفية التي تودع لقاء استثمار أصحابها للمقالع والكسارات والمرامل وعبر استخدام هذه الكفالات لإعادة تأهيل المواقع المستثمرة في حال تخلُّف أحد المستثمرين عن القيام بموجباته المفروضة عليه بموجب قرار الترخيص».

سرقة محفظة في المطار

فقد أحد المسافرين، وهو فلسطيني مقيم في لبنان، محفظته الخاصة لدى وقوفه عند نقطة التفتيش في مطار بيروت في طريقه إلى دولة الإمارات، فطلب من عناصر الأمن مساعدته والكشف على كاميرات المراقبة للتأكد من سرقتها ومعرفة الفاعل. إلا أنهم رفضوا لانهماكهم حينها بمتابعة حادثة سرقة قلم ثمين من مكتب رئيس المطار.

صدور أولى غرامات مخالفة القانون 174

نوّهت «الحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174» و«اتحاد نقابات المهن الحرة» و«مجموعة البحث للحدّ من التدخين في الجامعة الأميركية في بيروت» و«جمعية حياة حرة بلا تدخين» بصدور أولى الأحكام بحق مخالفي قانون الحدّ من التدخين، وذلك عن القاضي المنفرد الجزائي في بعبدا رولان الشرتوني، وقد قضت بتغريم سبع مؤسسات بمبلغ 3 ملايين ليرة لبنانية وثلاثة أفراد بمبلغ 135 ألف ليرة لبنانية لكل منهم. وأضاف بيان الحملة: «مقابل هذه الخطوة رصدنا تصريحات متكرّرة لوزراء معنين بمراقبة تطبيق القانون، وأبرزها لوزير الاقتصاد نقولا نحاس، تنذر بمحاولات حثيثة لتعديل القانون 174 عبر المجلس النيابي أو للالتفاف عليه عبر مراسيم تتناقض مع نصه وروحيته وغايته. لذا، يهمنا أن نذكّر بأنّ هذا القانون صدر بإجماع نيابي بعدما أشبع درساً على مدى ثماني سنوات، وبأن معظم الكتل النيابية تعهدت عدم تعديله».
من جهة ثانية، طالب اتحاد نقابات المهن الحرة إثر اجتماع عقده في مقر نقابة أطباء طرابلس، المسؤولين بـ«المضي بتنفيذ قانون منع التدخين على كل الأراضي اللبنانية في الأماكن المغلقة وعدم تعديل هذا القانون حرصاً على صحة المواطنين».

«جنايات بيروت»: انتقاد الرئيس ليس جرماً

بدت محكمة الجنايات في بيروت، في حكم صادر عنها، مدافعة شرسة عن حريّة الرأي التي كفلها الدستور. القضية غير مألوفة عندها، إذ إنها تتعلق بتحقير رئيس الجمهورية والعلاقات مع الدول الصديقة

رأى القاضي أن ليس من شأن مقالات تعكير صلات لبنان بدولة شقيقة (أرشيف)

محمد نزال

لم يكن مألوفاً، خلال السنوات الماضية، قراءة نص سياسي في حكم صادر عن محكمة جنايات بيروت. لكن هذا حصل أخيراً. عبارة «تعكير الصلات بين لبنان ودولة شقيقة» وردت في أحد الأحكام. عبارات كهذه لا مكان لها في قضايا المخدرات، أو سرقة الدراجات النارية، التي أصبحت أدراج تلك المحكمة متخمة بها.

وردت العبارة في الحكم الذي برّأ عبد الكريم جميل محو، وهو، بحسب الادّعاء عليه، السكرتير العام للحزب الديمقوراطي الكردي في لبنان - «البارتي». التهمة كانت «ممارسة نشاط حزبي سري، عن طريق نشر كتابات على الإنترنت من شأنها الإساءة إلى رئيس البلاد، والذمّ به، وتعكير صلات لبنان بدولة شقيقة». هكذا، بعد نحو 10 سنوات على الادعاء على محو، أصدرت المحكمة برئاسة القاضية هيلانة اسكندر حكمها بعدم تجريمه بجناية، بل وعدم إدانته بجنحة. كما نص الحكم على إبطال التعقبات بحقه لعدم توافر عناصر الجرم.

بدأت القضية عندما ورد إلى القضاء، من جانب قوى الأمن الداخلي، كتاب معلومات (157/207) تضمن أن محو نشر على الإنترنت عدّة مقالات، منها: «أربع سنوات من حكم الظلم والاستبداد». كان المقصود بالمقال رئيس الجمهورية، آنذاك، اميل لحود. اعتبر الكاتب أن نظام لحود «ديكتاتوري وظالم». كما انتقد في مقالات أخرى العلاقة التي كانت قائمة بين لبنان وسوريا.

اللافت أن المحكمة، بإجماع هيئتها، بدت كمن يقرأ في القانون والسياسة معاً. بالتأكيد، القضاة يؤكدون دائماً أنهم لا يعالجون قضايا كهذه إلا وفقاً للقاعدة القانونية فقط. لكن في قضايا ذات خلفية سياسية، يجد القاضي نفسه، مضطراً، يخوض في فكرة سياسية بكامل مصطلحاتها، وذلك بهدف الفهم أولاً ثم القراءة فيها، لتحديد ما إذا كان ثمة جرم أم لا. ففي قضية محو، وتحديداً بما يتعلق بالمادة 288 من قانون العقوبات، رأت المحكمة أن «المقالات المنسوبة للمتهم بشأن الدولة السورية لم تعكر صلات لبنان بهذه الدولة». أكثر من ذلك، ذهبت المحكمة لتقول أن تلك المقالات «ليس من شأنها أصلاً أن تعكر هذه الصلات، لأن هذه الصلات من المفترض أن تكون أقوى من بعض الآراء المعارضة». إذاً، هذه الكتابات «لا يمكن أن تعكر صلات البلدين، علماً أن الكاتب أكد على إقامة أفضل العلاقات بين البلدين، مع مطالبته بتصحيح ما اعتبره شاذاً».

بدت هذه الكلمات، الواردة في نص الحكم، أقرب إلى الاجتهاد، وهذا ليس بالضرورة أمراً سلبياً، إذ يمكن أن يُركن إلى هذا الحكم لاحقاً في الحالات المشابهة اجتهاداً.

أما في ما خص تهم القدح والذم والتحقير بحق رئيس الجمهورية، بحسب ما ورد في الادّعاء، فقد برأت المحكمة المتهم منها جميعاً. إذ رأت أنه ليس من شأن عبارات يتهم فيها الكاتب حكم الرئيس لحود بالظلم والاستبداد، واعتبار نظامه ديكتاتورياً، «التعرّض لشخص رئيس الجمهورية، بل هو تعبير عن رأي الكاتب، بما يعتبر أنه كان يحصل في فترة معينة». بالتأكيد، هذا الرأي القانوني مطلق، وليس محدّداً بكون الرئيس أصبح سابقاً، وبالتالي ينطبق، نظرياً، على الحالات المماثلة في حال كان الرئيس أثناء ولايته.

رأي آخر، جدير بالتوقف عنده، أوردته محكمة الجنايات أيضاً، وفيه: «إن الكتابات الواردة على شبكة الإنترنت تشكل تعبيراً عن الرأي، ولا تشكل نشاطاً سياسياً خاضعاً لترخيص مسبق، ولا تُشكل، بالتالي، ممارسة لنشاط حزبي سري في لبنان». استندت المحكمة في آرائها هذه إلى «حرية الرأي» التي كفلها الدستور، المكرّسة في المادة 13 منه، وكذلك إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الواردة في المادة 19 منه. وانطلاقاً من هذا، رأت أن التهم المنسوبة إلى المتهم هي على قدر كبير من الخطورة، ولا تقوم بمجرد مخالفة رأي السلطة أو الحاكم بالتعبير عن رأي مغاير لسياسته، وأنه «بغض النظر عن صواب رأي الكاتب، فإنه لا يمكن اعتبار كل من يُعارض النظام القائم، أو طريقة إدارة البلاد، قد ارتكب مثل هذه الجرائم الخطيرة. وتبقى حرية الرأي هي الأساس، طالما لم يجر التعرّض بشكل جارح للأشخاص أو الحط من قدرهم، أو طالما أنها لا تؤدي إلى تعكير الصلات بين لبنان والدولة الصديقة، والتي من المفترض أن تكون على قدر من المتانة والقوة، فلا تهتز عند أول انتقاد أو رأي مخالف».

هكذا، حكمت المحكمة بعدم تجريم محو بالجناية المسندة إليه، المنصوص عنها في المادة 288 عقوبات، وبعدم إدانته بالجنحتين المنصوص عنهما في المواد 386 و338/337 عقوبات، وبإبطال التعقبات بحقه واسترداد مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه.

حبال تدلت من رومية قبل إفراج مرتقب

إسلاميو سجن رومية مصرّون على الفرار. المسألة لديهم، ربما، أصبحت «عقائدية». يوم أمس، كان السجن المركزي على موعد جديد مع إحدى المحاولات الفاشلة. لكن، هذه المرة، كانت المسألة جدية. يتحدث مسؤول أمني، واصفاً المحاولة بالجدية، لا لأن المحاولات السابقة كانت مزاحاً، بل لأن الأخيرة كانت أكثر تجهيزاً. يتأكد هذا الأمر مع ما أعلن مساء أمس، إذ نوّه المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، بكل من قائد سرية السجون المركزية العقيد عامر زيلع، المقدم محمد الدسوقي (آمر المبنى باء) والملازم أول روجيه الجبرين. لم يكتف ريفي بالتنويه، بل أمر بصرف مكافأة مالية للضباط الثلاثة.

> يرجح إخلاء سبيل عدد كبير من الإسلاميين في شباط المقبل

وفي تفاصيل ما حصل، فقد وردت معلومة، من داخل السجن، بأن ثمة محاولة فرار يجري الإعداد لها. وردت المعلومة ليلاً. وفي صباح اليوم التالي (أمس) جالت دورية من الحراس على الطبقة الثالثة في المبنى «ب». إنها طبقة سجناء «فتح الإسلام» أو ما يُسمى «الإسلاميين». طبعاً، هذه الجولة ما كانت لتحصل لولا سماح هؤلاء لـ«الدولة» بالدخول إلى دارهم. اكتشف الضباط أن باباً حديدياً قد نُشر بمنشار معدني، وهذا عمل يحتاج إلى وقت طويل، ما يعني أن الإعداد للفرار ليس وليد اللحظة. وجدوا قضبان حديد منشورة أيضاً. صُدم الضباط، بعدما تجاوزوا الباب المنشور، الذي يطل على خارج حرم المبنى، لرؤيتهم أربعة حبال متدلية إلى الأرض. طول كل حبل 17 متراً تقريباً. الحبال من النوع العريض الذي بحسب مصدر أمني، يمكن استخدامه في «جر السيارات وربما البواخر في البحر». إذاً، الإعداد جيد للفرار مع وجود حبال لا تنقطع بالمتعلق بها. يقال، عادة، إن عامة السجناء يتعلقون بحبال الهواء، تعلقاً بالأمل. لكن يبدو أن الإسلاميين في السجن لديهم حبال مختلفة. حبالهم سميكة ومتينة.

إذاً، وإثر الاكتشاف، أبلغ الضباط الجهات القضائية المختصة، فحضر إلى السجن القاضي داني الزعني، ليبدأ تحقيقات مع عدد من المشتبه فيهم. يُذكر أن نزلاء الطبقة المذكورة أقوياء إلى درجة يمكنهم، بمزاجهم، أن يقرروا ما إذا كانوا سيسمحون للقاضي بالتحدث معهم أو لا. القاضي يعرف ذلك وكل الضباط أيضاً.

إلى ذلك، انتشر خبر بين السجناء خلال الأيام الماضية، مفاده أن «الدولة ستفرج عن نحو 100 سجين من الإسلاميين». في الواقع، الخبر ليس دخاناً بلا نار. فقد علمت «الأخبار» أن المدّعي العام لدى محكمة التمييز، القاضي حاتم ماضي، أوعز إلى القضاة المعنيين بتحديد جلسة في شهر شباط المقبل، في 10 تحديداً، لإبلاغ هؤلاء السجناء بالقرار الاتهامي الصادر بحقهم. بعد ذلك، وبحسب ما يرجّح، ستقدم طلبات إخلاء سبيل جماعية وسيوافق عليها. هذه الخطوة لن تشمل المتهمين بأعمال القتل المباشر. هكذا يقال. إذاً، يبدو أن قضية هؤلاء السجناء، بعد نحو 6 سنوات على أحداث نهر البارد، شارفت على الانتهاء بطريقة «تدوير زوايا». إنها الطريقة الأكثر شهرة في لبنان.

م. ن.

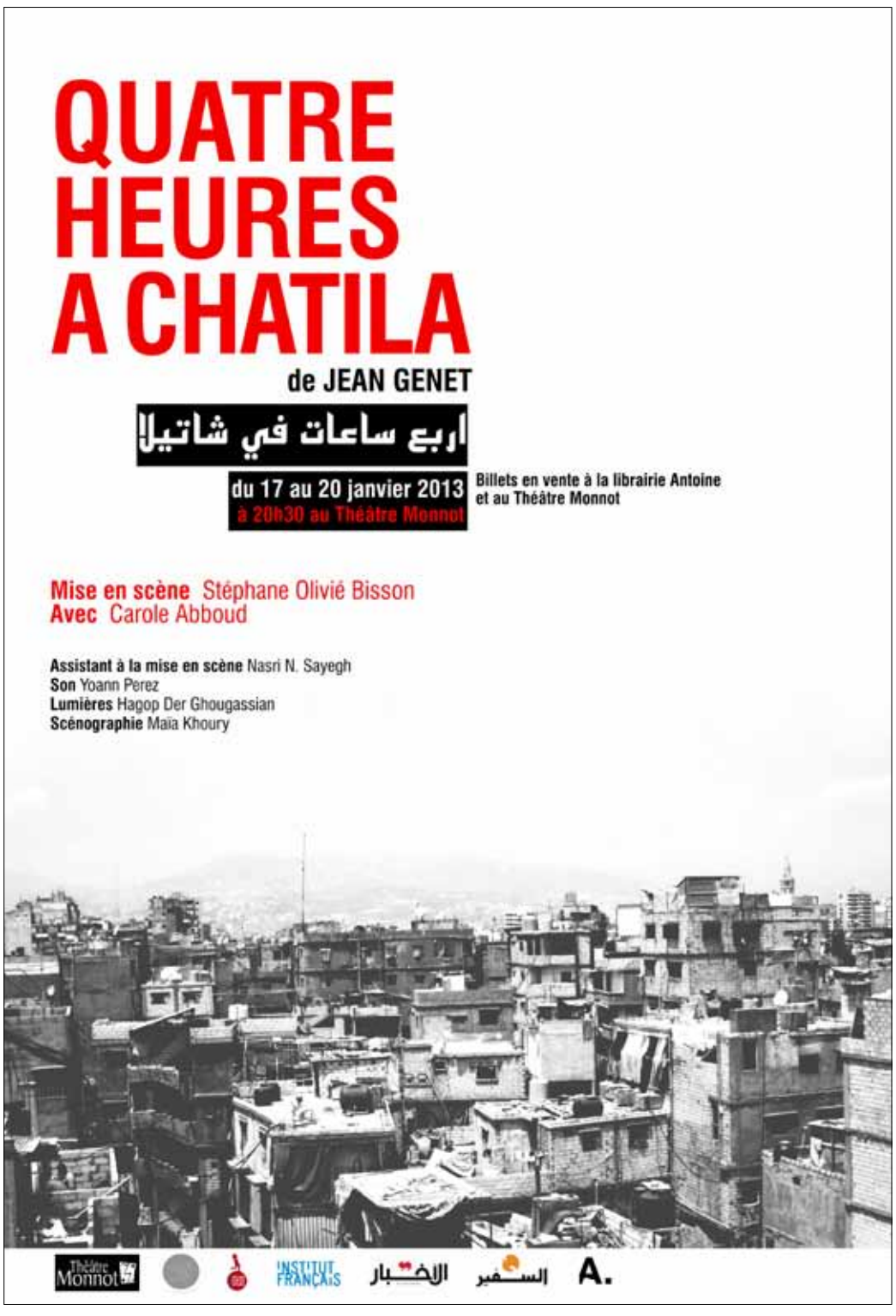

بعد ارتفاع على ثلاث جلسات متتالية الاسبوع الماضي، انخفض سعر برميل النفط في لندن أمس، حيث طغت توقعات فائض الإنتاج على التوترات السائدة في الشرق الأوسط

111,59
دولاراً

ارتفع سعر أونصة الذهب بالتزامن مع توجه البورصات لتسجيل أفضل أداء منذ عامين. وكان سعر المعدن الثمين قد ارتفع 1,3٪ الأسبوع الماضي، الأفضل منذ تشرين الثاني

1689,5
دولاراً

انخفض سعر صرف اليورو أمام الدولار على نحو طفيف أمس، بالتزامن مع انعقاد أول اجتماع لهذا العام لوزراء مال مجموعة العملة الأوروبية الموحدة في بروكسل

1,331
دولار

معدل استيراد الصين للنفط الإيراني يومياً في كانون الأول، وهو ثاني أعلى مستوى شهري في عام 2012. والصين هي أكبر مستورد لنفط إيران الذي تراجعت صادراته 50٪

594
ألف برميل

خدمة عامة

النقل المشترك لا ينقل أحداً

عائدات بعض الحافلات لا تتعدى 9 آلاف ليرة يومياً

يمكن أن يحقق النقل المشترك عائدات شهرية بقيمة 421 مليون ليرة، لكنه لم يحقق أكثر من 105 ملايين ليرة. هذه هي نتائج خطّة وزير الاشغال العامة والنقل غازي العريضي لـ45 حافلة يطمح زيادتها إلى250!

خدمات النقل العامة لم يتح لها أن تكون تنافسيّة بعد (مروان طحطح)

محمد وهبة

تظهر الأرقام أن النقل المشترك في لبنان لم يوضع بهدف تقديم خدمة عامة للبنانيين. فقد أنفقت وزارة الاشغال والنقل 2,2 مليار ليرة على أسطول من 45 حافلة، ليتبيّن أن معدل تشغيلها متدن جداً. إذ لم يتح لها أن تلعب دوراً أساسياً لمنافسة القطاع الخاص الذي يسيطر على الخطوط ويتحكّم بالاسعار. وفي النتيجة، بقيت القدرات التنافسية للنقل المشترك ـ إهمالاً أو عمداً ـ متدنية، فجاء معدل إنتاج كل حافلة 90 راكباً يومياً، علماً أن القدرة التشغيلية للحافلة تبلغ في حدّها الأدنى 360 راكباً يومياً.

في 5 آب الماضي، أعلن وزير الاشغال العامة والنقل غازي العريضي، رسمياً، تشغيل 45 حافلة ضمن أسطول النقل المشترك. لم تكن التجربة مشجّعة جداً لسائقي هذه الحافلات. إذ تعرّضوا، خلال الأيام التجريبية السابقة للإعلان الرسمي، إلى مختلف أنواع المضايقات من السائقين العاملين ضمن القطاع الخاص على الخطوط المماثلة او المشابهة للخطوط التي حدّدتها إدارة النقل المشترك لهؤلاء.

وخلال الأشهر الخمسة التالية، تصاعدت وتيرة المضايقات على كل الخطوط والرحلات، إلى درجة أن السائقين خضعوا للتخلص من المضايقات لشرط بقاء حافلاتهم على الخط فارغة. طبعاً، ليس خطأ السائقين أنهم يهربون من إشكال قد يتطوّر إلى عراك بالأيدي مع سائقين من القطاع الخاص المدعوم من أحزاب ومافيات عائلية ومناطقية. وليس خطأهم، أيضاً، أن وزارتي الأشغال العامة والنقل والداخلية والبلديات لم توفّرا الحماية الكاملة للحفاظ على أملاك الدولة، سواء في الخطوط أو في الحافلات والمواقف. فهذا القطاع ينطوي على عناصر مترابطة في ما بينها، ولا يمكن الادعاء بأن وضع حافلات النقل المشترك في الشارع أمر كاف لإطلاق عجلة المنافسة وكسر احتكار القطاع الخاص... بل يجب توفير عناصر المنافسة كما هي على أرض الواقع.

المشهد في الشارع مختلف عن النظريات التي أطلقت خلال «جولة» افتتاح الخطوط التي نظّمها مكتب وزير الأشغال لبعض النواب، وعلى رأسهم رئيس لجنة الطاقة والنقل محمد قباني. يومها، أجرى الجميع «جولة سعيدة» في إحدى حافلات النقل المشترك من دون أن يسأل أي منهم عن وجود دراسة جدوى لتسيير هذه الخطوط وما هي الكلفة والرؤية للاشهر المقبلة، كما لم يسأل أي منهم عن الهدف الذي كشف عنه العريضي في أكثر مناسبة عن ضرورة وجود منافسة يقوم بها القطاع العام مع القطاع الخاص للحفاظ على عنصر التوازن في السوق وعدم تمكين القطاع الخاص من التحكّم بالأسعار. ولم تمض أيام على بدء تشغيل الأوتوبيسات الـ45 حتى تبيّن أن عائدات التشغيل متواضعة قياساً الى القدرة الكامنة. فالسائقون لم يجدوا أي أثر لمواقف النقل المشترك، بل كانوا يستخدمون الشارع كمواقف عشوائية، فيما لم يكن بإمكانهم التوقف لكل الركاب، أو السير أمام أحد باصات أو فانات النقل الخاص، وإلا تعرّضوا للضرب ومخاطر تكسير حافلاتهم، وبالتالي كان السائقون يستعجلون إنهاء الرحلة ذات المخاطر المرتفعة في ظل غياب واضح لأي حماية من القوى الأمنية... مما كان يثير أسئلة واسعة عن قدرة وزارة النقل، بالعقلية الحالية، على تسيير 250 حافلة في كل لبنان، وما يدفع، أيضاً، الى التساؤل: أليس الأجدر بوزير النقل أن يضع خطّة واضحة المعالم تتضمن معالجة جذرية لهذا القطاع وتنظيم خطوط النقل بحيث تمنع الخطوط العشوائية ويرخُص للمواقف بطريقة مبرّرة تكسر الاحتكار؟ أليس الأجدر أن يكون الأمر غير عشوائي قبل إنفاق 2,2 مليار ليرة على 45 حافلة لا تنطبق عليها مواصفات النقل المشترك؟

هذا الوضع مثبت بالأرقام التشغيلية أيضاً. ففي الأشهر الأخيرة (5,4 أشهر أو 162 يوماً)، حققت إدارة النقل المشترك عائدات تشغيلية تبلغ 568 مليون ليرة من 42 حافلة عاملة على 8 خطوط، بمعدل 3,5 ملايين ليرة يومياً. وبحسب الإحصاءات، نفذت هذه الحافلات 10850 رحلة، بمعدل 2010 رحلات شهرياً لكل الحافلات، و48 رحلة للحافلة الواحدة شهرياً، أو ما يعادل 1,6 رحلات يومياً. غير أن معدل عدد الركاب على الحافلة الواحدة بلغ 90 راكباً يومياً، علماً بأن قدرتها، في الحدّ الأدنى وقياساً على عدد الرحلات، يمكن أن تصل إلى 360 راكباً يومياً، أو ما يعادل 16200 راكب يومي على الحافلات الـ45، فيما المعدل الشهري يجب أن لا يقلّ عن 421200 راكب، علماً بأن معدل سعر التذكرة الواحدة 1000 ليرة، أي أن العائدات التشغيلية تبلغ 421 مليون ليرة شهرياً، وبالتالي يمكن ردّ قيمة الاستثمار بكاملها خلال 162 يوماً تحقق 2,27 مليار ليرة! وتشير العائدات الفعلية إلى أن معدل إنتاج كل حافلة يومياً يبلغ 83500 ليرة، علماً انه يمكن أن يصل إلى حدّ أدنى يبلغ 150 ألف ليرة يومياً، أي أنه يمكن زيادة العائدات بنسبة 80% بالحدّ الأدنى. ووفق عاملين في إدارة النقل المشترك، فإن بعض الحافلات يحقق عائدات تشغيلية قيمتها 9000 ليرة يومياً، وبعضها لا يتجاوز 15 ألفاً... في حين أن معدلات التشغيل لدى القطاع الخاص، مثل خطّ رقم (4)، لا تقلّ إيراداتها اليومية الصافية عن 150 ألف ليرة.

وتحتسب هذه القدرة التشغيلية للحافلات على أساس وجود 3 سائقين لكل منها؛ الأول قبل الظهر والثاني مساء والثالث احتياط. ولذلك يفترض تشغيل الحافلات لعدد أكبر من الرحلات (كل رحلة تعني ذهاباً وإياباً)، إذ يمكن زيادة معدل الرحلات إلى أكثر من 10 رحلات يومياً بحسب كل خطّ، إذ إن أزمة النقل في لبنان توحي بأنه مهما زادت ساعات التشغيل، فإن الركاب متوافرون بكثرة.

> **90 راكباً المعدل اليومي لكل باص، رغم أن القدرة التشغيلية يمكن أن تصل إلى 360 راكباً يومياً**

> **وزارتا الأشغال والداخلية لم توفرا الحماية الكاملة للحفاظ على أملاك الدولة، سواء في الخطوط أو الباصات أو المواقف**

أخبار

384 مليون دولار أرباح عوده في 2012

أعلن بنك عوده – مجموعة عوده سرادار أنّ أرباحه لعام 2012 بلغت 383,6 مليون دولار مرتفعة بنسبة 5% عن العام السابق، وأنّ أصوله نمت بنسبة 8,9% إلى 31,3 مليار دولار. وأوضح المصرف أنّ إيراداته الصافية من الفوائد بلغت 574,4 مليون دولار مرتفعة 9,9%، فيما زادت إيراداته من العمولات والرسوم إلى 176,4 مليون دولار. وخلال العام الماضي تقلّصت أصول المصرف في سوريا بواقع 500 مليون دولار، وعوّض عن هذا التراجع انطلاق أعماله في تركيا في تشرين الأوّل 2012.

البنك الدولي: 2,8% النمو في 2013

يُقدّر البنك الدولي أن ينمو الاقتصاد اللبنانّي بنسبة 2,8% في العام الجاري وفقاً لآخر تقرير له عن آفاق الاقتصاد العالمي. وهذا التقدير ينتج من مراجعة سلبية بعدما كانت التوقعات عند 4,5%.

ويُشير التقرير إلى أنّ الأزمة السورية كان لها تأثير تضخمي على لبنان؛ بدرجة أساسية نتيجة ارتفاع الإيجارات السكنية. ويلفت إلى أنّ الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيت مكبوحة في العام الماضي نتيجة البيئة غير المواتية. ويُقدّر أن يكون النمو قد بلغ 1,7% في عام 2012.

10% تضخم الأسعار بين كانون وكانون

فقد أعلنت إدارة الإحصاء المركزي أمس، أنّ الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك في لبنان (معدل التضخم) ارتفع بنسبة 10,1% في كانون الأوّل الماضي مقارنة بالشهر نفسه من عام 2011. في المقابل، سجّل المعدل تراجعاً مقارنةً بتشرين الثاني الماضي بنسبة 0,1%، حيث ارتفعت أسعار الغذاء والمشروبات والأثاث والتجهيزات والاستجمام على نحو بسيط، وثبتت أسعار المسكن والتعليم والصحة والاتصالات فيما انخفضت أسعار الكهرباء والمحروقات والنقل.

35
في المئة

ما يُشكّله السياح الخليجيون من أعمال قطاع تأجير السيارات في لبنان وفقاً لرئيس نقابة شركات تأجير السيارات السياحية في لبنان محمد دقدوق. وأكثر من ذلك، «يؤمّن الخليجيون أكثر من 60% من مداخيلنا» بحسب دقدوق نفسه خلال لقائه مع وفد من رجال الأعمال في القطاع، رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد شقير. وأوضح دقدوق أنّ الأعمال في القطاع تراجعت بنسبة 70% وأنّ أكثر من 50 شركة أقفلت خلال العامين الماضيين بسبب تراجع الحركة السياحية، وتحديداً تراجع تدفق السياح من الخليج.

مجلة «الآداب» انطفأت

انطلقت في حقبة الاستقلالات العربية، وعاشت زمن الآمال الكبيرة وجمعت بين الالتزام والحداثة، مشكّلةً منبراً عروبيّاً حراً ومنفتحاً على العالم، تماماً كما أرادها الراحل سهيل ادريس وابنه من بعده. على مدى ستين عاماً، واكبت الجولات والمعارك الكبرى، وخرّجت كتاباً وشعراءَ وفنانين... لكن ها هي اليوم مضطرة إلى الترجل والتسليم بخسارة المعركة مع الزمن ومع قرّاء هذا الزمن. في عددها الأخير (خريف 2012)، تغيب «الآداب» على أمل أن تعود في صيغة جديدة في المستقبل القريب.

صفحة تطوى

بيار أبي صعب

ما زلنا نأمل، لحظة كتابة هذه السطور، أن يكون قرار اغلاق «الآداب» موقتاً. نقصد القرار الذي اتخذه سماح إدريس بوقف صدور هذه المجلّة العريقة في نسختها الورقيّة، لتبدأ في العالم الافتراضي فصلاً جديداً من مسارها الغني والطويل. يأتي هذا القرار في قلب أزمة حادة، تتضافر عندها عناصر عدّة، منها ما هو مادي، ومنها ما هو حضاري. الناس لم تعد تقرأ، يقول سماح. ربّ مضيف على ذلك التشخيص أن الزمن لم يعد زمن المجلات الفكريّة والثقافيّة الدسمة التي تتسع للمعالجات النظريّة والنقديّة المعمّقة، ولنصوص بحثية أو إبداعية تتطلّب نفَساً طويلاً في القراءة. وعندما شهدت بيروت في السنوات الأخيرة فورة مجلاّت فكريّة - ثقافيّة - ابداعيّة على الطريقة «القديمة»، عبّر كثيرون عن دهشتهم: من أي كُتّاب إلى أي جمهور؟ وبأي تمويل؟ كل واحدة من تلك المجلات، حلّت الأحجية على طريقتها، واستخدمت زخماً وامكانات ومقدّرات وبؤراً خاصة بها وبمؤسسيها: «الآخر» ارتاحت على أكتاف أسطورة حيّة اسمها أدونيس، «الطريق» استندت إلى تاريخ عريق أنعشته أوهام الفتى الأحمر محمد دكروب. وجاءت «بدايات» لتحمل تطلّعات فواز طرابلسي الما بعد ثوريّة، فيما قامت «كلمن» على مشروع فكري ليبرالي (حازم صاغيّة/ منال خضر)، حاول الاستفادة من زخم ما نسمّيه اختزالاً جيل «الفنّ المعاصر»، مستظلاً بقامة أحمد بيضون كضمانة معنويّة. المشروع الأخير أقفل أيضاً، أو هو قيد الإقفال. ربّما للأسباب نفسها التي تقود إلى اسدال ستارة الفصل الأخير على مؤسسة عريقة رافقت أجيالاً من الكتّاب والقرّاء، وتحمل بصمات الكاتب والناشر ورجل المعاجم الراحل سهيل إدريس. مجلّة «الآداب» تختزن جزءاً مهمّاً من ذاكرة القرن العشرين، استلمها إدريس الابن، عند مفترق القرن الجديد، ليطرح أسئلته الجريئة، وليقدّم منبراً نقديّاً في زمن الردّة والاستسلام والتنازلات الأخلاقيّة... هل وصلت التجربة إلى طريق مسدود في هذا العالم المتغيّر؟ بنزول العدد الأخير من «الآداب» إلى الأسواق اليوم، تكون قد طُويت صفحة مهمّة في تاريخنا الثقافي والأدبي. وداعاً أيّها الزمن الجميل.

حاضنة المعارك الكبرى، شاهدة الزمن الجميل

حسين بن حمزة

تتوقف مجلة «الآداب» في غير زمن صعودها وتألقها. الأمر يشبه أن يستمر لاعب موهوب في الملاعب رغم هبوط مستواه، بدل أن يعتزل في اللحظة التي لا يزال يحظى فيها بإعجاب الجمهور. المجلة المعمّرة ليست الملومة الوحيدة في هذا التوصيف المحزن. الزمن تغير، وكذلك الأفكار وأشكال الكتابة والنشر. لم يعد الزمن زمن مجلات شهرية وفصلية. الحياة الثقافية باتت أسرع من الإيقاع البطيء للمجلات. النشر الورقي نفسه مهدَّد بالكتاب الإلكتروني، بينما الصفحات الثقافية اليومية باتت عاجزة عن مواكبة زمن الفايسبوك والمدوّنات الافتراضية. هذه عيّنة من الصعوبات الهائلة التي عانتها مجلة الراحل سهيل إدريس من أجل الاستمرار، لكن انحسار القراءة الجادة خذل المجلة أكثر من أي شيء آخر، بحيث بدا كأنّ المجلة في سنواتها الأخيرة كانت تخاطب أقلّية في طريقها إلى الانقراض.

تأسست «الآداب» في زمن صعود الفكر القومي، وحقبة الاستقلالات العربية التي طُعنت بنكبة فلسطين. وكان صاحبها معتدّاً بظهورها بعد عام على ثورة يوليو عام1952. عاشت المجلة زمن الأحلام الكبيرة، وكانت أحد صانعي هذه الأحلام في الدعوة إلى كتابة ممرغة في وحل الواقع العربي، وملتزمة بهموم القارئ/ المواطن. جمعت المجلة بين الالتزام والحداثة، وسعت منذ البداية إلى أن تكون عربية وعروبية ومنفتحة على العالم. ربما يختصر كثيرون المعارك السياسية والثقافية التي خاضتها المجلة بمعركتها مع مجلة «شعر»، وبعدها مع مجلة «حوار»، ولكن المنجزات التي حققتها تتجاوز ذاك السجال إلى التفاصيل الثرية والمتجددة التي راحت تتراكم من عدد إلى آخر، صانعةً المجد الحقيقي للمجلة التي تربّى على صفحاتها مئات الكتاب والشعراء والنقاد. لقد منحت «الآداب» شهادات ميلاد لهؤلاء، وكان مجرد ظهور اسم أحدهم فيها علامة على الموهبة والجدارة. لعل الأحياء من هؤلاء هم الأكثر تأثراً بتوقف المجلة التي لا تزال ديونها تطوّق أسماءهم الشهيرة. لقد غطّت المجلة حتى على حضور صاحبها الذي عُرف بلقب «صاحب الآداب» أكثر مما عُرِّف بعناوين رواياته وترجماته.

> **كان مجرد ظهور اسم أحد الكتاب على صفحاتها علامة على الموهبة والجدارة**

بتركةٍ ثقيلة وخصبة مثل هذه، حاول إدريس الابن أن يجمع بين خط المجلة وبين تطويرها. لم يخلُ الأمر من معارك إضافية حول الرقابة والسلطة والطائفية، ومعارك أخرى لتعزيز مقاطعة إسرائيل. في الأثناء، نُشرت ملفات عديدة عن الشعر والرواية وأسئلة «الربيع العربي». هكذا، ظلت المجلة وفيّة لخطها التأسيسي، مع تعديلات

المجلات الثقافية دخلت مرحلة المجهول

فراس الشوفي

مجلّة «الآداب» مغامرة تصل حدّ الجنون. والجنون طبعاً أن تصمد مجلّة ثقافيّة عربية لم تأخذ ليرة (دولار بالأحرى) من مال نفط أو نظام، ولم ينمُ لحم أصحابها من تخمة تبرعات المنح الأوروبي والغربي، في زمن اجتثاث العقول. لم يكن المال مشكلة سهيل إدريس يوماً، ولا سماح إدريس من بعده. أصلاً، «الآداب» تخسر منذ أكثر من أربعين عاماً، باستثناء السنوات القليلة التي أعقبت صدورها. صمدت «الآداب» أكثر ممّا يلزم، أكثر من كلّ مشاريع أولئك الذين يتحيّنون اللحظة التي يتوقف فيها آخر صرح ثقافي عربي عن رفع صوته.

قبل يومين، صدر العدد الأخير من مجلة «الآداب»، حاوياً ثلاثة ملفّات غنية: «المسألة الطائفية في سوريا»؛ «فلسطينيو سوريا في ظلّ الثورة» و«إبداعات مغربية»، وشمل العدد حواراً مع المفكر صادق جلال العظم بشأن الوضع في سوريا.

كتب سماح رئيس تحرير المجلّة منذ عام 1991 (بقي سهيل إدريس رئيساً لتحرير «الآداب» من عام 1953 إلى 1991) آخر افتتاحية له «الآداب: نحو عهدٍ ثالث» من دون حزن. لماذا يحزن؟ علامَ يحزن؟ «الآداب» ليست عزيزاً يفقده وحده أو آل إدريس، ليست مالاً أو إرثاً مادياً، ليست ولداً أو زوجاً أو حبيباً. خسارة «الآداب» مؤشّر على هزيمة شعب كامل يتخلّى عن كل شيء يمت إلى الثقافة بصلة.

يجلس سماح على مكتب الدكتور سهيل، والابتسامة لا تفارق محيّاه. رسم للدكتور سهيل، وسفينة خشبيّة صغيرة تنقذ المكتب من عجقة الكتب والأوراق. لم يعلّق سماح شهاداته العلميّة أو شهادات والده على الحيطان. شهادة الدكتوراه (دكتوراه في الدراسات الشرق أوسطية من «جامعة كولومبيا» في نيويورك) تقبع في مغلّف أزرق مرّ عليه الزمن داخل درج في المكتب، «أمي صرلها 20 سنة بتقلّي علّقها» يردف سماح.

قرار توقّف «الآداب» بالنسبة إلى سماح هو بمثابة فرصة لإعادة العمل على المعجم العربي ـ العربي الذي تفرّد بالعمل عليه عام 1995، كما زيادة إنتاجه في أدب الأطفال والناشئة والنقد. يقول: «الأزمة ليست في مصير «الآداب»، بل في مصير المجلّة الثقافية الورقيّة، وحتى الكتاب الورقي بحدّ ذاته». لا يخفي ألماً مريراً يختلج في صدره، «تظن أنّك تخدم جيلاً جديداً في هذا النوع من الكتابة. «الآداب» تكتب في السياسة والأدب والقصّة والشعر والأبحاث الفكريّة، لتكتشف لاحقاً أنّ هذه المساحة المخيفة لا تقرأ، هل نشحذ عقولاً؟». قد تكون النزعة الاستهلاكية السائدة هي المسؤولة عن شلل القراءة، فلا الأنظمة تريد تعزيز الثقافة، ولا الأحزاب القومية واليساريّة تقرأ أكثر من بياناتها، وبالطبع لا يمكن التعويل على الإسلام السياسي لإنتاج حالة ثقافية، فكيف بقيت «الآداب» إذاً كل هذا الوقت؟ لا يُنكر سماح أنّ «الآداب» صدرت لتواكب مشروعاً سياسياً عربياً بدأ مع ثورة الضباط الأحرار في مصر. كانت «الآداب» رديفاً ثقافياً لهذا المشروع

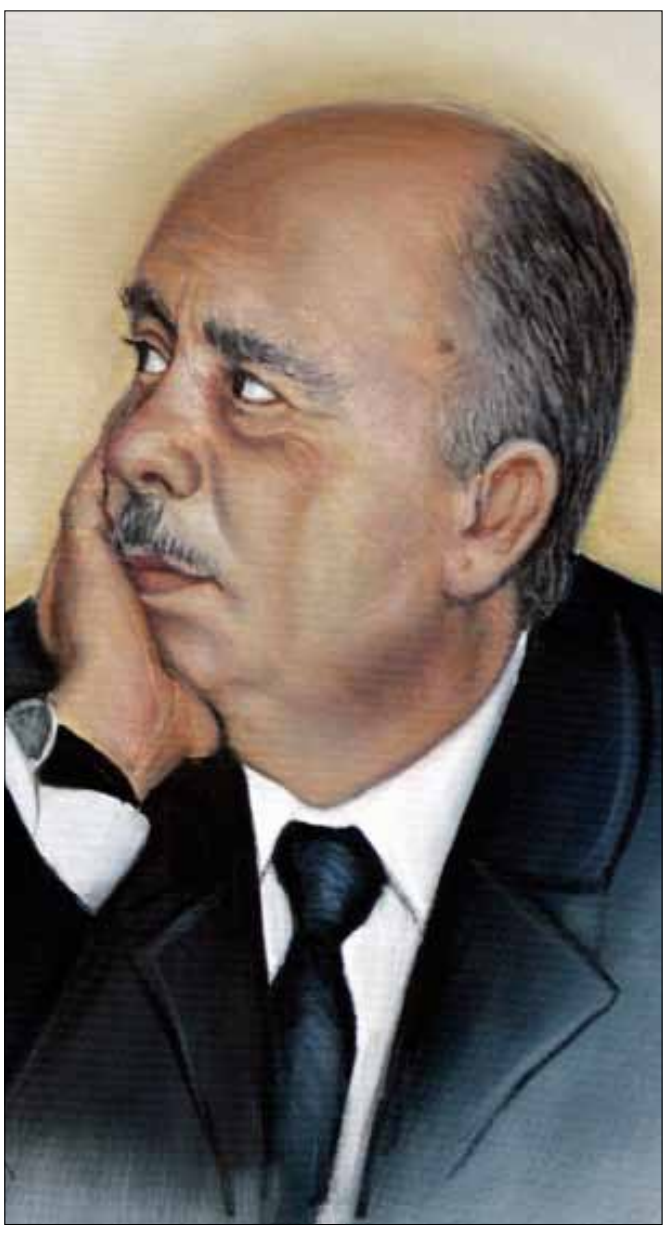

بورتريه سهيل ادريس

في عيدها الستين

ليس المال وراء هذا الاحتجاب على ما يقول سماح في افتتاحية المجلة التي ننشرها ضمن هذا الملف أيضاً، بل لأنّ عدد القرّاء في تراجع مخيف، فما الجدوى من البقاء؟ وهل من مستقبل للمجلات الثقافية العربية في عصر الإنترنت؟ والأهم كيف تصدر مجلة ثقافية حرة ومشاكسة من دون تواجهها أنظمة الاستبداد؟ أسئلة كثيرة يطرحها غياب أحد أبرز المنابر الثقافية الذي يعدنا بالعودة، ولو بصيغ أخرى. لكن هذا الوعد لا يلغي الإحساس بمرارة الفقدان

نحو عهد ثالث

سماح ادريس*

مع هذا العدد، تطوي مجلة «الآداب» عامها الستين (1953ـ 2012). وقد تولى د. سهيل رئاسة تحريرها بين عامي 1953 و1991، وتولّيتُ تلك المهمة منذ ذلك الحين. ولعلي لا أذيع سرّاً إذا قلت إنّ فكرة تعليق إصدار المجلة، على نحو نهائي أو موقت، لم تغادر ذهني منذ أعوام طويلة، لكنّ والدي كان يحثّني على الصبر، ويدعوني إلى التفاؤل بمستقبل القراءة ومستقبل المجلّة. وما بين عام 1991 واليوم، صدرت مجلات كثيرة بتمويل الأنظمة، أو الأحزاب، أو المنظمات غير الحكومية، أو نتيجة لتبييض أموال كما يشاع؛ فتوقّفتْ كلها تقريباً باستثناء ما أصدرته الأنظمة. لكنني، بعد أعوام قليلة من رئاسة تحرير «الآداب»، غدوتُ أكثر تصميماً على الاستمرار؛ بل انقلبت الأمور رأساً على عقب أحياناً: فصار سهيل «يتفهم» الحاجة إلى حجب المجلة، فيما كنتُ أصرُ شخصياً على الاستمرار فيها.

شيئاً فشيئاً، تحولت «الآداب» من مشروع سهيل إدريس الشخصي لبناء منبر تحرري إبداعي عربي، إلى مشروعي الشخصي أيضاً، فكرّست لها جل أوقاتي. وكان ذلك طبعاً على حساب تدريبي المهني (في النقد الأدبي)، وعلى حساب أدب الأطفال والأحداث الذي شغفتُ به منذ سنة 2003، والأهم: على حساب المعجم العربي . العربي، الذي كنتُ قد شاركتُ سهيلًا ود. صبحي الصالح إعدادَه منذ عام 1985 قبل أن أنفرد في العمل عليه بعد عام 1995. ومع ذلك، فإنني لم أشعر بأنني كنتُ «أضحّي» معظم ذلك الوقت؛ على العكس: فـ«الآداب» هي التي علّمتني كيف أكتب، وكيف أقرأ، وكيف أحرّر المواد وأخلّصها من زوائدها وترهّلاتها؛ وهي التي عرّفتني عن قرب إلى المئات من مثقفي الوطن العربي وشبابه وناشطيه؛ والأهم أنها علّمتني . وبتشجيع دائم وحثيث من معلّمي الأول سهيل إدريس . كيف أضع الكلمة في خط الدفاع الأول عن قضايا العرب العادلة، وعلى رأسها: فلسطين، والتحرر الوطني والاجتماعي، والوحدة العربية، وحرية الفكر والتعبير.

في مجلة «الآداب» صببتُ كل كياني. وكانت «دار الآداب»، وما زالت، ورائي في كل خطوة أخطوها في المجلة؛ فالمجلة ليست ابنة الدار فحسب، وإنما هي أمُّها أيضاً (تأسّست الدار بعد ثلاث سنوات على صدور المجلة). واتّخذنا جميعاً القرار، سنةً بعد سنة، بمواصلة إصدارها، وبمدّها بما توافر لدينا من مال وجهد ووقت، حتى ونحن نشهدُ بأمّ أعيننا توقّف المجلات الثقافية العربية المستقلة الأخرى أو تعثّرها.

كذلك اتّخذنا قراراً آخر: هو رفض كل تمويل خارج «دار الآداب». كان منطقنا يقول انْ لا معنى لإصدار مجلة ثقافيّة تقدمية معادية للأنظمة العربية، ومشكّكة في أجندات المنظمات غير الحكومية (الـ «أن. جي. أوز»)، بأموال هذه المنظمات أو تلك الأنظمة؛ ولا ثقافة حقيقية يمكن أن تنتج من تمويل يعبقُ برائحة النفط أو الاستبداد أو الأجندات الخارجية «البريئة». فالتمويل هو أحد أهم العوامل التي تحدّد خيارات الكتابة والنشر، من حيث استراتيجيات الإقصاء والاستيعاب والتركيز:

. فهو من العوامل التي تحدّد إنْ كان علينا أن نغض الطرف عن جرائم الأنظمة ورجعيّتها (بذريعة «الأولويات الأمنية والقومية»)، أم أن نطالب بتغييرها وإسقاطها؛

. وهو من العوامل التي تحدّد إنْ كان علينا أن نواصل الحديث عن تحرير فلسطين «من النهر الى البحر» أمْ ننكفئ إلى شعاري «العدالة الانتقالية» و«حلّ الدولتين»؛

. وهو من العوامل التي تحدّد إنْ كان «تحرير المرأة» و«محو الأمية» و«تشجيع المطالعة» و«حريّة الخيار الجنسي» بنوداً من ضمن مشروع عربي تحرري تقدمي شامل، أم هي محضُ بنود قائمة بذاتها ولذاتها في مشاريع الـ «أن. جي. أوز».

علمتني كيف أضع الكلمة في خط الدفاع الأول عن قضايا العرب العادلة وعلى رأسها فلسطين

ويوماً بعد يوم، صرنا نتفرج على الخسائر المادية تتزايد، فنبتسم بمازوشية. ثم ننظر إلى الأقطار العربية وهي تَمنع أعدادَنا، فنتيقّن من أننا على الطريق المستقيم، إذ ما معنى ثقافة لا تُغضب الحاكم العربي، ورجال استخباراته، ومشايخه، و«مثقّفيه»؟ ووصلنا إلى زمن توقّفنا فيه عن إحصاء خسائر المجلة، بل كدنا نصل إلى معادلة تكاد تكون عبثيّة: خسائر أكثر = حريّة أكبر. وهي معادلة جسّدناها عمليّاً في إجراء قد يبدو جنونيّاً من الناحية التجارية، ألا وهو حجب «الآداب»، وبقرار ذاتي من رئيس تحريرها، من دخول سوريا، أكبر سوق لقرّاء هذه المجلة، بعد اندلاع الأحداث الأخيرة، كي نفسح المجال أمام الجميع ليكتبوا ما شاؤوا، ومن دون أن نسمح لأنفسنا بأي «مسايرة» لمقص الرقيب.

■■■

اليوم تقرّر مجلة «الآداب» أن تحتجب عن قرّائها موقتاً، وهي التي لم تحتجب من قبل على امتداد ستين عاماً. ولن نعود إلى إصدارها قبل أن نتيقّن من أنّ الصيغة الجديدة ستكون قادرة على الاستمرار سنوات طويلة أخرى، لكنْ، ومنعاً لأي تأويل، مغرض أو غير ذلك، يهمّني أن أوضح ما يأتي: المال ليس وراء قرارنا الجديد. المجلة كانت خاسرة على نحو شبه متواصل، وهي قلما ربحت أو غطّت كلفة إنتاجها طوال أكثر من ثلاثة أرباع عمرها. (وما يزيد من خسائرها منذ سنوات طويلة وجود «مقاولين» يبتاعونها بأزهد الأثمان ثم يبيعونها اشتراكات مؤسّساتية إلى الجامعات والمعاهد!). ولهذا، فإنّ هذه الافتتاحيّة ليست دعوةً إلى «الإنقاذ»، ولا إلى المزيد من الاشتراكات. إنها عرض للواقع كما هو فحسب.

إنّ «دار الآداب» المموّل الأول والأخير والوحيد لمجلة «الآداب»، ورقاً وطباعةً وأجور تحرير وتأليف وترجمة وبريد وشحن وتخزين واتصالات وموقع إلكتروني... قادرة على أن تواصل إصدارها ستين عاماً قادمة. فهي دار ناجحة، بل متفوّقة بكل المعايير، على ما يشهد القاصي والداني. وهي ابنة بارّة بأمها التي أنجبتها، وأمّ وفية لابنتها التي رعتها. المشكلة أنّ عدد قرّاء مجلة «الآداب»، وعدد قرّاء باقي المجلات الثقافية الورقية المستقلة، يسير في منحى تراجعي منذ سنوات، مع بعض الاستثناءات في هذا البلد أو ذاك، ولإصدارات محدودة من هذه المجلة أو تلك في كل الأحوال. وهذا ما يستدعي طرح الأسئلة الآتية: ما معنى إصدار مجلة حين يتراجع القرّاء؟ وهل الإصرار على إصدارها بطولة واجبة، أمْ إضاعة لجهد كان يمكن أن يُصرف في مواضع أخرى قد لا تقل أهميّةً ومردوداً ثقافياً ونهضوياً وانتشارياً؟ وما معنى أن تواجه مجلة ورقية حكم الاستبداد والقمع والتخلّف حين لا يستطيع المواطنون الخاضعون له الحصول عليها . ولو عبر الاشتراك المباشر أحياناً (في بعض البلدان فتحوا ظروف المجلة وصادروا الأعداد رغم أنها مرسلة إلى مشتركين)؟ هذه أسئلة جوهريّة، لا تخص «الآداب» وحدها، بل تطولُ كل منبر ثقافي مستقل يرفض أن يبيع نفسه لسلطة المال. وكما أنّ المسألة ليست مسألة مادية، فهي أيضاً ليست مسألة سوء إدارة، بدليل أنّ كل المجلات الثقافية الأخرى، المستقلة حقاً أو زعماً، توقّفت على الرغم من أنّها اتّهمتنا بسوء الإدارة. فماذا فعل أصحابُها الشاطرون؟ أنفقوا ما حصّلوه من هذا المموّل أو ذاك على بضعة أعداد خلال أعوام قليلة، ثم توقّفوا عن الإصدار!

■■■

على نحو أوضح نسأل أسئلة متّصلة بما سبق: هل من مستقبل للمجلة الثقافيّة الورقية (وربما للكتاب الورقي أيضاً . لكنّ هذا موضوع آخر)؟ هل تستطيع المجلة الثقافية الورقية أن تصدر مستقلّة، مناضلة، حرّة، مشاكسة، غاضبة، ثمّ تمرَّ بلا عقاب إلى ممالك الاستبداد وجمهوريات القتل؟ هل تستطيع أن تنافس المَلاحقَ الثقافية التي باتت تصدر مع كل جريدة تقريباً (وكلّها مموّلٌ أو مدعومٌ من خارجها)، أو تنافسَ مجلّاتِ وزارات «الثقافة» والإعلام العربية التي كرّست ملايين الدولارات لاستقطاب الأسماء الكبيرة من كتّاب ورسّامين ومخرجين، ولترويج تاريخها القُطري «العريق» في سيرورة الحضارة البشرية؟ هل تستطيع جذب المواطن العربي بعيداً عن التلفزيون والفايسبوك والتويتر والفقهاء ورجال الدين، فضلاً عن المشعوذين والدجّالين وقارئي البخت والمتنبئين بأحوال العام الجديد؟ وإذا لم يكن للمجلة المستقلة من حليف في أوساط الناس، فكيف ستصمد، وكيف ستواجه، وكيف ستزداد انتشاراً، وكيف ستتطوّر مادةً وتصميماً ورؤيةً استشرافيّةً؟

■■■

أنقول، إذنْ، وداعاً؟

بل نقول إلى اللقاء. إلى اللقاء في صيغة قد تكون إلكترونية، تتحايلُ على الرقابات، وتنتشر على نحو أعظم، إلى أن نبلغ الزمن الذي نستطيع فيه أن نعيد إصدارها على نحو ورقيّ أيضاً حفاظاً على تاريخها و«تضامناً» مع كثيرين لا يفقهون لغة الكومبيوتر وأخواته. أما على المستوى الشخصي، فسأعمل في هذه الأثناء على إنجاز المعجم العربي الضخم، وعلى كتابة المزيد من الروايات الموجّهة إلى الأطفال والناشئة (الفئة الأخيرة هي الأكثر غبناً في الوطن العربي). وستكون «الآداب»، حين تصدر في عهدها الثالث، كما يريدها محبوها، وكما أرادها مؤسّسها ومراسلوها وقرّاؤها الأوفياء: صوتاً صادحاً للعدالة والحرية، يَجمع . إلى أصالة الانتماء . كفاءةَ الوصول إلى أوسع فئات الناس.

* **افتتاحية الكاتب وناشر «الآداب» في العدد الأخير من المجلة (خريف 2012 . السنة 60)**

شكلانية وتحريرية لمواكبة التغيرات الجديدة. رغم ذلك، ظلت المجلة تخسر معركة بقائها أكثر من خسارتها على الصعيد المادي، وبات عليها أن تتوقف بسبب تقطّع علاقتها بالقارئ. هل استمرت المجلة في الصدور بعد اكتمال مشروعها؟ وهل كان المطلوب أن تتوقف قبل الآن؟ هل كان الأفضل أن تستمر بصيغة جديدة وخطة تحريرية مختلفة؟ أسئلة ستظل بلا إجابات شافية، بينما يبقى لنا ذلك الأسى الذي يصنعه الفقدان. فقدان مخصص لمن عرفوا المجلة، ولمن مثّلت جزءاً من أحلامهم وأوهامهم. أما أغلب القراء الجدد، فلعلهم لن ينتبهوا إلى غياب «الآداب»، وهم يواصلون تفضيلهم المعلومة الغوغلية على المصادر الحقيقية للثقافة.

السياسي تعبّر عنه». واستمرّ هذا المشروع وقتاً في النهوض مع اشتداد عصب التيارات القومية واليسارية في العالم العربي، «اليوم هذا المشروع إلى انحدار، وبالتالي المجلة تعبّر عن مشروع منحدر».

لا يمكن «الآداب» أن تراعي السائد. عم تكتب المجلّة إذاً؟ هل تطبّل للأنظمة الراحلة وتزمّر للآتية؟ أم تهلّل للتمذهب والانطواء داخل علب الطوائف؟ «إذا أردت أن تبيع، فعليك أن تراعي السائد» يضحك سماح على من يأتون بنصيحةٍ كهذه «من قال إنّني أريد أن أراعي السائد؟ لماذا أنشر إذا كنت أريد أن أراعي؟ «الآداب» تطبع لأنها ثورة على السائد». لا ينسى أن يذكر الأزمات الأخرى التي ألّمت المجلة في الفترة الماضية، «الحرب على العراق قطعت طريقاً مهماً على المجلّة، وعلى الكتاب العربي والسوق الثقافي عموماً، ثمّ ليبيا والآن سوريا، كذلك فإننا لا يمكن أن نعتمد على السوق السعوديّة لأنها ليست سوقاً للأدب الحديث». ولمقصّ الرقيب حكاية أخرى، فـ«بدل أن تختفي الرقابة، ها هي تشتدّ مع تغيّر الأنظمة واستعار الحراك في الوطن العربي».

سماح صمد أيضاً كما «الآداب». فقد الرجل والده الدكتور سهيل، وقدوته الحكيم جورج حبش، خاض تجربة الطلاق الصعبة وأوقف «الآداب». سماح سيأخذ استراحة محارب الآن، ومن يدري، قد تعود «الآداب» إلى مغامرة جديدة، كمجلّة إلكترونية، في مخاض جديد من الثورة على السائد.

أهوال الثورة

سيف «النصرة» فوق رؤوس الفنانين

وسام كنعان

اقتُلعت الحناجر التي هتفت باسم الحرية، ولا تزال صرخات المعتقلين تدوّي في أقبية النظام المظلمة، وتأخّر الفجر الموعود... فإذا بـ«الثورة السلمية» تتحول الى شلال دماء تغذّيه رايات سود ترفرف في أرجاء سوريا، من دون أن تتوقف القصة عند حدود قوائم العار وتهديد النجوم والإعلاميين، فكل من يختلف برأيه، ستكون فنون التصفية له بالمرصاد.

وفي زحمة من الأحداث، ينهض أبو لقمان القائد في «جبهة النصرة» ليصرخ على شبكة BBC بأنّ «سوريا كلّها دولة إسلامية تحكمها الشريعة، والصراع ليس من أجل الديموقراطية بل من أجل إقامة نظام ديني»، فيستشرس أحد كتّاب الدراما السورية في الدفاع عن الجبهة التي تبنّت تصفية المذيع السوري محمد السعيد وبثت مقاطع لتصفية طائفية مقيتة اقترفتها يدها. وقد سبق لعدد من الإعلاميين والفنانين أن تعرّضوا للتهديد، بل إنّ بعضهم قد تمت تصفيته فعلاً، ولو كان من جهات مختلفة توحّدها سياسة القتل.

هذا المرض الخطير استفحل وعاد ليتسيّد المشهد في الأيام الأخيرة، من دون أن يوفر الفنانين والإعلاميين الذين غادروا بلادهم بعيداً عن حرب لا تشبههم. أوّل من هبت عليه رياح التهديد مجدداً هو الفنان السوري أيمن زيدان، رغم سفره النهائي إلى مصر. سارع نجم «نهاية رجل شجاع» إلى وضع الأمر برمّته في ذمة الرأي العام. إذ نشر منذ أيام نداء على صفحته على فايسبوك قال فيه: «الى كل أهلنا السوريين، أضع بين أيديكم نموذجاً للرسائل التي تصلني، ويحزنني أننا وصلنا الى هذا المنطق. لا أستطيع أن أصف لكم مدى فجيعتي للمنطق الطارئ على حياتنا». بعد هذه المقدمة، نشرَ الرسالة الموقّعة باسم «تنسيقية الحسكة» التي جاء فيها: «الشغلة طلعت من إيد «الجيش السوري الحرّ» صارت بإيد «جبهة النصرة». أقسم بالله لنعلّقك بساحة كفرسوسة يا نذل». وأُرفقت الرسالة بصورة لزيدان ممهورة بشعار الجبهة، وكُتب عليها بالخط الأسود «مطلوب للنصرة». أيضاً، كان مفاجئاً ما نشرته ديانا جبور على صفحتها على فايسبوك لأنه يحتوي تهديداً صريحاً بالتصفية وصلها مع صورة لها ملطخة بالدماء وموقّعة باسم تنسيقية «أحرار المزة». ورغم أنّه سبق لمديرة «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» نشر اسمها من بين المطلوبين في «تنسيقية التلفزيون السوري»، إلا أنّ الإعلامية السورية كتبت مقالات تميل إلى المعارضة عندما كانت رئيسة تحرير جريدة «بلدنا». كذلك تردد أنّ سبب إقالتها من منصبها كمديرة مؤسسة حكومية هو موقفها المعارض قبل أن تتم إعادتها إلى هذا المنصب مجدداً. حالما نُشر هذا التهديد، سارع بعض الناشطين والإعلاميين السوريين المعارضين إلى التواصل مع التنسيقيات لسحب هذا التهديد والعودة عن القرار، وبالفعل حُجبت الصورة. لكنّ جبور المنهمكة في اجتماعات عمل متواصلة، لا تعطي بالاً لكل ذلك. تؤكد في حديث مع «الأخبار» حقيقة القصة ووصول التهديدات إلى الذروة هذه المرة. تجهل جبور السبب الحقيقي وراء هذه التهديدات، وتتحدّث عن الحل للوقوف في وجه هذه الهجمة الظلامية، قائلةً: «لا حل مع العنف الذي يفقد الجميع صوابهم، لا بد من الحوار. وما عدا ذلك، فكل الأبواب موصدة وكل الحلول فاشلة». بدورها، لم تسلم الإعلامية السورية لانا الجندي من تهديدات عنيفة، رغم إقامتها في دبي منذ سنين طويلة، ورفضها للعنف من طرفي النزاع، إلا أنّ إحدى الشخصيات الوهمية على فايسبوك أرسلت لها شتائم نابية وتهديدات لها ولعائلتها، فما كان من الجندي إلا أن نشرت أخيراً الرسالة كما وصلتها على صفحتها. وقالت الإعلامية في اتصال لها مع «الأخبار»: «فوجئت بالمستوى الذي بلغته الأمور، إلى درجة أنّه لم يكن لديّ مشكلة بنشر أفظع الشتائم بحقّي من أجل إيضاح المسألة على الأقل للأصدقاء المشتركين مع هذا الشخص الوهمي، على اعتبار أن كل من يدّعي المعارضة يتواصل مع أي شخص يضع علم الثورة».

هكذا، لم تفلت إعلاميّة «سكاي نيوز عربية» من موضة العصر الرائجة، رغم تخصّصها في الأخبار الفنية ودفاعها عن معظم الفنانين السوريين موالاةً ومعارضة. أما السبب، فهو: «ربما لاحترامي الرأي الآخر وتحولي في مكان ما إلى صوت الفنان السوري الذي لم أعد ألومه على صمته وانزوائه بعيداً عن هذه المعمعة». تشرح الجندي لتصل إلى لبّ المشكلة: «في أيام الرخاء، لم يكن الفنانون في سوريا يجيدون التصفيق لبعضهم، وقد سمعت الملاحظة من نجوم كبار في حفلات «أدونيا». اليوم وإن كان هناك نسبة من الشعب تحتاج إلى إعادة تأهيل أخلاقي، فإن الوسط الفني يحتاج إلى المحبة التي غابت عن حياته منذ زمن طويل». تحت أي سماء وفوق أي أرض تلاحق الفنان أو الإعلامي السوري لعنة التهديدات كأنه سيبقى الحلقة الأضعف في هذ الأزمة الخانقة؟

> نشر أيمن زيدان وديانا جبور ولانا الجندي التهديدات التي وصلتهم على فايسبوك

أيمن زيدان

محكومون بالموت والنفي

رغم التضامن الكبير لعشرات الأصدقاء الافتراضيين مع النجم أيمن زيدان، إلا أنّ الأخير كتب في ما بعد تعليقات على صفحته على فايسبوك تكشف عن خيبة أمل كبيرة. ومن ضمن ما كتب: «إننا محكومون بالأمل. أذكر أنّ الراحل الكبير سعد الله ونوس (الصورة) بعدما قال هذا عانق ألمه ورحل مبكراً. لم يوقف أمل الدنيا كلها رحيله المباغت والموجع (...) عن أي أمل نتحدث؟ وقد صار الخراب عنوانا؟ عن أي امل نتحدث؟ وما زال الدم يرفد بردى الخجول، والعاصي يرثي أطلال الأمس، وفراتنا يعبر محملاً بالقهر والفجيعة. عندما يضيق الوطن فلا فسحة للحياة حتى يكون هناك فسحة لأمل. إننا محكومون بالموت والنفي والرحيل».

قل كلمتك

الحروب الأهلية «أحلى» على الفايسبوك

بعد «ثورة 25 يناير»، انتشرت صفحات على الفايسبوك للدفاع عن ايديولوجيات معينة، فنشأت صفحات ذات توجّه علماني وأخرى ذات توجّه إسلامي. تنتقل بينها لتجد الأخبار نفسها، لكن لكل وجهة نظره: ضياع المنطق والأخبار المفبركة من الجانبين، وفي الكثير من الحوادث، يقتطع الإسلاميون الفيديوات ليقولوا إنّ العلمانيين كفرة، فيكون ردّ العلمانيين بنشر أخبار لا صحة لها ليعلنوا للناس كيف يفكر هؤلاء الظلاميون، فيحضر الإسلاميون النفي بسهولة شديدة باتصالهم بالشيخ صاحب المقولة ليقول «أنا لم أقل هذا».

عزيزي العلماني العامل في حقل الفايسبوك، إذا كنت تريد أن تعرف ماذا يقول الإسلاميون في مصر أو الوطن العربي، فارجع إلى مواقعهم أو دروسهم في المساجد أو كتبهم لتعرف أنّ «الديموقراطية وثن يعبد من دون الله» عند الشيخ سعيد عبد العظيم، وأنّ لعبة الفيفا للكبار حرام لأنّ اللاعبين تماثيل محرمة عند الشيخ ياسر برهامي! لا تعتمد على الثقافة السمعية و«التويتات» المضروبة فقط، عُد إلى المصادر الأصلية، ستجد ما يغنيك عن فبركة أي خبر.

ولأن الإسلامي لا يسمع إلا لشيوخه، فهو لا يعرف عن العلمانية إلا كلمة «الفجور» و«الفسق»، ولا يعرف عن ابن رشد إلا «الكفر» و«الزندقة»، ولا يعرف عن الخلافة إلا «أمطري حيث شئت فسيأتني خراجك»، ولا يعرف عن «أولاد حارتنا» إلا أنّ فيها تجسيداً لله، ولهذا فهي حرام. وبالتالي يقطع الحوار ويأتي بكلمة الشيخ وبهذا يصبح لديه الحجة التي يواجه بها أي فرد. ولأنّ الثقافة العلمانية تعتمد في أساسها على التنظير، فأي نقطة تحتاج إلى شرح مفصل تُهزم في معظم الأحيان أمام كلمة الشريعة وأمام كلمة «حرام»، فخطبة جمعة من نصف ساعة قادرة على تغيير وعي نصف قرن من الفكر! الجهل من الطرفين موجود وضياع المنطق والنفي لأنه ليس مسجلاً صوتاً وصورة، وهذه ظاهرة إخوانية فكلما واجهت إخوانياً بسياسة جماعته بناءً على قراءة الواقع، سيقول: «هذا لم يحدث. هل رأيته صوتاً وصورة؟». التفكير المنطقي ضاع وسط تكنولوجيا لم نحسن استغلالها. وبناءً على ثقافة اليوتيوب، فالتاريخ لم يُسجل صوتاً وصورة، فيما كل فيديو يسهل التلاعب فيه، وكل حكايات التاريخ قد يكتبها أي فرد، فلماذا تصدق ما تريده ولا تعرض على عقلك ما ترفضه؟! أتذكر يوم شرحت لصديقي أنّ من قال

> كلما واجهت إخوانياً بسياسة جماعته، سيقول: «هل رأيته صوتاً وصورة؟»

في ميدان التحرير: «يا أيها الإخوان، لا أعبد ما تعبدون، لكم مرشدكم ولي وطني» ليس حراماً لأنه ليس تحريفاً للقرآن لكنه هو مقتنع بما تقوله صفحات «الإسلامجية» بأنه حرام وكفر، وإذا شرحت لمدة ألف عام، لن يقتنع. رغم فائدته، تحول الفايسبوك ساحة للحروب الإيديولوجية التي تؤدي إلى الثورات في بعض البلدان، وإلى الحرب الأهلية في أخرى.

محمد أبو عوف (الاسكندرية)

* عين القراء على المشهد الإعلامي العربي والـ «نيوميديا». ارسلوا مساهماتكم في نقد البرامج التلفزيونية والظواهر على مواقع التواصل الاجتماعي:
culture@al-akhbar.com

قيد التصوير

في جبل عامل كانت «قيامة البنادق»

يعود «مركز بيروت الدولي للإنتاج» إلى التاريخ ناهلاً منه بطولات سطّرتها المقاومة في وجه الاحتلال العثماني ثم الانتدابين الفرنسي والبريطاني. المسلسل الذي انطلق تصويره أخيراً في جنوب لبنان، يتوقع أن يكون «ذا صدى عالمي»

يتولى العمل المخرج السوري الشاب عمار رضوان

موسى أحمد

جرياً على عادته، يواصل التاريخ رفد الحاضر بعصارة عِبره وحصاد أيامه الغابرة. يفصح عن جرح الأرض وبلسمها في آن، وعن حكايا دمغت التراب بالدموع وبالدماء. من هنا، كانت فكرة مسلسل يحمل عنوان «قيامة البنادق» الذي ينتجه «مركز بيروت الدولي للإنتاج» الذي أنجز سابقاً مسلسل «الغالبون» بجزءيه. العمل الجديد الذي يتألّف من ثلاثين حلقة، درامي تاريخي يحكي مرحلة من مراحل الصراع (من العام 1912حتى 1926) بين المقاومة اللبنانية من جهة، والاحتلال التركي ثم الانتدابين الفرنسي والبريطاني من جهة أخرى. منذ يوم الأحد الماضي، بدأ فريق العمل تصوير أوّل مشاهد المسلسل في منطقة الخردلي (الواقعة بين منطقتي النبطية ومرجعيون في جنوب لبنان) بعد الانتهاء من التجهيز اللوجستي للمكان وأماكن أخرى ستشهد تصوير المشروع. مدير «مركز بيروت الدولي للإنتاج» بلال زعرور يشرح لـ«الأخبار» عن هذا المسلسل «التاريخي المعاصر الذي يعتمد في أحداثه وشخصيّاته على وقائع حقيقية، متضمّناً بعض الخطوط الافتراضية لضرورات البناء الدرامي والتشويق لكن بما لا يؤثر في السياق والحقائق التاريخية». أما عن الأحداث، فتدور في قرية «المالكية» المحتلة في جبل عامل، ثم انطلاقاً منها الى بلاد الشام، بحيث يُنخذ من الجنوب اللبناني وشخصياته الثورية والعلمية والعسكرية نقطة ارتكاز تتمحور حولها بقية الأحداث للارتباط الجوهري في ما بينهما.

يقول زعرور إنّ أبرز خطوط المسلسل تتمحور حول نقاط عدة: إعلان دولة لبنان الكبير، أوضاع جبل عامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بروز المخطط الصهيوني حيال فلسطين، وبداية تكوّن نواة المستوطنات ودور الاستعمارين الفرنسي والانكليزي على هذا الصعيد، الثورات التي تمظهرت في أشكال عدة حتى سنة 1926، والاستعمار الذي كان من نتائجه ضم جبل عامل الى دولة لبنان الكبير.

بالنسبة إلى الحكاية، فهي تنطلق من قيام حامد (مازن معضم) أحد شبان المالكية بقتل جندي تركي أثناء تصادم بينهما في أحد أطراف القرية. بعدها، يفرّ حامد من القرية بينما تلقي القوات التركية القبض على حبيبته وخطيبته سعاد (السا زغيب) التي تعمل مع رفيقتها عليا (بولين حداد) ابنة أبي حيدر ـ أحد أعيان المالكية ـ على تهريب الأسلحة إلى الثوار من شبان القرية. يظن أهل القرية أنّ سعاد هربت مع حامد. وبينما تكون سعاد قيد الاحتجاز وتخضع للتحقيق في سرايا مرجعيون، نتعرف من خلال الأحداث الموازية إلى عوائل القرية الرئيسية كعوائل أبي سالم (نعمة بدوي)، وأبي مالك (جان قسيس)، وأبي نعيم، ووائل بك (أحمد الزين)، وعاطف

> يشارك في العمل مئة ممثل أساسي، توزعوا على الجنسيات اللبنانية والفلسطينية والسورية

وقبل كل هؤلاء عائلة أبي حيدر الذي سيشكل أبناؤه الأربعة حيدر وعباس وزهير وحمزة خطوط الربط مع ثوّار جبل عامل كمحمود بزي، وأدهم خنجر، وصادق حمزة وثوار المناطق الأخرى كملحم قاسم في البقاع، وأحمد مريود في الجولان، وسلطان باشا الأطرش في جبل العرب، والسيد عبد الحسين شرف الدين المرجع الديني والسياسي للثوار في جبل عامل. كل ذلك إثر تشتت العائلة بعد فتنة يقوم بها سمعان اليهودي أحد منسقي عملية الهجرة اليهودية إلى مستعمرة «الخالصة» المحاذية للمالكية.

العمل يشارك فيه أكثر من مئة ممثل أساسي، توزعوا على الجنسيات اللبنانية والفلسطينية والسورية أمثال محمد عيد رمضان، نسرين الحكيم، أيهم الآغا، سامر الكردي، جيرارد، ختام اللحام، السا زغيب، بولين حداد، أحمد الزين، عمار شلق، بيار داغر، مجدي مشموشي، مازن معضم وغيرهم الكثير. يتولى العمل المخرج السوري الشاب عمار رضوان الذي قال لـ«الأخبار» إنّ هذا العمل سيكون ذا صدى عالمي يفخر العرب به. لا يخفي رضوان وجود بعض المصاعب، لا سيما أنّ العمل تاريخي و«الدقة هي عماد عمل مماثل»، لكنّه يبدي تفاؤلاً كبيراً إزاء تخطي هذه الصعاب. ويتوقع أن ينهي التصوير في شهر حزيران (يونيو) المقبل. عمليات الانتاج التي يديرها أحمد زين الدين الذي سبق أن تولى إدارة هذه العمليات في مسلسل «الغالبون» يقول لـ«الأخبار» إنّ «المقاومة ثقافة وقيم أخلاقية ووطنية». وعليه، كان مشاركته في هذا العمل ليجسد قصة مواجهة مشرفة مع اسرئيل كي لا يمحوها التاريخ. زين الدين الذي توجه بالشكر إلى قيادة الجيش اللبناني التي ساعدتهم في تأمين العتاد العسكري القديم من بنادق وآليات قديمة العهد، يضيف أنّ بعض متطلبات المسلسل من أكسسوارات وغيرها جَمَعها من مختلف مناطق لبنان من البترون الى جبيل والجبل والجنوب وغيرها. وسيصوّر المسلسل في أكثر من مكان من لبنان. أما مدير تصوير العمل فهو إيلي برباري، فيما فريق المكياج ايراني متخصص، والمشرف الفني هو نصري طوق الذي كان أيضاً مشرفاً فنياً على مسلسل «باب ادريس».

المسلسل سيعرض في شهر رمضان المقبل من دون تحديد القناة بحسب بلال زعرور، إذ يرجح عرضه أيضاً على بعض الفضائيات العربية. ويُتوقع أن يحدث صدى كبيراً، لا سيما أنّه يجسد وقائع طمسها التاريخ، ليقدمها إلى المشاهد خالية من أي تدخّل. ما يخفيه التاريخ من الصراع مع اسرئيل أكثر بكثير مما يذكره، فالتاريخ ليس الا وجهة نظر!

الدراما اللبنانية تستعيد القرى السبع

باسم الحكيم

لم تتمثّل مرحلة الاحتلال العثماني لبلاد الشام وإعلان دولة الكبير في الدراما اللبنانيّة إلّا بشكل متواضع. ولعل العمل الأكثر نضوجاً عن تلك الفترة لم يولد بعد، غير أن الأيام الماضية شهدت البدء بتنفيذ «قيامة البنادق» للكاتب محمد النابلسي. يوضح الأخير لـ«الأخبار» أنّ «العمل يشكل إطلالة على مفصل تاريخي مهم، ويطل على البيئة الجنوبيّة التي تنطلق منها الأحداث عام 1912 حتى 1926». ويعرب عن ثقته بقدرات المخرج عمار رضوان. ويلفت إلى أن «الأحداث تنطلق من المالكية، إحدى القرى السبع، ويحمل العمل رسالة سياسية مفادها أنّ القرى السبع من حق لبنان». أبطال الحكاية هم أبو حيدر أحد وجهاء القرية ولسان حال الفلاحين المنتمي إلى جمعية «العهد» التي كانت تواجه بدايات الهجرة إلى فلسطين، والتواطو العثماني مع هذه الهجرة، وعائلته المؤلفة من 4 شبان وعليا. يستشهد ابنه حيدر ويتفرق باقي أبنائه، ويطرده العثمانيون من القرية. يلجأ إلى منزل السيد عبد الحسين شرف الدين (علي سعد)، وأبطال تلك المرحلة أدهم خنجر وصادق حمزة ومحمود بزي وأحمد مريود في الجولان التابع لسلطان باشا الأطرش، وملحم قاسم في البقاع. ويطل عمّار شلق في دور الأرمش (أي القبوط)، الطفل الذي أحضره أبو نعيم المكاري بعد مقتل عائلته خلال مجازر الأرمن، ويقع في حب عليا، لكن والدها يرفض تزويجهما، فيصبح عميلاً للأتراك قبل أن ينقلب عليهم ويتخذ خطاً وطنياً.

ويلفت النابلسي إلى أن «العمل يضم شخصيات عدة منها وائل بك (أحمد الزين) الذي يتعامل مع الاحتلالين العثماني والفرنسي للإبقاء على نفوذه في جبل عامل، سيما قرية المالكية، لكن لن تشفع له عمالته، إذ يستحوذ اليهود على أرضه نتيجة الاستيطان في فلسطين». وتضيء الأحداث على محمود بزي كأحد الثوار الأوائل ضد العثمانيين، وصادق حمزة الذي يستشهد على ضفاف نهر الأردن، وأدهم خنجر الذي ينسق مع أحمد مريود في الجولان. وكان خنجر أول من واجه الفرنسيين في معارك عدة أشهرها «معركة المصيلح». ويضيف النابلسي: «للدلالة على الأطماع التاريخيّة للصهاينة بفلسطين، نشاهد سمعان وهو عراب توطين اليهود في فلسطين، وزوجته تيا وابنهما رؤول الذي تكلفه المنظمة الصهيونية بإثبات أن فلسطين هي حق لليهود تاريخيّاً، لكنه يخفق في الادعاء المرتكز على التلمود، فتتم تصفيته، وتجن تيا بعد مقتل ابنها. ولأنها تعلم بأن ما من حق لليهود في هذه الأرض، تبدأ بفضحهم فيقومون بتصفيتها أيضاً، ثم يولا التي تستغل اليوزباشي العثماني (مجدي مشموشي) الذي يغض النظر عن هجرة اليهود مقابل المال، وديفيد (الوسيط مع الدول الغربية وأحد المنتمين إلى الصهيونيّة العالميّة). هذه المرة، تضرب الدراما اللبنانية في التاريخ، ويتوقع أن يكون العمل مختلفاً، فكل الإمكانات ستوظّف لإنجاحه.

◄ يطل الوزير السابق **شربل نحاس** اليوم في برنامج «الضوء الأخضر» (بعد موجز الـ10:30 صباحاً) مع فراس خليفة عبر إذاعة «صوت الشعب»، للحديث عن «المبادرة الوطنية لحماية السلم الأهلي والتغيير الديموقراطي»، فضلاً عن التطورات على الساحتين الداخلية والإقليمية.

◄ في حلقة الليلة من «بلا حصانة» على «أو. تي. في» (21:00)، يستضيف جان عزيز اللواء **جميل السيد**، ويسأله عن قانون الانتخاب الجديد، وعن معارضة كل من سعد الحريري ووليد جنبلاط لمشروع اللقاء الأرثوذكسي، وقضية الوزير السابق ميشال سماحة، متطرقاً إلى الوضع السوري.

◄ كشفت الممثلة اللبنانية **داليدا خليل** أنها ستباشر خلال الشهر المقبل تصوير فيلم من إنتاج شركة «مروى غروب» من «بطولتي وبطولة زياد برجي»، مشيرة إلى أن النص «لا يزال قيد الكتابة». وعما إذا كان ممكناً أن تدخل عالم الغناء، قالت خليل: «أتشرف بمشاركة زياد في هذا العمل، لأننا منسجمان على نحو غير طبيعي، ومن الممكن جداً أن نقدم دويتو غنائياً، وربما ستكون لي أغنية مستقلة في الفيلم».

◄ تواصل **ريميال نعمة** تجوالها في ذاكرة الأمكنة والناس ضمن برنامجها «من حي لحي» (اليوم 11:30 صباحاً) عبر إذاعة «لبنان» (98,5). البرنامج الذي يستعيد أحياء بيروت وضواحيها ويسرد حكايات المناطق والأحياء، يتوقف اليوم عند منطقة «الحازمية» ويتحدث الكاتب مروان نجار عن علاقته بالحي الذي سكنه منذ الستينيات.

◄ خمسون عاماً من العطاء في الدراما الأردنية والعربية، وعلى خشبات المسرح، واليوم يقول إنه ملّ العمل في الأردن. لماذا قرر **زهير النوباتي** (الصورة) التوجه الى مصر؟ وهل فات الأوان لبداية جديدة؟

ما الذي أخّر مسيرته الفنية ما يزيد على عقد؟ وهل تعلّم من تجربة أن لا يرفع سقف النقد للمسؤولين الأردنيين والعرب أم سيكرر التجربة؟ ولماذا يصر على تسمية «الربيع العربي» بالشتاء؟ الفنان الأردني الفلسطيني يحل ضيفاً الليلة على زاهي وهبي في برنامجه «بيت القصيد» على شاشة «الميادين» (20:30 بتوقيت بيروت).

◄ يطلق البوب ستار **رامي عياش** خلال الأيام المقبلة أغنية رومنسية منفردة جديدة بعنوان «ما بدّي شي»، وهي من كلمات وألحان سليم عساف، وتوزيع داني حلو.

◄ أعلنت الفنانة السورية **أصالة نصري** لـ «الجديد» أنّ «هناك فئة من اللبنانيين تحالفوا مع الشيطان، ووقفوا ضد الضمير والإنسانية من أجل مصالح معينة أو بسبب الخوف»، مضيفةً إنه «في المقابل هناك فئة هي الأكبر أحترمها، وأكن لها كل محبة...»، وذلك أثناء حديثها عن الضجّة التي أثيرت بعد غنائها «خلّي هالطابق مستور» في المغرب، ولمّحت فيها إلى لبنان.

◄ يحتل «**مترو المدينة**» مكانة أساسية في النشاط الفني البيروتي. الفضاء الذي ينظّم أمسياتٍ يومية تقريباً يدعو عند التاسعة من مساء اليوم محبّي التجارب الموسيقية إلى أمسية يقدِّمها الثنائي بشير سعادة (ناي) وكايل كمال حلو (شاكوهتشي/ آلة نفخ تراثية آسيوية، مستخدمة في اليابان، الصين...) ونكتشف خلالها نتيجة التفاعل بين عالمَيْن موسيقيَيْن متباعدَيْن جغرافياً.

لماذا أقاطع؟

حيدر عيد*

هل هناك أيّ إمكانية للوصول إلى سلام عادل يضمن تطبيق حق العودة لكلّ من أراد من اللاجئين الفلسطينيين تبعاً لقرار الأمم المتحدة 194؟ وهل من الممكن، عملياً، تطبيق المساواة الكاملة بين كل سكان دولة إسرائيل، وبالتالي القضاء على القوانين والممارسات العنصرية المأسسة في هذه الدولة؟ وبأقل درجة، كيف يمكننا إجبار إسرائيل على الانسحاب الكامل من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967؟

يكمن الخطر في محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال تجزئتها، أو الفصل بينها، واعتبار أنّها قضايا نضالية تخصّ الفئة السكانية التي تضرّرت مباشرة من الاضطهاد الصهيوني. وبناءً على هذا المنطق فإن هموم فلسطينيي 48، وبالتالي برامجهم النضالية، تختلف عن تلك التي يناضل من أجلها إخوتهم/ن في المناطق التي احتُلت عام 1967. أضف إلى ذلك أنّ الشريحة الأكبر من الفلسطينيين/ات تعيش في الشتات نتيجة عملية التطهير العرقي التي مورست ضدهم/ن عام 48، وبناءً عليه فإن أهدافهم/ن النضالية، تبعاً لهذا المنطق (البراغماتي) التجزيئي، تختلف من ناحية الشكل والمضمون عن أهداف إخوتهم/ن وأخواتهم/ن سكان مناطق 48 و67. من الواضح أنّ هذا المنطق يعطي أولويات لفئة سكانية فلسطينية على حساب الأخرى. وهنا مكمن الخطر، حيث إنّه يُعاد تعريف الشعب الفلسطيني العربي تبعاً للمنطقة الجغرافية التي يسكنها. وقد أصبح التعريف السائد منذ عام 1993 أنّ الشعب الفلسطيني يتكوّن من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وأنّ النضال الفلسطيني يهدف، في المحصلة النهائية، للحصول على استقلال هاتين البقعتين الصغيرتين بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي لما بعد، أو داخل حدود67. والأكثر خطورة أنّ لقب شعب يُستخدَم الآن لتعريف سكان غزة، التي يعدّها البعض (مناطق محررة!). وإيغالاً في التقسيم، غير المحصور في فصل الضفة الغربية عن غزة، فإن التصنيفات الإسرائيلية العنصرية تميّز بين ما تسميهم، عنصرياً، (عرب اسرائيل)، وسكان القدس من حاملي الهويات الإسرائيلية، وسكان الضفة الغربية (دون المستوطنين)، وسكان قطاع غزة، واللاجئين الذين يجب توطينهم في أماكن سكناهم! ولخلق حقائق على الأرض، فإن إسرائيل قامت بالفصل الكامل بين هذه الفئات السكانية، ومنعت أيّ تواصل بينها على نحو يفوق بمراحل ما فعلته قوات الفصل العنصري في جنوب أفريقيا في القرن الماضي.

وبما أنّ المجتمع الدولي، بشقيه الرسمي والمدني، لم يقبل نظام «الأبارتهيد» العنصري وتقسيماته الإثنية ـ العنصرية، حيث قام ذلك النظام (بمنح) السكان الأصليين الأفارقة حق إقامة 4 (أوطان مستقلة) على 12% من أرض جنوب أفريقيا، مع سيطرة كاملة للنظام الأبيض على كل موارد الدخل ومظاهر السيادة المتعارف عليها من سيطرة على الأجواء والأراضي، والأمن الخارجي، وضمان أن أغنى المناطق بالمناجم وغيرها تقع في القسم المُسيطَر عليه من قِبل الحكومة البيضاء. لم يكن هناك أيّ إشكالية في منح (الأوطان المستقلة) مظاهر سيادية شكلية: علم، مطار، بساط أحمر، رئاسة، أجهزة شرطة أو أمن، وزارات...

ولكن هذه الحيلة العنصرية لم تنطل على المجتمع الدولي، الذي رفض الاعتراف بهذه المعازل العرقية على نحو مطلق، مع استثناء دولة إسرائيل، التي كانت تربطها علاقات على مستوى عال من التنسيق مع النظام العنصري. وسمحت لأحد «البانتوستنات» بفتح مكتب تجاري في أكبر شوارع تل أبيب! وعلى الرغم من العلاقات التي كانت تربط العديد من الدول الغربية ذات الماضي الاستعماري، مثل بريطانيا والولايات المتحدة، مع النظام العنصري، إلّا أنها لم تعترف مطلقاً بهذه الدويلات المسخ، وإن كانت قد حافظت على علاقاتها مع الدولة العنصرية! بل اعتبرتها امتداداً لها في مواجهة المد السوفياتي، حيث تولّت جنوب أفريقيا الحرب بالإنابة عن الغرب في أكثر من دولة أفريقية تسعى إلى التحرر، مثل أنغولا وموزمبيق. ومع هذه الخلفية المهمة، يبرز السؤال التالي: كيف استطاعت القوى المناهضة للنظام العنصري إقناع المجتمع الدولي بمقاطعة حكومة الأبارتهيد وعدم الاستثمار في مشاريعها، وفرض عقوبات عليها؟ أحد أبرز الأجوبة التي نسمعها من مناضلي/ات تلك الحقبة المهمة في التاريخ الإنساني على نحو عام، والجنوب الأفريقي على نحو خاص، هو أن سكان الأرض الأصليون ركزوا، من خلال برامجهم النضالية، على أنهم يمتلكون (الأرضية الأخلاقية العليا). وهذا ما لخصه المناضل نيلسون مانديلا، في دفاعه عن نفسه ورفاقه في محاكمة ريفونيا الشهيرة عام 1964: إنّ نضالنا هو نضال أفريقي مُستلهمٌ من المعاناة والتجربة الأفريقية، لكنه نضال من أجل الحق في الحياة. ولقد وهبت نفسي لنضال وحقوق الشعب الأفريقي. لقد ناضلت ضد الهيمنة البيضاء، وناضلت ضد أيّ هيمنة سوداء أيضاً. لقد آمنت بنموذج الديموقراطية في مجتمع حر، حيث يعيش الجميع على نحو متساوٍ وفرص متكافئة. المساواة، النقيض الوجودي للعنصرية، كانت الخط الأحمر!

إذاً كان الهدف واضحاً والرؤية أوضح: المساواة الكاملة بغض النظر عن العنصر أو الخلفية الإثنية. وجرت التعبئة الجماهيرية على هذا الأساس من خلال جبهة وطنية عريضة شملت الغالبية الساحقة من التنظيمات المناهضة للتفرقة العنصرية ومؤسسات المجتمع المدني. وجرى التركيز على أربعة «أعمدة للنضال» حدّدها الجنوب أفارقة أنفسهم، ولم تُملَ عليهم من الخارج:

1- الكفاح المسلح 2- النضال السري 3- التعبئة الجماهيرية الكاسحة 4- حملة مقاطعة وعدم استثمار، وفرض عقوبات أممية على النظام العنصري.

ما يهمنا في هذا السياق هو المبدأ النضالي الرابع، وعلاقته المباشرة بالثالث، حيث إنّه من المعروف تاريخياً أنهما كانا العمودين الرئيسين اللذين أرضخا نظام الأبارتهيد في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن المنصرم، وأدّيا في المحصلة النهائية إلى زواله من مسرح التاريخ الإنساني، حيث يقبع الآن في مزابله، وفي أفضل الحالات، متاحفه!

حينما توجهت الحركة المناهضة لنظام الأبارتهيد بنداء المقاطعة الأول في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، كان تركيزها، عملياً، على المجتمع المدني. ولم تبدأ الحكومات، الغربية منها بالذات، بالاستجابة إلّا في منتصف السبعينيات حيث صدر قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة الشهير، عام 1973، باعتبار الأبارتهيد جريمة ضد الإنسانية (مع معارضة الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، جنوب أفريقيا، والبرتغال!). ومع التراكم النضالي، والتركيز على المقاطعة والكفاح الشعبي العارم المتواصل، مصحوبين بدعم هائل من المجتمع المدني الدولي، عُزل النظام العنصري على الرغم من محاولات حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة «التحاور» مع الحكومة العنصرية في منتصف الثمانينيات بذريعة «المشاركة البناءة»، ومحاولة إقناعه بالتخلص من بعض صلاحياته، إلّا أنّ إصرار الجبهة الديموقراطية الموحدة، المناهضة للنظام العنصري، على أنّ الحد الأدنى من الحلول لا يكون إلا من خلال التخلص من القوانين العنصرية على نحو كامل، وحق

نحو استراتيجية عراقية شاملة للدفاع عن الرافدين

علاء اللامي*

يتعيّن علينا، وقد بلغنا الفصل السادس عشر والأخير من كتاب «القيامة العراقية الآن... كي لا تكون بلاد الرافدين بلا رافدين»، أن نتفحص نقاط القوة الموجودة بحوزة العراق لتكون له عوناً ومساعداً على مجابهة الأخطار المحدقة به أنهاراً، وأرضاً، وشعباً وثروات، ونقاط الضعف التي ينبغي الانتباه إليها للحدّ من فعاليتها ومعالجتها للتخلص من إفرازاتها.

إنّ العالم الحديث، بهيئاته السياسية والقضائية والعلمية، لا يمكن أنْ يحكم لمصلحة العراق أو يتعاطف ويتضامن معه، مهما كانت ظروفه مأساوية، ومهما كان حجم التجاوزات العدوانية للدول المجاورة عليه، إذا كان هو نفسه لا يدافع عن تلك الموارد المائية، بل يضرّ بها ويفسدها، باعتماده بنيةً تحتية قديمة ومهترئة تتسبّب بالهدر والتلويث وغير ذلك، وبإهماله وقلة اكتراثه لثرواته الطبيعية ومصادرها.

ومن نقاط القوة التي يمكن أنْ تحسب ضمن رصيد العراق في هذه المواجهة، يمكن التذكير باستحالة قطع المياه تماماً ونهائياً عن الرافدين بقرار من الدولة التركية لأيّ سبب كان. فهي يمكن أنْ تقطع تلك المياه جزئياً، ويمكن أنْ تقطعها موقتاً ولفترة محدودة، قد لا تتجاوز الستة أشهر في حال كون بحيرات سدودها ممتلئة، وقد تمتد عاماً كاملاً في حال تشييد سدّ ضخم جديد، ببحيرة اصطناعية فارغة، لكن من المستحيل أن تقطع مياه الرافدين تماماً ونهائياً لأسباب عديدة منها: الإيراد العالي السنوي من مياه الرافدين وروافدهما، الذي تعجز السدود التركية وبحيراتها الاصطناعية عن احتوائه ولفترات طويلة. وعدم تحكّم تركيا في الإيراد المائي لروافد نهر دجلة الواقعة في داخل العراق أو القادمة من إيران. ومحدودية الطاقة الاستيعابية لخزانات السدود التركية والبحيرات الاصطناعية رغم ضخامتها. خطورة المنطقة التي تقع فيها السدود، وهي منطقة ناشطة زلزالياً أصلاً، وتهدّد بانهيار السدود أو بعضها، إضافة إلى كونها منطقة تشهد حرب عصابات وتمرداً قومياً «كردياً» مسلّحاً ضد الدولة التركية.

ومع ذلك، فإنّ مشكلة تسبّب السدود التركية ومنظومات الريّ الزراعي المرتبطة بها بتلوث مياه النهرين، تبقى مشكلة صعبة ودائمة، ولا يمكن علاجها من قبل العراق وحده، بل يمكنه رصدها وتوثيقها من خلال تطبيق الاقتراح الذي طرحناه، والقاضي بنصب مراكز لفحص كميات ونوعية المياه الواردة إلى العراق من خارجه عبر جميع الأنهار والروافد، وعند نقاط محاذية للحدود الدولية، وبحضور دولي تخصّصي يشمل هيئات الأمم المتحدة المعتمدة، والمنظمات العالمية للدفاع عن البيئة وما شابه. إنّ مجرّد تطبيق هذا الاقتراح سيجعل دول الجوار، وفي مقدمتها تركيا، تحسب ألف حساب لقضية تسريبها مياهاً ملوثة نحو العراق وسوريا، وستعمل يقيناً على الحدّ منها قبل أنْ تواجه شكاوى العراق الموثقة والموجهة نحو الهيئات الدولية، والمنظمات العالمية ذات الاختصاص.

ومن نقاط القوة التي يحوزها العراق، يمكن التذكير بمشروعي «بخمة» الكبير، ومنخفض وبحيرة الثرثار. إنّ قضية هذين المشروعين، هي قضية حياة أو موت بالنسبة إلى العراق وشعبه، ولا يمكن النظر إليهما نظرة تقليدية كتفصيل تنموي صغير، ومشروع ريّ بين عشرات المشاريع.

ومن نقاط القوة العراقية، أيضاً، قدراته المالية الضخمة المتأتية من صادرات النفط، التي يستهلك معظمها في استيراد الكماليات والمواد الاستهلاكية الميتة، التي يمكن أنْ يكون لها بديل محلي بسهولة. لذا ينبغي توجيه نسبة مهمة ومناسبة من هذه القدرات المالية لتنفيذ المشاريع المائية العراقية، التي سلف ذكرها أو التي نقترحها هنا:

ـ تأسيس وزارة باسم «وزارة الرافدين»، تهتم بكل ما له علاقة بالرافدين وروافدهما والمسطحات المائية بينهما. وتتولى مديريات عامة فيها مختلف شؤون الريّ والمصادر المائية التي تقوم بها حالياً وزارة «الموارد المائية». لقد سبقتنا تركيا فأسست، وزارة باسم «وزارة دجلة والفرات»، و لنلحظ هنا، عرضاً، أنّ تركيا لم تجرؤ على تسميتها وزارة «الرافدين» لأنّ هناك بلداً بهذا الاسم هو العراق، وقد خصصت الدولة التركية لهذه الوزارة ميزانية سنوية تضاهي ميزانية وزارة الدفاع.

ـ التفكير جدياً في إضافة عبارة «بلاد الرافدين» إلى الاسم الرسمي للدولة العراقية ليكون «جمهورية العراق ـ بلاد الرافدين»، وهذا ليس أمراً مستحيلاً عملياً أو سابقة تاريخية، فالعراق نفسه عدّل اسمه رسمياً ودولياً مرات عديدة. فمن «المملكة العراقية» في العشرينيات، إلى «الاتحاد الهاشمي العربي» في الأربعينيات، ثم «الجمهورية العراقية» بعد ثورة 14 تموز عام 1958، وأخيراً «جمهورية العراق» النافذ حالياً.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

الاقتراع لكلّ سكان جنوب أفريقيا بغضّ النظر عن العرق، الدين، والجندر. وقد رضخت الحكومات الغربية بسبب الضغط الهائل لمؤسسات مجتمعها المدني، بعد نجاح الحركة المناهضة للتفرقة العنصرية في جعل قضية ج.أ شأناً داخلياً في كل الدول الغربية، وبالذات الولايات المتحدة الأميركية.

كان هذا الاستطراد ضرورياً لتوضيح الخلفية التاريخية، الحديثة نسبياً، في نجاح تكتيك المقاطعة وعدم الاستثمار وفرض العقوبات (بي دي أس) في مواجهة أحد أعتى الأنظمة في أفريقيا السوداء. نظام كان يُعدّ امتداداً للحضارة الغربية بشكلها الاستعماري الاستيطاني. نظام امتلك قوة عسكرية غاشمة، وتحالفات استراتيجية مع دول عظمى. نظام يقوم على أسس أيديولوجية ممزوجة بتبريرات دينية فجة!

إذا كان المجتمع الدولي لم يستمر في إغماض عينيه عما يقع في جنوب أفريقيا من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وإذا كانت هذه التجربة النضالية قد سجلّت أسبقية مبنية على خليط من الأخلاقيات والقانون الدولي المتفق عليه من تجريم للأبارتهيد وإدانة للفصل بين الناس على أساس عرقي، أو ديني، فإن الأحرى في من يعاني أشكالاً متعددة من الاضطهاد أن يعتمد هذا التكتيك، الذي لا ينتظر بالضرورة حكومات المجتمع الدولي أن تصحو من غفوتها وتبدي دعمها للشعب الفلسطيني! ما ميّز حركة البي دي أس (المقاطعة) كان أنّها خاطبت الضمير الفردي لكل مواطن من أستراليا إلى الهند، إلى مصر، إلى أوروبا، والولايات المتحدة. كل فرد أصبح يشعر بأن لديه مسؤولية أخلاقية إنسانية، وأنه/ا بممارسته/ا حقّ الاختيار في تجنّب شراء البضاعة المصنوعة في ج.أ، أو مقاطعة مغنّ أبيض من نفس الدولة، أو عدم السماح لفريقه الرياضي باللعب ضد فريق أبيض عنصري، أو السماح بتعاون جامعته مع جامعة بيضاء، فإنّه يسهم في القضاء على نظام مضطهِد معادٍ للانسانية.

> لم يكن هناك أي إشكالية في منح الأوطان المستقلة مظاهر سيادية شكلية

وهنا تكمن قوة نداء المقاطعة الفلسطيني الصادر عام 2005 عن أكثر من 170 مؤسسة مجتمع مدني، الذي يتمحور حوله الآن إجماع فلسطيني غير مسبوق. وبقراءة متأنية لهذا النداء الشهير، يستطيع المرء منّا أن يرى الدروس الكبيرة التي تعلمها الفلسطيني من أخيه الج.أ، وبالأخصّ مواجهة المجتمع الدولي بواجباته، والشرعية التي يدّعي أنه يقوم على أساسها، وتتلخص في إنهاء الاحتلال الاستيطاني، وتطبيق قرار الأمم المتحدة 194، وإنهاء السياسات العنصرية الممأسسة ضد فلسطيني/ات 48! وهكذا فإن تشكيل اللجنة الوطنية للمقاطعة قد أعاد النضال الفلسطيني ضد احتلال عسكري مباشر، وتطهير عرقي ممنهج، وتفرقة عنصرية بغيضة، إلى أبجدياته، التي كانت قد أصابها الكثير من الضرر نتيجة مغامرات سياسية غيرمدروسة، ليس هنا مجال الحديث عنها. وبالتالي جرت العودة إلى التعريفات الرئيسية التي لا تميّز فئة فلسطينية على حساب الأخرى. وعلى نحو واضح فإن انسحاب قوات الاحتلال من المناطق التي احتلتها عام 67 لا يعني بالضرورة أنّ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني قد جرى تطبيقه، حيث إنّ سكان الضفة والقطاع لا يشكلون سوى ما يقارب ثلث الشعب الفلسطيني، وهم، بالتالي، مكوّن رئيسي من الشعب الذي لا يكتمل تعريفه إلا بإحقاق الحقوق الشرعية للثلثين الباقيين: اللاجئون/ات وفلسطينيو/ات 48. وهنا بالضبط تكمن أهمية اللجنة الوطنية للمقاطعة، من حيث كونها جزءاً رئيسياً من الأدوات النضالية الفلسطينية التي تتعامل مع حق تقرير المصير على نحو غير مجزَّأ، وكما نصّت عليه الشرعية الدولية. وبناءً عليه، فإن المقاطعة في حالة اشتباك مستمر مع إسرائيل حتى تطبيق المطالب الثلاثة على نحو كامل: لا مفاوضات بين (الطرفين) ولا هدنة طويلة الأمد!

أنا أدعو إلى مقاطعة إسرائيل، إذاً، لأنني فلسطيني من غزة، لاجئ من قرية زرنوقة قضاء الرملة. أرغب في العودة إلى فلسطين، وفي أن أعامل كمواطن له حقوق وعليه واجبات، كأي مواطن/ة أخر/ى بعد عودتي. وحقي هذا لا يمكن تجزئته، حسب فهمي لحق تقرير المصير، وحسب نداء المقاطعة الفلسطيني. وبالتالي فإنّ لديّ حقاً على المجتمع المدني الدولي أن يتضامن معي، من حيث كوني صاحب الأرض الأصلي. ومُضطهَداً من قبل احتلال استيطاني عنصري على نحو يخالف الأخلاقيات والمثل الإنسانية العليا، والحد الأدنى من الشرعية الدولية كما عُرِّفت بعد الحرب العالمية الثانية. وبسبب الفجوة الهائلة في موازين القوى بين المضطهِد والمضطهَد، والخلل الكبير في الدعم الذي تقدمه القوى الكبرى، فإنّ لدي حقاً على المجتمع الدولي المدني بأنديته، أحزابه، مساجده، كنائسه، نقاباته، جامعاته، فنانيه، مثقفيه، طلابه... أن يتخذ القرار الأخلاقي الذي يقدر عليه، ألا وهو ما فعله ضد نظام التفرقة العنصرية: المقاطعة وعدم الاستثمار، وفرض عقوبات على إسرائيل حتى تنصاع لقرارات الشرعية الدولية كاملة!

لأنني أؤمن بحقي الكامل في الحرية والعودة والمساواة، فإنني أقاطع!

* عضو اللجنة التوجيهية للحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل

متضامنون مصريون وفرنسيون عند معبر رفح (سعيد خطيب - أ ف ب)

أما عالمياً، فهناك أكثر من مثال من هذا القبيل، فدولة هولندا تسمى في الوقت نفسه، «هولندا - مملكة الأراضي المنخفضة». وبهذا الاستكمال الذي نقترحه لاسم العراق يتحقّق التطابق التاريخي العريق بين الاسم والمسمى، مع ما يوفّره ذلك للعراق من سند حضاري في معركته من أجل بقاء الرافدين في بلاد الرافدين، وحجّة تفاوضية وتحكيمية قوية يوفرها هذا السند ذو الطابع الثقافي.

- تأسيس نظام حديث للريّ على أنقاض النظام البدائي القديم، الذي يتسبّب بكل صوَر الهدر المائي وتلويث التربة وتسبيخها، نظام حديث يقوم على الري بالتقطير والرشّ وغيرهما.

- القيام بعمليات مسح جيولوجي، وطوبوغرافي، وهايدروليكي لحوضي دجلة والفرات وجميع روافدهما، ولجميع البحيرات والمسطحات المائية والمياه الجوفية داخل الأراضي العراقية، وجمع النتائج في مؤسسة موسوعية بهذا الخصوص كنوع من «بنك المعلومات» الخاص بالثروة المائية العراقية.

- القيام بعمليات تبطين لمجاري الأنهار والروافد في عموم العراق، وحيثما كان ذلك ضرورياً.

ومعالجة أوجه الهدر المائي حيثما وجد، والعناية بمصادر المياه الجوفية والحدّ من استهلاكها العشوائي. وتأسيس أكاديمية علمية عراقية تعنى بشؤون المياه، والهيدرولوجيا، والمسطحات المائية والبيئة، وعلاقة كلّ ذلك بالقانون الدولي.

والاستعانة بالرسم والتصوير الرقمي بواسطة الأقمار الاصطناعية لرسم وتصوير خرائط علمية دقيقة للأضرار التي ألحقها الجفاف وإنقاص مياه الرافدين بالعراق، ونشر تلك الخرائط والصور في لوحات بانورامية مرفقة بصور وخرائط من ذات النوع لشبكة السدود والإنجازات العراقية وأخرى للروافد المنتشرة في العراق، مع تبيان تلك التي جفت وخرجت من نشاط الريّ. ووضع خطط طوارئ لتصريف مياه الفيضانات الناجمة عن احتمال انهيار السدود التركية وغير التركية بتوسيع قنوات صرف، ومناقلة المياه نحو بحيرة الثرثار بالدرجة الأولى، للاستفادة من ذلك في تحلية مياه البحيرة. ومن نقاط القوة التي يحوزها العراق، والتي يجري تحويلها إلى نقطة ضعف، عبور أنابيب تصدير النفط العراقية الأراضي التركية، التي تحصل منها تركيا على نسبة مهمة من حاجتها إلى النفط، إضافة إلى ما تجنيه من أرباح ضخمة كرسوم عبور وتصدير. والواقع، نحن نعتقد أنّ على العراق التفكير جدياً في خطة من مرحلتين: الأولى، هي التقليل تدريجياً من تصدير النفط العراقي عبر خط الشمال «كركوك - جيهان»، وتفعيل وتوسيع التصدير جنوباً عبر موانئ البصرة، وإعطاء اهتمام أكبر لمشروع ميناء الفاو الكبير، وإنجاز تنفيذه في أسرع مدة ممكنة. وإعادة تأهيل خط أنابيب «البصرة - ينبع»، المارّ عبر أراضي المملكة العربية السعودية. أما المرحلة الثانية، فتكون بتأهيل وتفعيل خط أنابيب «كركوك - بانياس»، المارّ عبر الأراضي السورية، بمجرد استقرار الأمور في سوريا، كما يمكن التفكير في استخدام ميناء العقبة الأردني للتصدير بعد التأكد تماماً من عدم وجود أيّة علاقة مباشرة أو غير مباشرة لدولة إسرائيل بالمشروع. ويمكننا، أيضاً، أن نكرّر الاقتراح الذي طرحه الباحث فؤاد الأمير بخصوص

> التفكير جدياً في إضافة عبارة «بلاد الرافدين» إلى الاسم الرسمي للدولة العراقية

ضرورة تطوير الصناعة، وبالأخص الصناعة البتروكيمياوية والبلاستيكية، وصناعات الأسمدة، والصناعات التي تخدم الزراعة والريّ والصناعات الأخرى. كذلك علينا إنشاء البنى التحتية، إذ إنّ ما هو موجود حالياً منها دون المستوى وبمراحل كبيرة. أما قول الباحث إنّ «حل مشكلة المياه لا يأتي من الخارج، بل يأتي من سياسة مائية كفوءة لإدارة المياه في داخل العراق»، إذ حتى لو افترضنا جدلاً، أنّ تركيا وإيران تركتا المياه سائبة للدخول إلى العراق، فهل يعني هذا حلاً «لمشكلة» المياه العراقية؟ وهل يعقل أن نترك المياه العذبة تذهب إلى البحر، ونحن نأخذ حاجتنا والباقي يضيع هدراً، ونعتقد أنّ هذا حلّ للمسألة؟ عندما بدأ النزاع مع تركيا يطفو إلى السطح في الثمانينيات والتسعينيات، أدركت تركيا أنّ مشاريعها قد تجابه بمعارضة، وقد يعرض العراق موقفه على المحافل الدولية، لذا أخذت أكثر من 150 ألف صورة وفيلم عن الهدر المائي في العراق. فهو قول ينطوي على بُعْد نظر وانتباهات حقيقية لا نعتقد أنها تصطدم مع حقوق العراق في مياهه، وليس المقصود منها رهن حرية استخدامنا لمياهنا بالقرار الخارجي، بمقدار ما هي دعوة إلى ترصين أدائنا في إدارة واستخدام ثروتنا المائية، إضافة إلى تحسين وضعنا التفاوضي والتحكيمي دولياً وثنائياً. ونذكّر هنا بما قلناه في موضع آخر من هذا الكتاب، من أنّ نهري دجلة والفرات ليسا النهرين الوحيدين اللّذين يصبان في البحر، بل أغلب أنهار العالم، إنْ لم تكن كلها، تفعل ذلك، ولعلّ أشهرها نهر النيل. ثمَّ إنّ المياه التي تصبّ في الخليج في وقتنا الحاضر باتت قليلة جداً، ولا تكاد تذكر. الأمر الذي أدى إلى تقدم اللسان الملحي القادم من الخليج والصاعد نحو الشمال، مدمراً كلّ شيء في طريقه.

واضح أنّ الطموح المشروع والملح لوضع استراتيجية شاملة كهذه التي نناقش بعض خطوطها العامة، كفيلة ليس فقط بالدفاع عن أنهار العراق وثرواته المائية وصدّ واستيعاب أية مخاطر طارئة قادمة من خارج الحدود فحسب، بل هي كفيلة أيضاً بتحقيق نهضة حقيقية في مجالات الحياة الاقتصادية على نحو عام، والزراعية والبيئية على جهة الخصوص. إنّ مسؤولية ثقيلة تترتب على أبناء الجيل الحالي من العراقيين لوضع وتطبيق استراتيجية شاملة كهذه، ليكونوا جديرين بهذه البلاد العظيمة، وبشرف الانتساب إليها والتمتع بخيراتها، وإلا فسيقول التاريخ بحقهم كلمته القاسية، ويساوي بينهم وبين أبناء الجيل الذي سبقهم، والذين أوصلوا العراق إلى الوضع الكارثي الذي هو عليه الآن... إنها رسالة، لا تقلّ قداسة وأهمية عن أيّة رسالة أخرى وضعتها الأقدار على عواتق العراقيين، لينتصروا على الموت الزاحف نحوهم ونحو بلادهم!

*كاتب عراقي

سوريا

محاولة فاشلة أخرى أضيفت إلى رصيد «الائتلاف» المعارض لتشكيل «حكومة انتقالية»، في وقت نعى فيه الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، مهمة المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي

العربي ينعى مهمة الإبراهيمي

«الائتلاف» يفشل في تشكيل حكومة انتقالية... ومرسي يدعو إلى إنهاء حكم الأسد... ودفعات الباتريوت تابعت وصولها إلى تركيا

في معسكر تدريبي لمتطوعات في «جيش الدفاع الوطني» في حمص أمس (أنور عمرو - أ ف ب)

لم ينجح «الائتلاف» السوري المعارض في تشكيل «حكومة انتقالية»، و«رحّل» مسعاه إلى لقاءات جديدة، فيما رأى نبيل العربي أنه لا بارقة أمل بالنسبة إلى مهمة الأخضر الإبراهيمي، وذلك بالتزامن مع وصول بطاريتي باتريوت «أطلسية» إلى تركيا.

وقال الائتلاف الوطني السوري المعارض، في بيان، إنّه لم يتمكن من الاتفاق على حكومة انتقالية لإدارة المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وأشار إلى أنه شكّل لجنة لوضع مقترحات بخصوص الحكومة، وتقديمها للائتلاف خلال عشرة أيام بعد أن انفضت المحادثات دون الاتفاق على رئيس الوزراء الموقت.

والمحادثات، التي بدأت يوم السبت في اسطنبول، هي ثاني محاولة للائتلاف لتشكيل حكومة. وقال أحد المعارضين البارزين (طلب عدم نشر اسمه)، من داخل الاجتماع: «هذه ضربة كبيرة للثورة على بشار الأسد». وأضاف أنّ نصف أعضاء الائتلاف يعارضون فكرة تشكيل حكومة انتقالية تماماً، حتى بعد أن تخلى الائتلاف عن شرط سابق بالسماح لأعضاء الائتلاف بالعمل في الحكومة.

وقال الائتلاف إنّ اللجنة ستتشاور مع قوى المعارضة، و«الجيش السوري الحر» والدول الصديقة لمعرفة آرائها بشأن تشكيل الحكومة، وإلى أي مدى يمكن أن تراعي هذه الأطراف الالتزامات الضرورية حتى تكون قادرة على البقاء مالياً وسياسياً. وكانت مصادر في اسطنبول قد أفادت، أول من أمس، بأنّ رئيس الائتلاف معاذ الخطيب توجّه إلى قطر للحصول على تعهدات بمساعدات مالية لحكومة انتقالية. والخطيب عضو في اللجنة إلى جانب رجل الأعمال مصطفى الصباغ، الذي تربطه صلة وثيقة بقطر، والشخصية القبلية أحمد الجربا الذي تربطه علاقات بالمملكة العربية السعودية، ورئيس المجلس الوطني جورج صبرا، إضافة إلى أحمد سيد يوسف، وبرهان غليون.

من ناحية أخرى، رأى الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، أمام القمة العربية الاقتصادية في الرياض، أنّه لا توجد حتى الآن «أي بارقة أمل» بنجاح مهمة الموفد الدولي والعربي الأخضر الإبراهيمي. وأضاف العربي، في كلمته: «أضع أمام هذا المحفل طرحاً ضرورياً، هو دعوة مجلس الأمن لأن يجتمع فوراً، ويصدر قراراً ملزماً بوقف إطلاق النار حتى يتوقف شلال الدم في سوريا». ودعا إلى «انتشار قوة مراقبة دولية للتحقق من أنّ القتال قد توقف، حتى يمكن أن تتحقق طموحات ومطالب الشعب السوري الذي انتفض منذ عامين».

وفي القمة نفسها، رأى الرئيس المصري محمد مرسي، ان الشعب السوري «يتعرض يومياً ليس فقط للقتل والتدمير بصورة وحشية من النظام واعوانه بل ايضاً لمعاناة في حياته اليومية وتدمير لبنيته الأساسية، وينعكس ذلك سلباً على الاحتياجات الإنسانية ويقوض فرص تحقيق التنمية المستدامة ويتطلب جهداً بعد انتهاء الصراع لتحقيق ما يصبو إليه الشعب السوري». وأكد أن «مسؤوليتنا تجاه الشعب السوري تحتم علينا سرعة الحركة مع المجتمع الدولي لوقف نزف الدم وإنهاء حقبة الحكم الحالية في سوريا وتمكين الشعب السوري من تحقيق ما يريد».

من جهة أخرى، أكد وزير الدفاع السوري، فهد جاسم الفريج، أنّ بلاده «ستفشل المؤامرة» عليها و«تحقق النصر» بعد «تدمير العصابات الارهابية»، بحسب ما نقل التلفزيون الرسمي السوري. وقال الفريج، خلال تفقّده تشكيلاً عسكرياً، إنّ «سوريا هي الدولة الوحيدة التي تعمل على تحرير فلسطين والدول العربية المحتلة، لذلك يتآمرون عليها بقيادة صهيونية أميركية، وبتمويل من بعض الأنظمة العربية لمصلحة إسرائيل».

وتابع أنّ الجيش السوري «استطاع خلال العامين الماضيين من المؤامرة أن يوقع الخسائر الجسيمة في صفوف العصابات الارهابية المسلحة، التي أدخلها المتآمرون وجندها المتآمرون في داخل القطر العربي السوري». في سياق آخر، أكد وزير الكهرباء، عماد خميس، أنّ الورشات المختصة تواصل عملها لإعادة التيار الكهربائي إلى المنطقة الجنوبية، الذي انقطع أول من أمس، نتيجة اعتداء إرهابي مسلح على خط تغذية رئيسي.

في موازاة ذلك، أفاد حلف شمالي الأطلسي بأنّ بطاريات صواريخ باتريوت ألمانية وهولندية، وصلت صباح أمس إلى ميناء الاسكندرون. وأضاف المصدر نفسه أنّ سفينة أخرى تنقل بطاريتي صواريخ باتريوت أخريين، لكنها هولندية هذه المرة، وصلت، أيضاً، إلى قبالة الاسكندرون على أن تفرغ حمولتها صباح اليوم «على الأرجح».

واحتجت مجموعة من المتظاهرين أمام مدخل الميناء على وصول هذه الأسلحة إلى تركيا، كما ذكرت وكالة أنباء الأناضول. ميدانياً، قالت «لجان التنسيق المحلية» إنّ اكثر القتلى، أمس، سقطوا في دمشق وريفها، بالإضافة إلى سقوط أعداد متفاوتة في كلّ من الرقّة، والحسكة، وإدلب، ودير الزور، وحماه، وحمص وغيرها. ولفتت اللجان إلى اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش والمسلحين على الطريق السريعة الدولية بين خان شيخون ومعرة النعمان في إدلب، والى تعرض مدينة البوكمال في دير الزور لقصف عنيف، بالاضافة إلى مواصلة المدفعية السورية قصف بلدة الحراك القريبة من درعا.

من ناحيتها، قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إنّ وحدات من الجيش قامت بالقضاء على «الإرهابيين»، وتدمير مقارهم في ريفي دمشق وادلب،

طائرتان روسيتان إلى بيروت لإجلاء 100 روسي من دمشق... والتيار الكهربائي يعود تدريجاً إلى العاصمة

حمّى «المازوت» تُشعل غضب السوريّين

لم تعد دمشق تتباهى بعطر أزهار الياسمين! رائحة البارود تمتزج مع نسمات الصباح الباردة. وسط هذا الواقع الحزين، أضيفت على يوميّات الدمشقيّين أزمة جديدة... رفع سعر المازوت

دمشق ـ أنس زرزر

طبيعة الحياة وتفاصيلها في دمشق، تلخّصها جملة من المشاهد المغرقة في السريالية والعبثية. تفوق في غرابتها مجمل ما أنجزه كبار كتّاب مسرح العبث والدراما، يلعب بطولتها المواطن السوري المغلوب على أمره، بعد إدراكه أخيراً أنّ الحرب المستعرة، التي يعيش أحداثها، حوّلت بلاده إلى مسرح مفتوح لجميع أشكال الأداء الارتجالي والعفوي. من جملة هذه المشاهد: تقف حافلة ركاب في محطة انطلاق السومرية جنوبي دمشق، يتبادل سائقها الشتائم بسرعة مع بعض ركابها، الذين يفضلون النزول والمتابعة سيراً على الأقدام. تسألهم عن سبب الشجار الصباحي، فيجيب أحدهم بانفعال «لقد طلب السائق أجرة تتعدى ثلاثة أضعاف التعرفة المقررة، بحجة رفع الحكومة سعر ليتر الديزل. هل يعقل أن أدفع أكثر من نصف مرتبي الهزيل أجرة للمواصلات؟»، ويتابع سلسلة شتائمه. يضيف آخر «ما ذنبنا نحن إن كان السائق قد اشترى وقود مركبته من السوق السوداء؟ هل علينا أن ندفع له الفرق من جيوبنا نحن؟ أين هي الأجهزة الرقابية المختصة أو شرطة المرور لتحدّ من معاناتنا اليومية؟».

مشهد الشجار وتبادل الشتائم يتكرّر مرة أخرى، لكن في ظروف مختلفة. مسرح الحدث هذه المرة «السوق العتيق»، أحد أكثر الأسواق الدمشقية شعبية وفقراً. على امتداد الجهة الشرقية من جسر الثورة، وبمحاذاة جدار قلعة دمشق وسط العاصمة السورية، تنتشر على الأرض بسطات لبيع الخضر والفواكه شبه الذابلة، والكثير من المواد الغذائية والمعلبات التي شارفت مدة صلاحيتها على الانتهاء. ربما هذا ما يبرّر الأسعار الرخيصة التي تميزه عن باقي الأسواق الأخرى، الخاضعة نوعاً ما لمتابعة الرقابة التموينية. حالة من الهرج والمرج والأصوات المرتفعة، تتخللها بين الحين والآخر شتائم وسجالات وألفاظ نابية متبادلة بين الباعة والزبائن، بسبب ارتفاع غالبية الأسعار أكثر من الضعف، وثلاثة أضعاف لبعض أنواع الخضر والفواكه والمواد الغذائية. «البارحة فقط لم تكن جميع الأسعار هكذا»، تروي سيّدة خمسينية فضّلت العودة إلى بيتها من دون أن تشتري شيئاً. تسأل عن السبب فيجيبك البائع بازدراء وسخرية: «شو أنا يلّي رفعت سعر المازوت؟ روحوا اسألوا يلّي فوق».

هناك صعوبة في ضبط السوق السوداء (مظفر سلمان - رويترز)

أبو نزار، يعمل بائعاً للخضر منذ 30 عاماً، شرح لـ«الأخبار»، بأسلوب بسيط مغرق في التهكم خفايا رفع الأسعار بشكل جنوني، ويقول «الخضر والفواكه تحتاج إلى الماء كي تروى، ومضخّات الماء تحتاج إلى الديزل كي تعمل. الخضر والفواكه تُنقل بسيارات شحن كبيرة من حقولها لأسواق الجملة، والسيارات تحتاج إلى الديزل. نحن التجار الصغار نشتري كميات قليلة من البضاعة يومياً كي لا تفسد. نشتريها من تجار الجملة، وننقلها للسوق بسيارات شحن صغيرة، والسيارات تحتاج أيضاً إلى الديزل». ويضيف ضاحكاً «من المؤكد أنّ الكبار في حكومتنا المبجّلة، الذين رفعوا سعر الديزل دون أن يضبطوا السوق السوداء، أعطوا تجار الفساد والأزمات الضوء الأخضر ليزيدوا من استغلالهم لحاجة الناس البسطاء والمعدمين». تسأله عن خفايا السوق السوداء التي تتحكم بسعر ليتر الديزل الذي وصل إلى أرقام خيالية، فيضحك بصوت مرتفع، ويصيح على بضاعته «ريانه هالبندورة... الكيلو بس بـ 85 ليرة... وقرب يا حباب... الله يحفظلنا الحكومة».

وحتى تكتمل معاناة المواطن السوري، أعقب قرار رفع سعر الديزل 40%، قرار آخر صدر أمس برفع سعر البنزين والقمح والدقيق، في وقت يشهد فيه السوق فقداناً تدريجياً للبنزين والغاز المنزلي، إذ وصلت أسعار هاتين المادتين إلى أرقام خيالية في السوق السوداء، ما ولّد حالة من الغضب والنقمة في مختلف أطياف الشارع السوري.

«لم يظهر مسؤول حكومي واحد على الفضائية السورية، أو على أيّ وسيلة

والقبض على آخرين ومصادرة أسلحة بالحسكة. وذكر مصدر مسؤول أنّه تمّ خلال العملية «القضاء على عدد من الإرهابيين منهم محمد رسول خرج متزعم إحدى المجموعات الإرهابية، ويوسف الفوال ومحمد حنين ومنيب آدم».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الطوارئ الروسية، أمس، أنّها بصدد إرسال طائرتين إلى بيروت لإجلاء المواطنين الروس الراغبين في مغادرة سوريا، والعودة إلى أرض الوطن. وصرحت المتحدثة الرسمية باسم وزراة الطوارئ، إيرينا روسيوس، أنّ من المنتظر أن تتوجه الطائرتان إلى لبنان اليوم الثلاثاء. وأشارت إلى أنّ من المتوقع أن تقل الطائرتان ما يزيد على 100 مواطن روسي.

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)

> مشهد الشجار وتبادل الشتائم يتكرر مرة أخرى لكن في ظروف مختلفة

إعلامية محلية أخرى، ليشرح ويفصّل لنا حيثيات هذا القرار، وتأثيره على المواطن والاقتصاد الوطني». أين هي الشفافية التي وعدنا بها الدكتور قدري جميل؟»، يقول منذر (44 عاماً)، الذي يعمل مدرساً في إحدى ثانويات دمشق. منذر اشترى مدفئة تعمل على الحطب بدلاً من الديزل، لكنه، أيضاً، فوجئ بارتفاع أسعار الحطب في الأيام الأخيرة. «سيارات الشحن التي توصل الحطب المقطع من المناطق البعيدة، تعمل على الديزل أيضاً! يبدو أنّه لا مهرب للمواطن السوري من لعنة اسمها الديزل»، يضيف.

الخطاب السوري الرسمي، حول اتخاذ قرار رفع سعر الديزل، لخّصه إعلان رئيس الحكومة وائل الحلقي بأنّ «تكلفة ليتر المازوت المستورد تبلغ نحو 66 ليرة ـ حوالى نصف دولار أميركي ـ، وبالتالي فإن ما تقدمه الحكومة من دعم لهذه المادة يقدر بنحو 300 مليار ليرة سنوياً». في خطاب تبريري مشابه للغة حكومة ناجي العطري في حملتها التي سبقت قرار زيادة السعر بداية شهر أيار من العام 2008. ومن جملة التبريرات التي قدمتها الحكومة السورية، أيضاً، «تعرّض البلاد لعقوبات اقتصادية خارجية، حالت دون قيام شركة محروقات باستيراد الكميات اللازمة من مادة المازوت، وفق ما هو معتاد سنوياً، الأمر الذي أدى إلى حدوث اختناقات وأزمات كبيرة في توفير المادة للمستهلكين». وحدّد الخطاب الرسمي السوري أسباب تفاقم أزمة المحروقات، بعدم التزام محطات الوقود وسيارات التوزيع بالسعر المحدد سابقاً، وتقاضي زيادات كبيرة تبلغ أضعاف السعر المقرر، الأمر الذي دفع الحكومة إلى رفع سعر الليتر الواحد بنسبة 40% تحقيقاً للنظرية القائلة: بدلاً من فروق الأسعار التي تصب في جيوب المستغلين، يمكن أن تسدّ ثغرة في عجز الموازنة العامة، التي يتوقع لها أن تتجاوز الأرقام المعلنة، بسبب استمرار أحداث العنف والدمار والتخريب للبنى التحتية بسبب الحرب المستمرة، ما يزيد حجم الإنفاق العام من أجل إصلاح وإعادة تأهيل مرافق الخدمات الأساسية. لكن مجمل هذه التبريرات والإجراءات ستبقى عاجزة عن السيطرة على أزمة الديزل، «ما لم تعمل الأجهزة المختصة بحزم وتستنفر جميع أجهزتها الرقابية المختصة لضبط السوق، وتنظيم عملية التوزيع والقضاء على ظاهرة السوق السوداء»، كما يخبرنا الباحث الاقتصادي علي نزار الآغا، الذي اعتبر أنّ قرار رفع سعر مادة الديزل يندرج «ضمن سياسة رفع الحكومة الدعم بشكل تدريجي عن أسعار مختلف السلع والمواد الأساسية، بما فيها مختلف أنواع المحروقات، التي بلغت 18 في المئة قبل بداية أحداث الأزمة السورية». ويضيف «علينا أن نتوقف طويلاً هنا عند الأحداث الأمنية المتردية والمتزامنة مع سلسلة من العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على سوريا، التي طالت بالدرجة الأولى حياة المواطنين البسطاء من أصحاب الدخل المحدود. ومنعت العقوبات استيراد مادة الديزل الضرورية لإنتاج وتصنيع قرابة 300 مادة وسلعة أساسية، فضلاً عن أزمة المواصلات الخانقة».

الجيش يحذّر من المسّ بأمن قناة السويس

عبد الرحمن يوسف

على الرغم من ترك الجيش المصري إدارة البلاد، منذ آب الماضي، وتغير قياداته العسكرية، إلا أن الأحداث المتوالية تؤكد أنه لا يزال يطل برأسه من حين لآخر في العديد من المواقف التي يراها تمسه أو تمس مصالحه أو المناطق التي يرى أنه صاحب الكلمة العليا والفصل فيها.

هذا الأمر ظهر جلياً من خلال عدد من المواقف، بدءاً من مواد التي تخصه في الدستور حول المحاكمات العسكرية للمدنيين، والرقابة على ميزانيته وإصدار قرار بعدم تملك أحد من الأراضي الموجودة على الشريط الحدودي في سيناء، مروراً بعدم السماح لعدم مؤدي الخدمة العسكرية بالترشح لمجلس النواب، حتى وإن كانت مؤجلة للمرشح.

إلا أن هذه الإطلالة يبدو أنها ستظهر بقوة خلال الفترة المقبلة مع الحديث عن مشروع تنمية محور قناة السويس وشرق التفريعة، من قبل حزب الحرية والعدالة ووزراء في الحكومة بوصفه مشروع مصر القومي المقبل، وهو نفس ما تحدث به من قبلهم الرئيس محمد مرسي في خطابه الافتتاحي لمجلس الشورى في 29 كانون الأول الماضي. ويتمحور المشروع حول تحويل محور القناة ومنطقة شرق التفريعة إلى منطقة لوجستية عالمية اقتصادياً وعمرانياً، بحيث تقدم خدماتها للسفن التي تمر عبر القناة، على أن لا يقتصر الأمر على تحصيل رسوم المرور بل يرتفع إلى تحصيل رسوم على كل ما تحتاجه السفن والناقلات من لوجستيات.

وأكدت مصادر صحافية متخصصة في الشأن العسكري، لـ«الأخبار» أن التسريبات من داخل الجيش تشير إلى رفض القوات المسلحة لوجود استثمارات أجنبية على جانبي الممر الملاحي، أياً كان مصدرها. وكشفت أن الفريق إيهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس والقائد السابق للقوات البحرية، سيخاطب القوات المسلحة والرئيس مرسي لعقد اجتماع لإبلاغهم برفض المقترحات القطرية التي يتردد أنها تسعى إلى إقامة

> قطر تسعى إلى إقامة مشاريع تنمية لوجستية حول الممر الملاحي لقناة السويس

مشاريع تنمية لوجستية حول الممر الملاحي لقناة السويس.

وأشارت المصادر إلى أن الجيش بداخله حالة استياء من مرسي في ما يتعلق بالأمور التي يراها سيادية، «فمحور قناة السويس هو نقطة ارتكاز أساسية في قضية الأمن القومي المصري، ولا يمكن التعامل معها بهذه السهولة أو التبسيط».

ولفتت إلى أن زيارة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، عبد الفتاح السيسي، لمناطق تأمين المجرى الملاحي بالقناة، في الأول من كانون الثاني وعقب خطاب مرسي بثلاثة أيام فقط، مثلت إشارة واضحة ورداً سريعاً على من يحاول التعامل مع القناة أو محيطها دون أن يدرك أن القول الفصل سيكون للقوات المسلحة. يومها حرص السيسي على التأكيد أن القوات المسلحة لن تسمح بالمساس بأمن القناة، ولن تسمح بانتزاع أي قوة غير مصرية للقناة بوصفها أحد أهم شرايين الأمن القومي.

وهو ما أعاد تأكيده أمس مصدر عسكري لصحيفة «المصري اليوم»، مؤكداً أن القوات المسلحة لن تسمح بإقامة أي استثمارات تهدد الأمن القومي المصري. وحذر المصدر من أن أي دولة أجنبية أو حتى مستثمرين مصريين يريدون إقامة مشروعات استثمارية بالقرب من قناة السويس عليهم أن يتفهموا الطبيعة الاستراتيجية للقناة ودورها في اتجاهين رئيسيين باعتبارها مصدراً رئيسياً للدخل القومي المصري، بالإضافة إلى اعتبارها محور ارتكاز بالنسبة إلى عمليات القوات المسلحة المصرية، وخصوصاً أهميتها بالنسبة إلى قوات الجيش التي تتمركز في سيناء.

وشدد المصدر على أن القيادة العامة للقوات المسلحة تدرس أي مشروعات قريبة من المناطق العسكرية أو تقع في نطاقها بالتعاون مع جهاز الاستخبارات العامة وإدارة الاستخبارات الحربية والاستطلاع وهيئة عمليات القوات المسلحة، مشيراً إلى أن القوات المسلحة تضع «ألف خط أحمر» تحت القضايا التي تتعلق بالأمن القومي المصري، باعتباره مهمة وحقاً أصيلاً للجيش يدافع عنه في كل وقت.

على الغلاف

انتخابات إسرائيل: المزيد من الشيء نفسه

أكثر من أي شيء آخر، تذكّر الانتخابات التي تشهدها إسرائيل اليوم بتلك التي كانت تجري قبل عام 1977. فرغم ما عُرف آنذاك بـ«الانقلاب» ــ نتيجة فوز الليكود للمرة الأولى في تاريخ إسرائيل على حزب العمل ــ كانت الانتخابات الإسرائيلية تجري في ظل يقين مطلق بهوية الحزب الذي سيشكل الحكومة المقبلة. هذه هي الحال اليوم. وفيما يستعد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو لتشكيل الحكومة الجديدة، أتاحت أشهر الحملة الانتخابية تسجيل عدد من الملاحظات، إن في ما يتعلق بتراجع أهمية البرامج السياسية للأحزاب، أو لجهة التبدلات التي طرأت على موازين القوى بين الكتل الأساسية

محمد بدير

على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، اتسمت الأجواء الانتخابية في إسرائيل بأشياء عدة، إلا أن الخيط الواصل على طول حركة المد والجزر الانتخابي كان التسليم لدى كل القوى المتنافسة بأن الحكومة المقبلة سيشكلها بنيامين نتنياهو رئيس قائمة «الليكود بيتنا»، التي ستحصل على أعلى عدد من المقاعد بحسب كل استطلاعات الرأي.

ويكاد يكون من المسلمات أن نتنياهو، عندما أعلن في التاسع من تشرين الأول الماضي تقديم موعد الانتخابات ـ عازياً السبب إلى عجز الائتلاف الحاكم عن التوصل إلى اتفاق على إطار الموازنة للعام المقبل ـ كان يراهن على النتيجة المسبقة للانتخابات. وهي استمرار حكمه مع بعض التعديلات التي رجّح أن تكون لمصلحته. ومن المؤكد أن هذا الرهان كان له ما يستند إليه: خصوم ضعفاء مشتتون عديمو التجربة ولا أحد منهم يشكل بديلاً واقعياً له في نظر الجمهور.

بعد ذلك بأسبوعين، أقدم نتنياهو على مناورة انتخابية لامعة، عدّها المحللون المسمار الأخير في نعش آمال خصومه باستبداله. في 25 تشرين الأول، أُعلن توحيد لائحتي الليكود و«إسرائيل بيتنا»، اللذين يمتلكان معاً 42 مقعداً في الكنيست الحالي، ضمن قائمة واحدة أطلق عليها «الليكود بيتنا». القائمة التي تنبأت لها الاستطلاعات بحصاد انتخابي قوامه 45 مقعداً أوجدت فجوة عملية كبيرة مع بقية القوى المتنافسة، ترتّب عليها تسليمٌ سيكولوجي لدى هذه القوى باليأس من إمكان جسر هذه الهوة، ما أدى إلى استقرار وعي الناخبين على حقيقة أن رئيس الحكومة المقبل سيكون بنيامين نتنياهو، وأن لا شيء سيغير هذا القدر.

إلى هنا تنتهي أوجه الشبه بين الانتخابات الحالية وفترة ما قبل «الانقلاب». فالإقرار الضمني بالنتيجة المسبقة للانتخابات على مستوى الحزب الفائز أفرغها عملياً من مضمونها السياسي وجعلها أقرب إلى تنافس شخصي بين مرشحين، ولا تتصل بالبرامج السياسية التي بقيت في الظلال المعتمة بعيداً عن حلبات السجال. وليس أدل على هذا الواقع امتناع حزب الليكود مثلاً عن صياغة برنامج سياسي يخوض الانتخابات على أساسه واعتبار الأمر من قبل بعض مسؤوليه «وثيقة عفا عليها الزمن وعديمة المبرر في عصرنا».

ولا تقلل حقيقة أن الخلافات الداخلية حول المواضيع الأمنية والسياسية، وعلى رأسها رغبة نتنياهو في عدم التورط في تحديد موقف واضح من الدولة الفلسطينية التي يوجد بشأنها اعتراض واسع داخل صفوف حزبه، من أهمية غياب البرامج السياسية عن صدارة المشهد الانتخابي؛ إذ يبقى أن الناخبين سيدلون بأصواتهم من دون أن تكون لهم أي فكرة عن موقف هذه القائمة في القضايا الساخنة على جدول الأعمال الإسرائيلي، مثل مستقبل العملية السياسية مع الفلسطينيين والأمن والاقتصاد وغير ذلك من الاستحقاقات الاجتماعية. ولا يعوض عن هذا الغياب الخطاب العام لنتنياهو حول إنجازاته في السنوات الأربع الأخيرة من «الاستقرار الحكومي» إلى «تعزيز الأمن» و«تقوية الاقتصاد».

حتى المحاولات البائسة التي بذلتها القوى المنافسة لنتنياهو من أجل إعطاء جوهر حقيقي للانتخابات عبر جر النقاش باتجاه الدائرة الاقتصادية والسياسية كان مصيرها الفشل. فحزب العمل، الذي جعل كل حملته الانتخابية متمحورة حول القضايا الاجتماعية، بقي يصرخ في الفراغ، فيما بدت الخطة السياسية التي طرحتها تسيبي ليفني، زعيمة حزب «الحركة»، حول تحريك عملية التسوية خطوة في اللامكان. وهذا كان أيضاً حال يائير لبيد، رئيس الحزب الناشئ «يوجد مستقبل»، الذي لم يطرح على طاولة البحث أي جديد، باستثناء تركيزه على ضرورة فرض الخدمة العسكرية الإلزامية على اليهود الأصوليين (المعروفون بالحريديم).

إلا أن الانتخابات الإسرائيلية الراهنة ـ على رتابتها ـ لم تخلُ من ظواهر لافتة مطعّمة بدلالاتٍ مهمة على مستوى فهم المزاج الذي يحكم الناخب الإسرائيلي وعموم جمهور دولة الاحتلال.

أولى هذه الظواهر هي غياب موضوع السلام ـ الذي ظل لنحو عقدين محور النقاش العام في إسرائيل ـ عن الخطاب الانتخابي بشكل شبه كامل. فمنذ انتخابات عام 1992، كانت العملية السياسية مع الفلسطينيين في مركز كل حملة انتخابية للأحزاب الكبرى في إسرائيل، بما في ذلك الليكود الذي ـ برغم موقفه المتحفظ إزاءها ـ وجد نفسه مضطراً إلى أن يركب موجتها، لكن من باب الادعاء أنه الأقدر على صنع السلام بالشروط المناسبة لإسرائيل. ويذكر المتابعون كيف أن الشعار الانتخابي لأرييل شارون في إحدى حملاته الانتخابية السابقة كان «فقط شارون سيجلب السلام»، فيما تظلل نتنياهو بشعار «نتنياهو ـ صناعة السلام الآمن».

أما الآن، فيبدو السلام غير ذي صلة بالنسبة إلى معظم المتنافسين، بدءاً بـ«الليكود بيتنا» الذي تتزايد فيه المواقف المعارضة على صيغة «دولتين لشعبين»، مروراً بحزب العمل الذي يتلطى، كما أشير، وراء الأجندة الاجتماعية، وصولاً إلى حزبي «الحركة» و«يوجد مستقبل» اللذين يتطرقان إلى هذا الموضوع في ما يشبه الخجل، مفضلين تناوله بعبارات لطيفة مثل «التسوية السياسية».

الظاهرة الثانية التي أبرزتها الانتخابات هي «تهرّب» الأحزاب اليهودية كافة ـ باستثناء «ميريتس» ـ من وصمها بالصبغة اليسارية. لا يسري ذلك فقط على حزبي «الحركة» و«يوجد مستقبل»، اللذين حرصا على ألا «يُتّهما» باليسارية وجهدا لتثبيت هويتهما الوسطية ـ القريبة من اليمين ـ في وعي الناخب، بل أيضاً على حزب العمل المعروف تاريخياً بتموضعه في خانة «اليسار الوسطي» على الصعيد السياسي وبحمله لراية الاشتراكية على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي. رئيسة الحزب، شيلي يحيموفيتش، كانت حاسمة في تنصلها من صفة اليسار لحزبها حين قالت: «نحن لسنا يساراً» في سياق مغازلتها لأصوات معسكر الوسط ومتسربي حزب كاديما المتحلل.

الظاهرة الثالثة والأهم هي صعود نجم «المتدينين القوميين» وتنامي حضورهم السياسي والشعبي. ومن المعلوم أن هذه الشريحة من المجتمع الإسرائيلي ـ التي يطلق عليها البعض أصحاب القلنسوات المطرزة، نسبة إلى نوع القلنسوة التي

«الحمد لخلاصنا»

في السادس عشر من شهر تشرين الأول الماضي، رحبت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها بقرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تقديم موعد الانتخابات، منتقدةً أداء الكنسيت في ولايته الثامنة عشرة.

ومما جاء في الافتتاحية: «تنافس الأعضاء في كتلة الليكود، وعلى رأسهم الرئيس زئيف الكين، مع النواب من إسرائيل بيتنا، البيت اليهودي والاتحاد الوطني في مبادرات التشريع والهذر الذي غايته سحق الأقليات الضعيفة، وعلى رأسهم عرب إسرائيل، منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان. وقد وضعوا لأنفسهم هدفاً هو تقليص حرية التعبير والاحتجاج وفرض الرعب على وسائل الإعلام».

وخلصت إلى القول: «مع نهاية ولاية الكنيست الـ 18 ينبغي القول: «الحمد لخلاصنا» والتمني في أن الجمهور سينتخب في كانون الثاني كنيست ديموقراطياً، نزيهاً وناجعاً».

خريطة القوائم الانتخابية لدولة الاحتلال

علي حيدر

من المقرر أن يتوجه أكثر من خمسة ملايين ناخب إسرائيلي اليوم إلى صناديق الاقتراع، لاختيار 120 عضواً للكنيست التاسع عشر في تاريخ الكيان الإسرائيلي، يتم خلالها إعادة إنتاج الخارطة الحزبية والسياسية. ويتنافس في الانتخابات 34 قائمة تنتمي إلى معسكرات إيديولوجية وسياسية ومصلحية متقابلة ومتنافسة، وسط تقديرات ترجّح إعادة فوز معسكر اليمين، وتكليف بنيامين نتنياهو بتأليف الحكومة المقبلة.

ورغم الفارق الكبير بين عدد القوائم المتنافسة، وعدد كتل الكنيست الحالي (14) كتلة، لكن هذه الظاهرة مألوفة في الساحة الإسرائيلية، حيث تتكاثر الأحزاب والكتل عشية كل انتخابات عامة، مع أن الكثير منها لا يصل إلى الكنيست، ويغيب عن الساحة إلى حين موعد الانتخابات المقبلة. لكن من أبرز ما يُميِّز الحملة الانتخابية الحالية، هو عدم وجود منافس حقيقي لبنيامين نتنياهو في تولّي منصب رئاسة الحكومة المقبلة، وخصوصاً أن معسكر اليمين العلماني والديني لا يزال يحافظ على غالبية تسمح له بتأليف الحكومة من دون مشاركة أي من أحزاب وكتل الوسط واليسار.

وعلى الرغم من أن الساحة الإسرائيلية شهدت سلسلة من الاندماجات والتكتلات والانشقاقات وانتقال أفراد من حزب إلى آخر، واعتزال قيادات وعودة آخرين إلى الحياة السياسية الحزبية، فإن الصدارة تبقى لقرار توحيد قائمتي حزبي «الليكود» و«إسرائيل بيتنا»، الذي يهدف نتنياهو من ورائه إلى ضمان تأييد رئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، تولّيه رئاسة الحكومة المقبلة.

من جهته، يخوض حزب «الليكود» الانتخابات المقبلة بقائمة أكثر يمينية، تمخّضت عنها نتائج الانتخابات الداخلية التي أدّت إلى فوز الشخصيات الأكثر تطرّفاً في مواقفهم السياسية والإيديولوجية، وإسقاط العديد من المرشحين «المعتدلين»، من أمثال دان مريدور وبني بيغن، رغم دعم نتنياهو لهم. ومن متطرفي القائمة، رئيس معسكر «قيادة يهودية» موشيه فايغلين الذي بذل نتنياهو جهوداً كبيرة في مراحل سابقة بهدف منعه من احتلال موقع يسمح له بالوصول إلى الكنيست.

بالنسبة إلى حزب «العمل»، لا يزال يحتل المرتبة الثانية في استطلاعات الرأي بعد كتلة «الليكود ـ بيتنا»، مع وجود فارق كبير بينهما يبعده عن كونه منافساً جدّياً لها. لكن استطلاعات الرأي أظهرت تراجعاً ملحوظاً في المقاعد التي كانت

غابت البرامج عن الدعايات الانتخابية للأحزاب (مناحيم كاهانا ـ أ ف ب)

يضعونها على رؤوسهم ـ تمثل بنحو رئيسي جمهور المستوطنين ذي الميول اليمينية المتطرفة. ولا يقتصر التعبير عن قوة هؤلاء المتصاعدة على التزايد المطّرد للحظوظ الانتخابية لـ«البيت اليهودي» بزعامة نفتالي بينيت، بل يتعدى إلى انتشارهم المتسع داخل حزب الليكود نفسه، فضلاً عن تسللهم إلى أكثر من مؤسسة وراء الخط الأخضر كانت تعد في الماضي من قلاع الوسط واليسار العلمانيين، مثل محكمة العدل العليا، ورئاستي الشاباك ومجلس الأمن القومي، وسلك القيادة في الجيش، فضلاً عن السلك الأكاديمي (الاعتراف بمعهد بار إيلان الموجود في مستوطنات الضفة كجامعة) واقتحام دائرة السيطرة على الإعلام من خلال شراء صحيفة «معاريف». يعكس هذا الواقع سيرورة اجتماعية بالغة الأهمية في إسرائيل لم تصل إلى مآلاتها بعد، إلا أنها أكيدة الوجهة. وهذه السيرورة عبارة عن عملية استبدال للنخبة الأشكنازية العلمانية المتماهية مع الوسط واليسار السياسي، بنخبة أخرى ذات طبيعة إيديولوجية من حيث انتماؤها إلى اليمين القومي المتدين، رغم أنها لا تزال أشكنازية الأصول.

الانتخابات بدت أقرب إلى تنافس شخصي بين مرشحين ولا تتصل بالبرامج السياسية

الناخبون سيدلون بأصواتهم من دون أن تكون لهم أية فكرة عن موقف هذه القائمة في القضايا الساخنة

من هنا، يمكن فهم كيف أن التنافس الانتخابي الأقوى كان في الحقيقة داخل معسكر اليمين نفسه ما بين الليكود من جهة، والبيت اليهودي من جهة أخرى، حيث سعى الأول ليبدو أكثر «استيطانياً»، فيما عمل الثاني كي يتجاوز حدوده الفئوية ويقدم نفسه كحزب «عموم إسرائيلي» لا يخفي طموحاته الزعامية على مستوى القيادة. وأياً تكن حال الانقسامات الانتخابية الداخلية، فإن المفارقة الأهم تبقى أن الانتخابات الأقل استحضاراً للسجال السياسي الجوهري في تاريخ إسرائيل تجري في ظل جملة من الاستحقاقات التي يجمع الإسرائيليون على أنها من الأكثر تأثيراً بالمعايير الاستراتيجية.

ويمكن المرء أن يبدأ بالعملية السياسية التي ثمة مؤشرات على أنها ستشهد نزعها الأخير خلال فترة الحكومة المقبلة التي سترتكز على الأرجح إلى ائتلاف يميني بالغ الوضوح وإن جرى تطعيمه، كما هو متوقع، بألوان وسطية غايتها كسر حدة تطرفه أمام العالم. وفي ضوء ائتلاف كهذا، سيكون الحديث عن وقف الاستيطان أو تفكيك بعض بؤره ضرباً من الوهم السياسي، فضلاً عن تصور إمكان التنازل عن أراض في الضفة الغربية والانسحاب منها لمصلحة رؤية الدولتين. وفي السياق الفلسطيني أيضاً، من المرجح أن تجد حكومة نتنياهو المقبلة نفسها أمام انتفاضة زاحفة في ضوء المعطيات التي تؤكدها الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن حال التململ والتصعيد العنفي التي بدأت تشهدها المناطق المحتلة. وفي الدائرة الإقليمية القريبة، تواجه إسرائيل تحديات لا سابق لها، سواء على مستوى الوضع السوري وما ينطوي عليه من مخاطر تفكك الدولة هناك، وما يستتبعه ذلك من القلق بشأن مصير ترسانات الأسلحة النوعية وغير التقليدية، أو على مستوى التطورات الأردنية التي تثير علامات استفهام حول استقرار النظام فيه، وصولاً إلى مصر التي تحولت من حليف استراتيجي إلى عدو محتمل في ظل حكم الإخوان والتهديد الذي يمثله على «كامب دافيد». كل هذا ولم تصل النوبة بعد إلى إيران التي رحّل نتنياهو التعامل مع ملفها النووي حتى الصيف المقبل وقدم بهذا الشأن التزاماً واضحاً أمام العالم والجمهور الإسرائيلي.

وإذا عرّجنا بالنقاش إلى الوضع الاقتصادي الإسرائيلي الذي يُسجل عجزاً ضخماً يجعل من المحتوم على أي حكومة رفع الضرائب وتقليص النفقات، بما في ذلك الاقتطاع من التقديمات الاجتماعية، فإن ذلك يعيد الأمور إلى المربع الأول، أي إلى قرار تقديم موعد الانتخابات الذي دفع إليه تعذر الاتفاق على موازنة تعالج العجز القائم. مؤدى ذلك، أن جل ما ستنتجه الانتخابات في إسرائيل هو المزيد من نفس الشيء: تكريس زعامة نتنياهو، وتنامي قوة اليمين.

تتوقعها له منذ بداية الحملة الانتخابية، من 25 مقعداً إلى ما بين 16 و18 مقعداً.

أما حزب «البيت اليهودي»، الذي يرأسه نفتالي بينيت، فقد تمكن من سلوك مسار تصاعدي على مستوى جذب شريحة مهمة من الجمهور اليميني، وتحديداً من حزب «الليكود»، وسبّب تراجعه في الاستطلاعات من 42 مقعداً، مع بداية نشوء التكتل مع «إسرائيل بيتنا»، إلى 32 مقعداً، وفق آخر استطلاع للرأي يوم الجمعة الماضي. ونتيجة ذلك، تحول «البيت اليهودي» إلى هدف أساسي لحملة «الليكود» ونتنياهو الذي لم يعدم وسيلة للتوجه إلى الجمهور اليميني يحذره فيها من إمكانية حصول الحزب الحاكم على عدد قليل من المقاعد، وهو يمكن أن يتركه على عملية صناعة القرار السياسي بسبب التوازنات التي ستتشكل داخل الحكومة. لجهة حزب تسيبي ليفني «الحركة»، رغم الرهانات التي واكبت الحديث عن عودتها إلى المنافسة في الانتخابات المقبلة، لم تتمكن من أن تُشكّل منافساً جدياً لـ«الليكود»، إذ تتراوح المقاعد التي تقدّر استطلاعات الرأي نيلها بين 8 إلى 10 مقاعد. لكن جلّ ما تمكنت من تحقيقه هو جذب قيادات حزبية وكتل ناخبة تنتمي إلى معسكر الوسط، في حين أن استبدال نتنياهو، وإحداث تغيير في موازين الانتخابات المقبلة، لن يتمّا من دون جذب أصوات من معسكر اليمين إلى معسكر الوسط واليسار. حزب «يش عتيد (يوجد مستقبل)»، الذي يرأسه يائير لابيد، لم يتمكن بدوره، كسائر الأحزاب المحسوبة على الوسط، من أن يشكّل جهة قادرة على جمع جمهور الوسط واليسار، وأن يكون منافساً لنتنياهو، رغم محاولته مغازلة الجمهور اليميني ومحاولة استقطاب الشرائح المعترضة على الامتيازات التي يتمتع بها الحريديم.

وبالنسبة إلى حزب «كديما» الذي احتل المرتبة الأولى في انتخابات الكنيست الحالي، بنيله 28 مقعداً في 2009، فهو يصارع للتمكن من البقاء في الكنيست ولو بعدد محدود جداً. ونتيجة تردّي مكانته الشعبية، شهد انشقاقات وانسحابات.

أما حزب «شاس» الحريدي الشرقي، فهو يحافظ، بحسب استطلاعات الرأي، على مكانته الحالية تقريباً (نحو 11 مقعداً). وعلى الرغم من التوصل إلى صيغة تحفظ وحدته وتقنع قادته المتنافسين بالتعايش وتوزيع الأدوار والمناصب، تتغلغل حرب المعسكرات بين رئيسه السابق اريه درعي (العائد إلى أحضان شاس) ورئيسه الحالي إيلي يشاي، في كل مكان في الحزب، وتشغل الجميع.

بطاقة تعريف انتخابية

تُجري إسرائيل انتخاباتها البرلمانية بصفة عادية كل أربع سنوات، إلا أنه يمكن إجراء انتخابات مبكرة في إحدى الحالات الآتية: حل الكنيست نفسه بقانون يُصدّق عليه في قراءات ثلاث، كما حصل مع الكنيست الحالي، أو حلّه من قبل رئيس الحكومة، وفي حالة عدم التصديق على الموازنة بعد مرور ثلاثة أشهر على رأس السنة المالية، وفي حال تعذر تأليف الحكومة.

ويختار الناخبون ممثليهم في الكنيست مباشرة وفق نظام تمثيل نسبي ودائرة واحدة. ويجري الاقتراع وفقاً لنظام القائمة المغلقة، تختلف طريقة اختيار أعضائها من حزب إلى آخر. ولا يحق لأي قائمة حصلت على أقل من 2 في المئة من الأصوات دخول الكنيست، وهو ما يعرف بـ«نسبة الحسم». ويُحدِّد كل حزب أو تكتل ترتيب المرشحين على قائمته، ويفوز بالمقعد المرشحون الذين يحتلون المراتب الأولى في القائمة، وفقاً لنسب الأصوات التي حصل عليها الحزب في الانتخابات.

ويحق لجميع القوائم دخول السباق الانتخابي باستثناء تلك التي «تنكر كيان دولة إسرائيل كدولة الشعب اليهودي، كما تنكر الطابع الديموقراطي للدولة وتحرّض على العنصرية والعنف». ويمنح قانون دولة الاحتلال كل من تخطّى 18 عاماً ويحمل الجنسية الإسرائيلية حق التصويت. ويُمنح كل من تجاوز 21 عاماً حق الترشح في القوائم الحزبية.

وبعد إعلان النتائج، يكلّف رئيس الدولة أحد أعضاء الكنيست، بعد إجرائه مشاورات مع الكتل النيابية، بتأليف الحكومة، وعادة ما يكون رئيس الكتلة هو الشخص المكلف.

على الغلاف

ما يقارب من مليون ناخب من فلسطينيي الـ48 مدعوون إلى المشاركة في الانتخابات العامة الاسرائيلية، وسط تردّد وخيبة أمل ويأس تدفع معظمهم إلى العزوف عنها

فلسطينيو الـ48 يعزفون عن التصويت

يحيى دبوق

دعوات عديدة صدرت لحثّ فلسطيني الـ48 على المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية التي تجري اليوم، ومنها دعوات عبرية يسارية، إلا أن جملة من الأسباب تدفع هؤلاء إلى مزيد من العزوف عن المشاركة في الانتخابات، وفي مقدمتها الشعور بعدم القدرة على التغيير أو التأثير، وعدم إمكان صوغ خريطة سياسية إسرائيلية مغايرة لما هي عليه، ولو في حدّها الأدنى. كذلك يبرز تشرذم القادة التقليديين ورعونة أدائهم السياسي والمطلبي إلى جانب القصور عن استيلاد قادة آخرين.

وتشير استطلاعات الرأي التي تجريها معاهد الاستطلاع بين الناخبين العرب إلى أن نسبة من ينوون المشاركة ستكون أقل من 48%. ما اضطر النخب اليسارية اليهودية وصحيفة هآرتس إلى مناشدة العرب المشاركة في الانتخابات لمواجهة عنجهية اليمين وسياساته العنصرية ولدعم الديمقراطية والمساواة ومسيرة السلام.

ويعيش في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 ما يقارب 1,3 مليون فلسطيني، يوزعهم الاحتلال على قوميات مستولدة إسرائيلياً : عرب، دروز، مسيحيون، بدو وشركس. وهم يمثّلون حوالى عشرين في المئة من التعداد السكاني، حيث يحق لـ950 ألفاً منهم المشاركة في الانتخابات. وبحسب استطلاع رأي أجرته جامعة حيفا قبل أسابيع، فإن خمسين في المئة من الذين يحق لهم التصويت لن يدلوا بأصواتهم في صناديق الاقتراع، فيما تظهر معطيات الانتخابات الماضية لعام 2009 أن نسبة الذين أدلوا بأصواتهم وصلت الى 54 في المئة. أما في انتخابات عام 1999 فقد تجاوزت النسبة 75 في المئة.

خريطة تمثيل فلسطينيي عام 1948 في الكنيست الحالي تتوزع على 11 مقعداً، موزّعة بدورها على ثلاثة أحزاب وكتل سياسية مختلفة وذات اتجاهات غير متوافقة بل وأيضاً متنافرة، وهي: القائمة العربية الموحدة _ العربية للتغيير، ذات التوجه الاسلامي _ العربي الغالب عليها، ويترأسها النائب الشيخ إبراهيم صرصور، والممثلة حالياً بأربعة نواب في الكنيست. ويبرز أيضاً التجمع الوطني الديموقراطي، الذي يعلن نفسه كامتداد للتيار القومي العربي والفلسطيني، ويترأسه النائب جمال زحالقة. والتجمع ممثل في الكنيست الحالي بثلاثة نواب. أما الاتجاه الثالث، فهو الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة، ذات التوجه الشيوعي العربي اليهودي، والتي تدعو الى الشراكة والتعايش مع اليهود، ويترأسها النائب محمد بركة، وتتمثل بأربعة مقاعد في الكنيست من بينها مقعد يهودي، هو النائب دوف حنين.

وتخوض الانتخابات الحالية، نفس الأحزاب _ الكتل الثلاث، الممثلة اليوم في الكنيست، إلا أن استطلاعات الرأي لا تظهر أن عدد مقاعدها مقبل على زيادة، وستبقى محافظة على عدد يتراوح بين 11 و12 مقعداً، مع تغيير في توزيع المقاعد بينها لا أكثر.

مع ذلك، تجدر الاشارة إلى أن قرابة نصف من يحق لهم الاقتراع من فلسطينيي أراضي عام 1948، الذين سيصوّتون في الانتخابات، أي ما يصل الى 450 ألفاً، لا يصوّتون بأكملهم لقوائم أحزاب وكتل عربية. وبحسب نتائج انتخابات عام 2009، صوّت 60 في المئة منهم للمرشحين الفلسطينيين، بينما صوّت 40 في المئة لقوائم أحزاب صهيونية، أو دينية يهودية غير صهيونية، من بينها أصوات بالآلاف ذهبت لصالح حزب «شاس» الديني المتطرف، وأيضاً لحزب «إسرائيل بيتنا»، بقيادة وزير الخارجية المستقيل أفيغدور ليبرمان، رغم كل المواقف المتطرفة والعنصرية التي يدلي بها ضد الفلسطينيين. هذا الأمر يظهر عدم ثقة فلسطيني عام 1948 بمرشحيهم إلى الكنيست، وتحديداً قدرتهم على تحقيق مصالحهم الشخصية والخاصة، وفي الوقت نفسه ارتفاع قيمة المصلحة الشخصية المباشرة للناخب الفلسطيني، على حساب المصلحة المشتركة للفلسطينيين، ما دام اليأس قائم في عدم قدرة أي من الكتل العربية على تحقيقها.

وتشير نتائج أكثر من استطلاع رأي إلى أن التمثيل الفلسطيني في الكنيست المقبل قد يشهد تغييراً دراماتيكاً، في حال وصلت نسبة مشاركة الفلسطينيين إلى حدود 80 في المئة، مع تركيز الناخبين على الإدلاء بأصواتهم للقوائم الفلسطينية، الأمر الذي يعني نقل التمثيل

عانى فلسطينيو الـ48 الكثير من تغوّل اليمين في الكنيست (عمار عوّاد ـ رويترز)

مناورات الساعات الأخيرة لبيبي كحلون رئيساً لـ «أراضي إسرائيل»

قبل ساعات من فتح صناديق الاقتراع، وتحت ضغط استطلاعات الرأي التي توقعت استمرار تراجع كتلة الليكود بيتنا، أقدم نتنياهو على مناورة الساعات الأخيرة لاستقطاب الشارع اليميني، من خلال الكشف عن حقيقة نظرته إلى مفهوم الدولة الفلسطينية

علي حيدر

في محاولة لاستقطاب الناخب اليميني عشية انتخابات الكنيست، أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، أمس، موقفه من الدولة الفلسطينية، فسمّاها في خطاب «بار إيلان» بـ«نوع من الحكم» منزوع السلاح، وتعهد بمواصلة البناء في مستوطنات الضفة الغربية والقدس الشرقية، فيما استلّ ورقة مخاطبة شرائح واسعة من الجمهور الإسرائيلي، التي تعاني من ارتفاع أسعار الشقق، عبر تعيين الوزير السابق موشيه كحلون رئيساً لمجلس إدارة «مديرية أراضي إسرائيل».

ورغم أن البعض قد يفسر استخدام نتنياهو مصطلح «نوع من الحكم» بأنه مجرد مناورة انتخابية، وهذا ممكن، لكن الصحيح أيضاً أن هذا الموقف يعبّر عن حقيقة واقع هذا الكيان السياسي الذي يدعو إليه نتنياهو، وسبق أن وافق على تسميته بالدولة، في ضوء الشروط والقيود التي تفرغ الدولة من محتواها الحقيقي.

من الواضح أن الهدف المباشر من استخدم تعبير «نوع من الحكم» بدلاً من مصطلح الدولة، قبل ساعات من بدء التصويت، خلال مقابلة مع موقع «والـلاه»، هو استمالة الشرائح اليمينية التي تنزلق من «الليكود» إلى «البيت اليهودي» الذي دعا رئيسه نفتالي بينيت إلى ضم مناطق «ج» في الضفة الغربية ورفض مبدأ الدولة الفلسطينية.

وذهب نتنياهو في تطرّفه الى تبرير الموافقة على مبدأ «كيان سياسي» للفلسطينيين بأنه لا يريدهم «مواطنين في دولة إسرائيل ولا رعايا» تسيطر عليهم إسرائيل. ولم يكتف باستبدال مصطلح الدولة بـ«نوع من الحكم»، بل ذهب إلى رفضه لإقامة أي نوع من الكيان السياسي الفلسطيني في هذه المرحلة، متذرعاً بأنه «من الناحية العملية، ينبغي أن نرى ما الذي يمكن فعله الآن، في الوقت الذي يعانق فيه (الرئيس الفلسطيني) أبو مازن «حماس» التي دعت قبل شهر واحد فقط إلى القضاء علينا».

وتعهد نتنياهو بعدم «التكرم بمناطق»، كما فعل كثيرون من الأحزاب اليسارية، و«بهذه الطريقة سلمنا غزة إلى أبو مازن»، وبألا تُخلي الحكومة التي سيرأسها أي مستوطنة، حتى لو تم التوصل إلى اتفاق، قائلاً «لم أقتلع مستوطنات ولا أعتزم اقتلاع أي مستوطنة»، متسائلاً عمّا يعني التوصل إلى اتفاق «هل هذا يغيّر شيئاً؟ هل بإمكان أحد ما أن يضمن أنه عندما يُخلي منطقة، ويقتلع يهوداً، ألا تدخل «حماس» ومندوبو إيران؟ إذ إن كل واحد رأى ما حدث فعلياً».

وكرر نتنياهو موقفه من بقاء الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، «غوش عتصيون»، و«أريئيل»، و«معاليه أدوميم»، جزءاً من دولة إسرائيل، في أي تسوية نهائية مع السلطة الفلسطينية. وتفاخر بأن حكومته لا تُقيّد نفسها بالبناء داخل الكتل الاستيطانية فقط.

من جهة ثانية، لم يكن إعلان نتنياهو نيته تعيين الوزير الاجتماعي سوى تعبير عن حالة القلق والتوتر التي يعيشها قادة «الليكود»، في ضوء توقع استطلاعات الرأي، من أن تنال كتلة «الليكود _ بيتنا» 32 مقعداً، بحيث لن يكون نصيب «الليكود» فيها أكثر من نحو 22 مقعداً، على أمل أن تمكّنه خطوة الساعات الأخيرة من جذب شرائح واسعة من الجمهور الذي يعاني من تفاقم الأزمة الاقتصادية وارتفاع أسعار الشقق، بحيث يعجز جزء أساسي من الحلول المطروحة عن تخفيض أسعار الأراضي.

الخلفيات الانتخابية لهذا التعيين تجلّت في اختيار شخصية تحظى بنسبة تأييد مهمة من الجمهور الإسرائيلي، وهي موشيه كحلون، على خلفية تجربته السابقة في تخفيض أسعار الخلوي في إسرائيل، وفي توقيت هذا الإعلان، وكونه جرى من خلال مؤتمر صحافي يعرف نتنياهو مسبقاً أن القانون يمنع التغطية التلفزيونية لأي خطوة تنطوي على دعاية انتخابية قبل ساعات من بدء التصويت.

وأتى إعلان نتنياهو هذا التعيين، رغم أن مديرية أراضي إسرائيل تتبع لوزير الإسكان، وبالتالي فإن أي فصل لها عن

الفلسطيني في الكنيست المقبل من 11 مقعداً إلى 22 مقعداً. ومن شأن ذلك أن يشكل انعطافة في نتائج الانتخابات، قد تؤثر على مشهد توزيع القوى في الكنيست، وعلى قراراته أيضاً. إلا أن مسألة توحيد الصوت الفلسطيني، وحثّه على زيادة نسبة التصويت، أمر بات من الصعب تحقيقه، في ظل اليأس المستفحل والمتحكّم الذي يمنع أي حراك قد يقدم عليه فلسطينيو أراضي عام 1948 في هذا الاتجاه أو ذاك.

> نصف فلسطينيي الـ48 لا يصوتون لقوائم أحزاب وكتل عربية

وعانى فلسطينيو الـ48 الكثير من تغوّل اليمين في الكنيست السابق، حيث كان الأكثر عنصرية ويمينية. الكثير من القوانين ومشاريع القوانين التي صدرت كانت مكرسة لإقصاء العرب ومحاربة كفاحهم وتقييد حرياتهم. ومن أهمها:

قانون النكبة ومشروع قانون الولاء، كما شهد على زيادة الأعمال والممارسات العنصرية على المستوى السياسي والاجتماعي. ويبدو أنهم سيواجهون كنيست أكثر يمينية وعنصرية من سابقه، وسيواجهون قضيتين رئيسيتين: الأولى موضوع الخدمة المدنية؛ فمن الواضح أن الكنيست القادم سيحاول أن يقدم قانوناً بديلاً لقانون طال الخاص بالخدمة العسكرية لمشاركة المتدينين في تحمل الأعباء الأمنية، والعرب سيكونون على مرمى نار بدائل هذا القانون.

القضية الثانية هي التقليصات في الميزانية، والعرب باعتبارهم الشريحة الأضعف اجتماعياً والأكثر فقراً وبطالة، فإنهم سيكونون الأكثر تأثراً على المستوى الشخصي وعلى المستوى البلدي والمؤسساتي. ورغم كل ذلك فإن العرب يميلون إلى الامتناع بغالبيتهم عن المشاركة في التصويت.

وما يزيد «الطين بلة»، دعوة جامعة الدول العربية للمشاركة الفلسطينية المكثفة في الانتخابات الاسرائيلية «من أجل التصدي للسياسات والقوانين العنصرية».

وهي دعوة تحمل في طياتها الكثير من المعاني السلبية التي يتلقّفها الوعي الفلسطيني وتزيد من حدة اليأس لديه، مع زيادة الشعور بفقدان التأييد والمساندة العربيين. فدعوة الجامعة العربية تظهر للجميع، فلسطينيين وإسرائيليين، أن العجز العربي بات مستفحلاً جداً، وأنه ليس هناك إرادة أو توجه مستقبلي لتدخّل حقيقي يغيّر من واقع الفلسطينيين في فلسطين. إذاً لا تغيير في مشهد الانتخابات ونتائجها، من ناحية فلسطينيي الـ1948، بل يشير المشهد الى مزيد من التراجع واليأس.

> تحدث عن «نوع من الحكم» في الأراضي الفلسطينية مع مواصلة الاستيطان

وزارة الإسكان يحتاج إلى سنّ قانون جديد في الكنيست. لكن بالرغم من كل ذلك أصرّ على هذا الإعلان، لأنه لا يريد في هذا التوقيت سوى الكشف عن توجهه أمام الجمهور، وهو ما حصل من خلال التغطية الواسعة له في الصحافة الإسرائيلية، وعبر ردود الفعل السياسية والإعلامية على هذه الخطوة.

في المقابل، لقي إعلان تعيين كحلون رئيساً لمجلس إدارة «مديرية أراضي إسرائيل» ردود فعل من قبل أحزاب الوسط واليسار، إذ رأت رئيسة حزب «العمل» شيلي يحيموفيتش أنه يشير إلى حالة الارتباك التي يعيشها نتنياهو بسبب استمرار تراجعه في استطلاعات الرأي. كذلك توجهوا في حزب «العمل» إلى المستشار القانوني للحكومة يهودا فاينشتاين، لممارسة صلاحياته في إلغاء هذا التعيين.

بدورها، رأت رئيسة «الحركة» تسيبي ليفني أن التعيين يهدف إلى وقف التراجع في الاستطلاعات، فيما رأى رئيس حزب «يوجد مستقبل»، يائير لابيد، أن هذا التعيين يعبّر عن عدم ثقة نتنياهو المطلقة بقائمته. أما رئيسة «ميرتس»، زهافا غلاؤون، فعبّرت عن أسفها لتجاوب كحلون مع اللعبة الانتخابية ولم يطالب بأن يتم التعيين بعد الانتخابات.

في السياق نفسه، رأى وزير الاسكان الحالي ايئيل اتياس، عن حزب «شاس»، أن تعيين كحلون رئيساً لمجلس الإدارة لا معنى له، حيث نتنياهو نفسه منع كل عملية يمكن أن تؤدي إلى انخفاض أسعار الأراضي في فترة ولايته، وذلك بهدف زيادة 8 مليارات شيكل سنوياً إلى صندوق وزارة المال.

الفلسطينيون يستعدون للمواجهة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

تشير كل استطلاعات الرأي العام في إسرائيل إلى أن الانتخابات ستفرز مزيداً من التطرف الإسرائيلي لصالح أحزاب اليمين، ما يعني أنه يتعين على الفلسطينيين الاستعداد أكثر للمواجهة الأصعب، في مختلف الملفات، من سرقة الأرض، الى الأسرى والمفاوضات، وكل ما يتعلق بقضايا الحياة اليومية. فهل يملك الفلسطينيون استراتيجية جدية لمواجهة ما هو آت؟

يقول الكاتب أسامة العيسة لـ«الأخبار» إنّه «لم يعد خافياً على أحد أن التطرّف في المجتمع الاسرائيلي لا يقف عند حدّ. فالتطرّف يؤدي الى مزيد من التطرف. في الساحة الاسرائيلية ثمة تسابق بين السياسيين على زجّ الدم الفلسطيني في المعركة الانتخابية. رأينا، مثلاً، كيف قدّم (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو أوراق اعتماده للناخب الاسرائيلي بالعدوان الأخير على غزة».

ويضيف أن «الصعود المرتقب لليمين المتطرف الاسرائيلي يأتي في ظل أوضاع فلسطينية صعبة، وملفات تراوح مكانها، مثل المصالحة، وسلطة عاجزة، وديون تتراكم على شعب لا يزال يرزح تحت الاحتلال، وقد يكون ذلك يحدث لأول مرة في العالم».

ويصف العيسة الوضع الفلسطيني بكثير من الإحباط، ويقول «لست متفائلاً بقدرة القيادة الفلسطينية على أخذ زمام المبادرة لمواجهة أيّ مشاريع إسرائيلية. هذه القيادة يهمها فقط المحافظة على نفسها، ولدي شكوك في أنها ستتمكن حتى من ذلك».

لكن المحلل السياسي محمد هواش له رأي مختلف، ويقول لـ«الأخبار» إن «صورة الحكومة الاسرائيلية المقبلة غير معروفة قبل الانتخابات، ولا فوارق بين حكومة إسرائيلية وأخرى لجهة يمين ويسار». ويضيف «المنافسون لنتنياهو ـ ليبرمان يعتقدون أن سياسته تضرّ بإسرائيل ولا تنطلق من مراعاة مبادئ التسوية مع الفلسطينيين، لا بل أكثر هم لم يضعوا في برامجهم الانتخابية الفلسطينيين، إلا من زاوية الانفصال عنهم وعن مشكلاتهم دون الانفصال عن أرضهم ومقدراتهم وحياتهم اليومية تفادياً لحل الدولة العنصرية الواحدة، وهذا يجعل الفلسطينيين من الزاوية الدبلوماسية أقوى ويحفز

> لا فوارق بين حكومة إسرائيلية وأخرى لجهة يمين ويسار

على إمكان خلق شراكة دولية لإنهاء الاحتلال إذا أحسن الفلسطينيون والعرب إدارة هذه المعركة».

أما المحلل زعل أبو رقطي فيرى أن «نتائج الانتخابات الإسرائيلية تسير باتجاه فوز فريق التطرف بقيادة نتنياهو، وهذا ما سيجعل الأمور أكثر تشدداً وتطرفاً، وخاصة في ما يتعلق بموضوع الاستيطان، وتحديداً في منطقة القدس المحتلة، وكذلك التشدد في موضوع المفاوضات مع الفلسطينيين دون الاكتراث لأي ضغط دولي بالرغم من أن مثل هذا الضغط غير فعال وغير موجود بالشكل المطلوب».

ولا يبتعد الشارع الفلسطيني في آرائه كثيراً عن الخبراء، وتقول كارول صنصور لـ«الأخبار» إن «تعاقب الحكومات الاسرائيلية والاميركية لا أثر جديداً له على الموضوع الفلسطيني، على الأقل بالمعنى الجذري للقضية؛ فدولة إسرائيل قامت وستبقى على مفهوم إلغاء الوجود الفلسطيني، لذلك يكون السؤال ليس كيف علينا مواجهة هذه الحكومة أو تلك، بل كيف نواجه موضوع قيام هذه الدولة؟». وتضيف «مسألة الصمود أمر مهم، وأقل أهمية بدرجات كبيرة، هو قيام الدولة الفلسطينية، لأن هنالك حاجة ماسة إلى إعادة فهم التاريخ وإعادة صياغة المنهج. فمثلاً، من المعيب أن تشجع جامعة الدول العربية الفلسطينيين الواقعين تحت حكم دولة إسرائيل على المشاركة في الانتخابات بحكم كونهم أقلية في مجتمع إسرائيلي، ومن ثم هذه الجامعة نفسها ترفع شعار حق العودة أو أن القدس عربية».

محمد نجيب يتحدث عن وضع السلطة الصعب، ويقول إن «الوحدة واستعادتها ما بين «فتح» و«حماس» وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير عبر انتخابات، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، كل ذلك سيقوي السلطة شعبياً ودولياً؛ فأحد أسباب الضعف، إضافة الى الانقسام، هو أن الرئيس محمود عباس والتشريعي انتهت صلاحيتهما، ولم تجر انتخابات ديموقراطية بعد ذلك». ويشير الى أن السلطة تستطيع المناورة في الشق الأمني، «بإمكان الرئيس وقف التنسيق الأمني، وحل كتيبة من الكتائب التسع للأمن الوطني التي تم تدريبها في الأردن بتمويل أميركي، لأن إسرائيل وأميركا ستخشيان في هذه الحالة انضمام عناصر هذه الكتيبة المدربين إلى حركتي حماس والجهاد».

تونس

مسوّدة الدستور بوّابة ديكتاتوريّة «النهضة»

تجاهل الأقليّات وتشريع الاستبداد والميليشيات... وتحصين الرئيس من المساءلة

تتصاعد المخاوف من مسودة الدستور التونسي الجديد التي يعدّها المجلس التأسيسي، بعدما أظهرت بعض المواد توجهاً نحو تكريس لديكتاتورية جديدة، تحصّن الرئيس والأجهزة الأمنية من أي محاسبة، فيما تفتح الأبواب أمام تضارب غير مسبوق في الصلاحيات

ما جاء في المسودة يتناقض مع ما طالب به التونسيون (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

تعفي مسودة الدستور رجال الأمن من المسؤولية على ما يرتكبونه

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

لم يخفِ عدد من أساتذة القانون الدستوري خشيتهم من أن يكرس الدستور التونسي الجديد، الذي يناقشه المجلس التأسيسي، في بعض فصوله الاستبداد الديني والدولة الدينية، عوضاً عن الدولة المدنية التي كان التونسيون يطمحون إلى تطويرها عندما طالبوا في احتجاجات شعبية خلال شهري كانون الثاني وشباط 2011 بحل البرلمان وتنظيم انتخابات لمجلس تأسيسي. وهو ما تم فعلاً في انتخابات 23 تشرين الأول 2011 التي فاز بها الإسلاميون بأكبر عدد من المقاعد.

أساتذة القانون الدستوري ليسوا هم فقط من أبدوا تحفظاتهم، بل عدد كبير من الحقوقيين، بينهم محامون وقضاة ونقابيون. رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، العميد عبد الستار بن موسى، عبّر عن عدم رضاه عن المسودة الثانية للدستور التي بدأت مناقشتها الأسبوع الماضي. كذلك رأى الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، أن مسودة الدستور لا ترتقي إلى طموحات الشعب التونسي. كما اتهم نواب في المجلس التأسيسي مقرر الدستور، الحبيب خذر، المنتمي الى حركة النهضة، بالتلاعب في صياغة ما اتفقت عليه اللجان في بعض الفصول.

والإشكالية الأساسية، التي يطرحها الخبراء، هي في الصياغة الفضفاضة للدستور التي تترك الباب مفتوحاً للتأويل، ولا سيما في ما يتعلق ببعض الفصول مثل أن الإسلام دين الدولة، وهو ما يعني مسّاً بحقوق الأقليات من غير المسلمين وتأسيساً للدولة الدينية.

ومن بين ما يعاب على المسودة الثانية للدستور عدم وضوح الفصل بين مؤسسات الدولة، إذ ينص الفصل 86 على أن رئيس الحكومة هو من يرأس مجلس الوزراء، فيما ينص الفصل 77 على أن رئيس الدولة يرأس مجلس الوزراء في حال تعلق الأمر بمسائل من اختصاصه. ورأى أساتذة القانون في ذلك تداخلاً خطيراً قد يؤدي الى حالة من الفوضى على رأس الدولة.

وقد تحفّظت بعض الجمعيات على الفصل 95 الذي ينص على أنه يمكن إنشاء هياكل أخرى مسلحة خارج الجيش والأمن تكون مضبوطة بقانون. وهو ما اعتبر مقدمة لتأسيس ثقافة «الميليشيات». إذ يرى أساتذة القانون أنه لا يوجد أي مبرر لوجود جهات أخرى مرخص لها بحمل السلاح خارج مؤسستي الجيش والأمن.

كذلك رأى عدد من الحقوقيين أن مسودة الدستور دون المأمول، إذ لا تنص على استقلالية الأمن والقضاء عن السلطة التنفيذية (الحكومة)، بما يضمن الديموقراطية. وأبدى عدد كبير من النواب في المجلس التأسيسي، حتى من حلفاء النهضة من حزبي المؤتمر والتكتل، اعتراضهم على الفصول التي تؤسس للاستبداد الديني في باب الحقوق والحريات خاصة. كما اعترضوا على التوطئة العامة للدستور التي لا تنص على كونية مبادئ حقوق الإنسان التي ينهل منها الدستور ولا على مكتسبات دولة الاستقلال، فضلاً عن عدم التنصيص صراحة على مدنية الدولة.

وقد شهدت جلسات مناقشة مسودة الدستور سجالاً حاداً بين النواب. إذ عاد نواب حركة النهضة الى المطالبة بالتنصيص على الشريعة كمصدر للدستور، ورفضوا إدراج القيم الكونية، واعتبر بعضهم أنها «قيم استعمارية»، بل ذهب آخرون الى المطالبة بتطبيق «الحدود»، وهو ما أثار غضب النائبة سامية عبو (من حزب المؤتمر حليف النهضة وزوجة الأمين العام للحزب)، التي رأت أن مسودة الدستور انقلاب على كل ما طالب به التونسيون من حرية. واتهمت المقرر العام للدستور بعدم الأمانة في الصياغة، وتغييبه لاقتراحات اللجان. وهو ما ردده أيضاً نواب المعارضة. لكن الحبيب خذر نفى أن يكون قد تدخل في الصياغة بخلاف ما تم الاتفاق عليه.

ومن بين الفصول التي أثارت الخلاف أيضاً، الفصل الذي يعطي الحصانة لرئيس الدولة حتى بعد نهاية مدته الرئاسية، وهو نفس الفصل الذي أضافه بن علي لدستور 1959 الذي تم حله. كما

مالي

فرنسا تعلن نجاح هجوم ديابالي

ما قله ودله

تظاهر عشرات الناشطين الإسلاميين، أمس، في محيط السفارة الفرنسية في الكويت، تنديداً بالتدخل العسكري الفرنسي في مالي، مطالبين دول مجلس التعاون الخليجي بعدم تأييد هذه العملية. وأفاد ناشطون بأن المتظاهرين رددوا شعارات ورفعوا لافتات تدعو فرنسا إلى الكفّ عن «إراقة دماء المسلمين في مالي». وانتشرت قوات الأمن الكويتية حول مقر السفارة الفرنسية من دون تسجيل أي حادث. ولم تتبنّ الكويت موقفاً من العملية العسكرية الفرنسية في مالي التي بدأت في 11 كانون الثاني.
(أ ف ب)

استعاد الجيشين المالي والفرنسي السيطرة على مدينتي ديابالي ودوينتزا في وسط مالي، فيما أعلنت بريطانيا أنها لن تقوم بأي دور قتالي في مالي. ودخل رتل من ثلاثين آلية مدرعة تقل نحو 200 جندي مالي وفرنسي بلدتي ديابالي ودوينتزا في وسط مالي أمس بعد أيام من انسحاب المقاتلين الإسلاميين من هناك واختفائهم في الأحراج لتجنب الضربات الجوية.

وتعليقاً على استعادة البلدتين، وصف وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان الأمر بالنجاح العسكري للحكومة المالية مدعومة من القوات الفرنسية. وقال لودريان في بيان نشرته وزارة الدفاع إن القوات الفرنسية المتمركزة في نيونو وموبتي سيفاريه قدمت الدعم للجيش المالي أثناء تقدمه للسيطرة على المدينتين. وفي إطار متصل، عرضت الحركة الوطنية لتحرير أزواد التي تمثل طوارق مالي انضمام مقاتليها إلى قوات من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) التي تستعد للانخراط في العملية العسكرية في مالي. وقال المتحدث باسم الحركة إبراهيم آغ محمد الصالح إنه يمكن استدعاء مقاتليهم المتفرقين لدعم تدخل تقوم به قوات إيكواس بتفويض من الأمم المتحدة.

وفي سياق متصل، أفاد مصدر عسكري في واغادوغو بأن كتيبة اولى من اكثر من 150 جندياً من بوركينا فاسو انطلقت إلى مالي للمشاركة في القوة الافريقية.

وبحسب الأرقام التي نشرتها وزارة الدفاع الفرنسية أمس، فإن نحو عشر دول، غالبيتها غربية، تقدم دعماً عسكرياً يشمل خصوصاً وسائل النقل، للعملية الفرنسية في مالي.

كذلك، ذكر خبراء أمنيّون فرنسيون أن فرنسا تستفيد من معلومات تؤمنها طائرات من دون طيار وأقمار صناعية أميركية، بالاضافة إلى قدراتها الخاصة في مجال الاستخبارات الضرورية لنجاح العملية.

من جهة أخرى، أعلنت بريطانيا أمس أنها لن تقوم بأي دور قتالي في مالي وهونت من احتمالات التدخل العسكري في المنطقة الاوسع رغم تنامي القلق من التطرف الاسلامي. وقال المتحدث باسم رئيس الحكومة ديفيد كاميرون إن بلاده تؤيد بشدة العملية العكسرية الفرنسية في مالي، واستطرد أن ذلك لا يعني أن تقوم القوات البريطانية بدور قتالي في مالي، موضحاً «حين يتعلق الأمر بأدوار ذات طبيعة عسكرية وجهة نظرنا هي أنه يجب أن يكون ذلك تحت قيادة اقليمية تماماً».

من جهة اخرى، اقترح الاتحاد الأوروبي تنظيم مؤتمر دولي حول مالي في 5 شباط المقبل في بروكسل. وكشف الناطق باسم وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون، مايكل مان في تصريح صحافي عن اقتراح تقدمة به آشتون لاستضافة اجتماع اجتماع وزاري في 5 شباط المقبل لمجموعة الدعم الدولية والمتابعة للوضع في مالي. وأضاف مان أن المؤتمر سينظم بالتعاون مع الاتحاد الافريقي ومجموعة دول غرب افريقيا والامم المتحدة، في بروكسل من دون اعطاء توضيحات اضافية.

وأعلن مان ايضاً أن رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي لتدريب الجيش المالي الجنرال الفرنسي فرنسوا لوكوانتر وصل أمس إلى مالي للتحضير لانتشار بعثة التدريب، مضيفاً أن «خبراء فنيين سينتشرون ايضا وسيمكن بدء العمل».

من جهة ثانية، أعلن رئيس لجنة المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا قادري ديزيريه ويدراوغو أن «تقويماً اولياً» لقيمة المبلغ المطلوب للعملية العسكرية في مالي قُدر بـ«نحو 500 مليون دولار». واضاف ويدراوغو لقناة التلفزيون العامة في ساحل العاج أن هذا المبلغ قد يتغير تبعاً للحاجات الميدانية.

إلى ذلك، اعرب مسؤولون من المعارضة اليمينية الفرنسية عن قلقهم من «عزلة» فرنسا بسبب تدخلها في مالي.

وقال رئيس الاتحاد من أجل حركة شعبية، جان فرنسوا كوبيه، إن «عزلة» فرنسا «مشكلة كبيرة. إنها المسألة المركزية». وأعرب وزير الدفاع السابق في عهد ساركوزي، الوسطي ارفيه موران عن الآسف ايضاً «لأن الجولة الاوروبية او الافريقية التي كانت ستتيح تشكيل قوة اكبر حجماً، لكنا شعرنا بأننا لسنا وحدنا، لم تحصل كما كان يجب أن تحصل».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تعفي مسودة الدستور رجال الأمن من المسؤولية على ما يرتكبونه في أثناء عملهم الميداني. ورأى رئيس جمعية القانون الدستوري، العميد السابق لكلية الحقوق والعلوم السياسية في تونس، عياض بن عاشور، أن الدستور في هذين الفصلين كتب بروح بن علي.

وكان العديد من المنظمات والأحزاب قد قدم مشاريع للدستور، منها الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية لحقوق الإنسان وعمادة المحامين والمعهد العربي لحقوق الإنسان. لكن أعضاء المجلس التأسيسي اختاروا الانطلاق من ورقة بيضاء، الى أن جاءت المسودتان الأولى والثانية دون المأمول، حسب خبراء القانون والأحزاب السياسية.

وتشترط المصادقة على الدستور الحصول على الثلثين عن كل فصل، وهو ما يستوجب الوصول الى توافق بين غالبية الأعضاء لأن حركة النهضة وحدها لا تملك الثلثين. أما حليفاها المؤتمر والتكتل فقد أكدا أنهما لن يوافقا إلا مع ما يتماشى مع الدولة المدنية وشروطها، وهو ما يعني الاختلاف مع النهضة. وقد بدأت هذه الخلافات تظهر في الجلسات التي تتولى القناة الثانية للتلفزيون الوطني نقلها مباشرة على الهواء.

وإذا لم يتم التوافق على الدستور أو الحصول على الغالبية في التصويت، كما هو متوقع إلى حد الآن، فسيتم الالتجاء إلى الاستفتاء. وهو ما سيطرح إشكاليات أخرى تقنية وسياسية ويطيل أكثر المرحلة الانتقالية.

يأتي ذلك فيما الأداء العام للمجلس التأسيسي، الذي كان يفترض أن ينهي أشغاله خلال سنة فقط، يعدّ مخيباً لآمال التونسيين، إذ إن الحضور في جلسات نقاش مسودة الدستور لا يزال ضعيفاً. ولم يتجاوز في بعض الجلسات 40 في المئة.

الجزائر

67 قتيلاً حصيلة «عين أميناس»

أعلنت الجزائر أمس أن 67 قتيلاً هم حصيلة المجزرة التي وقعت في صحرائها الجنوبية الشرقية خلال عملية تحرير رهائن من خاطفيهم المتشددين، داخل منشأة لإنتاج الغاز في عين أميناس نهاية الاسبوع الماضي، فيما فتحت النيابة العامة تحقيقاً في الهجوم وما تبعه من احتجاز مئات الرهائن.

وأمر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الذي لم يدل بأي تصريح حول الهجوم، بإجراء تحقيق في «إخفاق الأمن» في منع الاعتداء على موقع إنتاج الغاز في منطقة تيقنتورين التابعة لولاية إيليزي (جنوب شرق). وقالت صحيفة «الخبر» المستقلة التي نقلت النبأ عن مصدر أمني رفيع المستوى، إن بوتفليقة «أمر بتشكيل لجنة تحقيق عالية المستوى وإعطائها كافة الصلاحيات». وأوضحت أن «محققين وصلوا الى عين أميناس السبت الماضي ويجرون حالياً التحريات الأولى لكشف التقصير الذي سبّب عدم فعالية إجراءات الأمن المشددة في منع الهجوم».

وفي حصيلة نهائية أعلنها رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال، أمس، في مؤتمر صحافي، أكد أن عدد القتلى 67، وأن 37 أجنبياً من ثماني جنسيات وجزائرياً واحداً و29 إرهابياً قُتلوا في هجوم المسلحين الإسلاميين وما تلاه من احتجاز رهائن وتصدّي قوات الأمن والجيش لهم.

وأشار سلال إلى أن جثث سبعة من الأجانب لم يتم حتى الآن التعرف إلى أصحابها، مؤكداً أن «الكثير من الرهائن قُتِلوا برصاصات في الرأس». وأوضح رئيس الوزراء الجزائري أن 790 شخصاً كانوا يعملون في الموقع، بينهم 134 أجنبياً من 26 جنسية. وأضاف أنه تم القبض على ثلاثة مسلحين، في حين لا يزال خمسة أجانب مفقودين، وأن قائد المجموعة الخاطفة إرهابيّ معروف لدى أجهزة الأمن، وهو جزائري يدعى محمد الأمين بن شنب، قُتل في قصف مروحية عسكرية لسيارة كان على متنها خلال محاولته الفرار.

وأوضح سلال أن عناصر المجموعة «قدموا من شمال مالي من حيث انطلقوا قبل شهرين»، ثم «تحركوا بمحاذاة الحدود الجزائرية المالية، ثم الحدود الجزائرية النيجرية، قبل أن يصعدوا على طول الحدود مع ليبيا» من حيث تسللوا لتنفيذ الاعتداء. وأكد أنهم أعضاء في كتيبة «الموقّعون بالدم» بقيادة مختار بلمختار، أحد مؤسّسي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، الذي انفصل في تشرين الأول 2012 عن

> **الخاطفون استخدموا الرهائن دروعاً بشرية أثناء هجوم القوات الحكومية**

القاعدة ليؤسّس كتيبته الخاصة.

وقال رداً على سؤال «هناك 11 تونسياً بين الإرهابيين وموريتاني واحد ونيجيريان اثنان، واثنان يحملان الجنسية الكندية»، إضافة إلى «مصريين وماليين» لم يحدد عددهم، إلا أن أنباء ذكرت أن منهم 7 مصريين. وكشف سلال أنه جرى التفاوض مع المجموعة في البداية، غير أن مطالبهم «كانت غير معقولة وغير مقبولة»، مشيراً الى أن «المجموعة الإرهابية كانت تملك كل التفاصيل عن المنشأة... وكان لديهم مخطط»، هو التوجه برهائن أجانب الى شمال مالي للتفاوض بشأنهم مع دول أجنبية، مضيفاً أنهم «فخّخوا بعض الرهائن وجهزوا سيارات للفرار ليلاً نحو مالي، لكن الجيش منعهم من التحرك في المنطقة».

وتابع أنه عندها أصبح «الهدف تفجير مصنع الغاز، وهذا الأمر مدقق والتحريات الأولية أثبتته»، خصوصاً أنه كان بين أفراد المجموعة «ثلاثة متخصصين في المتفجرات». وشدد سلال على أن هدف العملية التي نفذتها وحدات النخبة في الجيش الجزائري كان «محاولة تحرير الرهائن ومنع تفجير المصنع الغازي».

على خط موازٍ، قالت بريطانيا إنها ستُقدّم دعماً في مجال الاستخبارات ومكافحة الإرهاب للمساعدة في تفكيك الشبكة المتشددة التي احتجزت رهائن بعد هجوم على محطة للغاز في صحراء الجزائر الأسبوع الماضي.

وتعهد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون «بردّ أمني قوي» على الهجوم، قائلاً إن منطقة شمال أفريقيا أصبحت «نقطة جذب للجهاديين»، لكنه لم يقدم وعداً بأي تدخل عسكري في مالي.

ويوجد ثلاثة بريطانيين على الأقل بين الذين قُتلوا، ويخشى أن يكون ثلاثة آخرون بين القتلى، فيما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن ثلاثة أميركيين بين القتلى في الهجوم الجزائري على المنشأة النفطية.

إلى ذلك، روى رهينة فيليبيني نجا من العملية أن المجموعة الإسلامية الخاطفة استخدمت الرهائن دروعاً بشرية لوقف إطلاق نار القوات الجزائرية من مروحيات. وقال جوزف بالماسيدا «في كل مرة كانت فيها القوات الحكومية تحاول إطلاق النار على العدو من مروحية كانوا يستخدموننا دروعاً بشرية». وأضاف «كانوا يطلبون منا رفع الأيدي. ولم تستطع القوات الحكومية إطلاق النار عليهم أثناء احتجازنا». وقال إنه الناجي الوحيد من مجموعة مؤلفة من تسع رهائن وضعوا في شاحنة صغيرة حشاها المهاجمون بمتفجرات وانفجرت.

(أ ف ب، رويترز)

إريتريا

تمرّد في الجيش وأنباء عن اغتيال مسؤولين

يبدو أن إريتريا تتعرض لانتفاضة مُسلّحة يقوم بها متمردون من الجيش، فيما تحدثت المعارضة عن مقتل كلّ من وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد القوات الجوية

أعلن مصدر دبلوماسي في نيروبي، لوكالة «فرانس برس»، أن مصفحات للجيش الإريتري طوّقت أمس وزارة الإعلام في أسمرة بعد ساعات على اقتحامها من قبل 200 عسكري متمرد، فيما قال مصدر رفيع المستوى في الاستخبارات إن المتمردين أجبروا مدير التلفزيون الحكومي على المطالبة، في بث مباشر، بالإفراج عن جميع السجناء السياسيين.

ونقل موقع قناة الجزيرة الإلكتروني عن الأمين العام للجبهة الوطنية الإريترية للتغيير المعارضة، آدم الحاج موسى، قوله إن وزير الدفاع الإريتري ورئيس الأركان وقائد القوات الجوية قد قُتلوا أمس برصاص قناصة في العاصمة أسمرة. وأعلنت شخصيات إريترية، تقول إنها تمثل المعارضة، أن هناك انتفاضة مسلحة في البلاد.

وقال المصدر الدبلوماسي، الذي طلب عدم نشر اسمه، لوكالة «رويترز»، إن «الجنود أجبروه على الحديث في التلفزيون الحكومي ليقول إن على الحكومة الإريترية الإفراج عن جميع السجناء السياسيين».

وقال مسؤول الاستخبارات ودبلوماسيون في المنطقة، إن البث التلفزيوني انقطع بعد الدعوة إلى إطلاق سراح السجناء، فيما أفاد دبلوماسي غربي في إثيوبيا المجاورة بأن الجنود ربما استولوا على بنايات أخرى أيضاً.

وأشارت وسائل إعلام معارضة في الخارج الى استيلاء عسكريين على وزارة الإعلام، لكن من دون أن يتوافر على الفور سوى القليل من التفاصيل بشأن الوضع في هذا البلد الذي تحظر فيه الصحافة المستقلة ويعتبر الصحافيون الأجانب أشخاصاً غير مرغوب فيهم.

وأكد مهاجرون إريتريون، قالوا إنهم تمكنوا من الاتصال بأقرباء لهم في أسمرة، لوكالة «فرانس برس»، انتشار قوات حول وزارة الإعلام وتوقف تلفزيون «إري ـ تي» الرسمي عن البث في داخل البلاد. وقال الصحافي في راديو «ارينا»، المحطة الإريترية التي تتخذ من باريس مقراً، عمانوئيل غيرماي، إن نحو مئة جندي اقتحموا في الصباح وزارة الإعلام التي تبث منها كافة وسائل الإعلام العامة الوحيدة المرخص لها في إريتريا. وأضاف «لا نعلم من يقود حركة» التمرد الجارية.

وتابع أن جميع الذين يحتلون الوزارة الواقعة على رابية مطلة على أسمرة «تجمعوا في قاعة كبرى»، موضحاً أنه حصل على معلوماته من مصادر مباشرة في أسمرة.

وفي العام الماضي اتهمت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إريتريا بممارسة التعذيب وتنفيذ عمليات إعدام خارج نطاق القضاء. وقالت إن ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف سجين سياسي محتجزون في الدولة البالغ عدد سكانها نحو ستة ملايين نسمة.

ويحكم الرئيس أسياس أفورقي إريتريا بيد من حديد منذ إعلان استقلالها في عام 1993 بعد حرب استمرت 30 عاماً ضد الحكومة الإثيوبية. وقالت مصادر دبلوماسية لوكالة «رويترز» إن أفورقي نجا من محاولة اغتيال قام بها جندي ساخط عام 2009.

(أ ف ب، رويترز)

من حرب أريتريا مع جيبوتي (أرشيف)

عربيات دوليات

نتنياهو لعباس: عودة لاجئين من سوريا مقابل حق العودة

كشف الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق على عودة 150 ألف لاجئ من سوريا إلى الضفة، وهو ما نفاه نتنياهو.

وقال عباس، في حديث لقناة «الميادين» إن اسرائيل قبلت في الآونة الأخيرة عودة مئةٍ وخمسين ألف لاجئ فلسطيني إلى الضفة الغربية، موضحاً أنه كان قد طلب من الحكومة

الاسرائيلية عبر الأمين العام للأمم المتحدة السماح بعودة هؤلاء ممَّن تركوا مخيم اليرموك في سورية بسبب المعارك.

وأضاف أنه فوجئ بالقبول الاسرائيلي، لكنه رفض شرطاً بأن يتخلّى العائدون عن حقهم في العودة. بالمقابل، نفى مكتب نتنياهو تصريحات الرئيس عباس حول قبول إسرائيل عودة اللاجئين بسورية إلى الضفة الغربية. وقال مكتب نتنياهو «إن هذه التصريحات مجرد أكاذيب ليس لها أساس من الصحة».

(الأخبار)

ملك البحرين يدعو المعارضة إلى استئناف الحوار

قال مسؤولون أمس إن ملك البحرين حمد بن عيسى دعا أحزاب المعارضة إلى استئناف المحادثات المتعثرة. وقالت وزارة الدولة للإعلام في البحرين، إن الملك البحريني أصدر مرسوماً بدعوة «ممثلي الجمعيات السياسية والمستقلين من مكوّنات المجتمع السياسي في البحرين لاستكمال حوار التوافق الوطني في المحور السياسي».

(رويترز)

50 عاماً على صداقة ألمانيا وفرنسا

احتفل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في برلين أمس، بمرور 50 عاماً على معاهدة الصداقة الفرنسية ـ الألمانية. وأجرى الزعيمان لقاءات مع شبان من البلدين. ثم اجتمعا على عشاء عمل، في منأى من وسائل الإعلام، يتناول مواضيع الساعة الساخنة، وخصوصاً الوضع في مالي. لكن الوقائع تظهر أن البلدين لا يتقاسمان الأولويات عينها، ففيما تدخل الجيش الفرنسي في المعركة ضد الإسلاميين المسلحين، تكتفي ألمانيا بدعم متحفظ.

(أ ف ب)

أميركا

يمين أوباما من آسيا إلى الشرق الأوسط

أكد العمل على تعزيز الحقوق والحريّات ومواجهة خطر التبدّل المناخي

لولاية ثانية أدى الرئيس الأميركي باراك أوباما اليمين الدستورية، واعداً الأميركيين بتطبيق أولويات اقتصادية ومعيشية وقضايا سياسية داخلية وخارجية

أوباما يقسم اليمين في الكابيتول أمس بحضور عائلته (جاسون ريد ـ رويترز)

دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، إلى العمل على تعزيز الحقوق والحريات في الولايات المتحدة بعدما أدى اليمين الدستورية لولاية رئاسية ثانية أمام مئات آلاف الأشخاص الذين تجمّعوا في قلب واشنطن.

ففي خطاب استمر عشرين دقيقة أمام منصّة نُصبت على درج مبنى الكونغرس الأميركي «الكابيتول»، استشهد أوباما بنص إعلان استقلال الولايات المتحدة، داعياً الى «مواصلة ما قام به الرواد» المؤسّسون. وقال «لن تنتهي رحلتنا ما دامت نساؤنا وأمهاتنا وبناتنا عاجزات عن كسب عيشهن كما تستحق جهودهن. لن تنتهي رحلتنا ما دام إخواننا وأخواتنا المثليّون لا يُعاملون بحسب القانون أسوة بالجميع».

وأضاف أوباما «لن تنتهي رحلتنا ما دمنا لم نجد سبيلاً أفضل لاستقبال المهاجرين المفعمين بالأمل والذين ينظرون الى الولايات المتحدة كبلد الممكن... لن تنتهي رحلتنا حتى يعلم أطفالنا... أنهم محميّون من الشر»، مشيراً الى مدينة نيوتاون التي شهدت مجزرة أودت بتلاميذ في منتصف كانون الأول. وتابع «علينا الآن أن نتّخذ قرارات ولا يمكن أن نسمح لأنفسنا بأي تأخير»، في إشارة الى وجوب تعاونه في مستهل ولايته الثانية، كما في نهاية ولايته الأولى، مع كونغرس يهيمن عليه جزئياً خصومه الجمهوريون.

وفي خطابه، تعهد الرئيس الأميركي أيضاً بأن تتحرك الولايات المتحدة حيال «خطر التبدل المناخي، مع إدراكنا أن عدم القيام بذلك سيمثّل خيانة بحق أطفالنا والأجيال المقبلة». وأكد أن إدارته ستحافظ على «تحالفات قوية» في كل أنحاء العالم، معتبراً أن «البلد الأقوى له مصلحة في عالم يعيش بسلام»، واعداً بـ«دعم الديموقراطية من آسيا الى أفريقيا ومن الأميركيتين الى الشرق الأوسط».

وأعطى أوباما تلميحات بشأن أولوياته خلال فترته الرئاسية الثانية، حيث قال: «لقد فهمنا دائماً أنه عندما تتغير الأزمان، يجب علينا أن نتغيّر أيضاً. هذا الإخلاص للمبادئ التي نشأنا عليها يتطلب العثور على ردود جديدة للتحديات الجديدة». وطالب أوباما باستغلال الأفكار والتكنولوجيا الجديدة لإعادة تأليف الحكومة وتجديد القانون الضريبي وإصلاح المدارس وتسليح المواطنين بالمهارات التي يحتاجون إليها للعمل بشكل أكثر جدية والتعلم أكثر والوصول إلى مستويات أعلى. وأضاف: «نحن بحاجة إلى خيارات أصعب لتقليل العجز الفيدرالي وتكلفة الرعاية الصحية»، مشيراً إلى أن البلاد ستواجه خطر «تغيير المناخ» وستواصل طريق الطاقة المستدامة.

وقبل دقائق من إلقاء خطابه، أدى أوباما اليمين الدستورية لولاية ثانية من أربعة أعوام على رأس الولايات المتحدة. وكرّر أمام رئيس المحكمة العليا جون روبرتس قائلاً «أنا باراك حسين أوباما أقسم بأن أُخلص في أداء مهامي رئيساً للولايات المتحدة، وأن أبذل كل ما في وسعي للحفاظ على دستور الولايات المتحدة وحمايته والدفاع عنه».

ورفع أوباما اليد اليمنى ووضع اليسرى على كتابين: الأول لابراهام لينكولن مُنقِذ الوحدة الأميركية ومحرر العبيد، والثاني لمارتن لوثر كينغ الذي صادف يوم أمس يومه الوطني في الولايات المتحدة.

بعد ذلك شارك الرئيس في قداس في كنيسة سانت جونز المعروفة بـ«كنيسة الرؤساء» قرب البيت الأبيض، وفي سهرتين راقصتين مع زوجته.

وكان آلاف المتفرجين توافدوا صباح أمس الى شارع «المول» قبالة مبنى الكابيتول، حيث أدى أوباما، الرئيس الأميركي الرابع والأربعين، القسم الرئاسي في الهواء الطلق. وتدافع مئات آلاف الأشخاص ملوّحين بالأعلام الأميركية الى باحة «المول» الممتدة أمام الكابيتول، وقاموا بتحية الشخصيات الرسمية لدى وصولها الى المنصة، بينهم الرئيسان الأسبقان جيمي كارتر وبيل كلينتون.

وأوضحت ويشا، وهي امرأة سمراء أتت من تكساس (جنوب) لوكالة «فرانس برس»، «إننا نعيش الحلم»، في إشارة الى الخطاب الشهير للقس الأميركي مارتن لوثر كينغ حول الأمل بتطبيع العلاقات بين الأعراق.

وفي وقت مبكر أمس، أقفلت سيارات رباعية الدفع مصفحة تابعة للجيش الاميركي شوارع وسط واشنطن، فارضة مربعاً أمنياً مقفلاً. وتجنّد نحو 30 ألف عنصر من قوات الأمن للمناسبة.

وخلال ولايته الثانية، ستكون أولويات أوباما حل مأزق الميزانية وفرض قيود على بيع الأسلحة وإصلاح قوانين الهجرة، حسبما أفاد أقرب مستشاريه ديفيد بلوف، الذي وصف خطاب يوم أمس بأنه سيكون «خطاب الأمل».

وتولى أوباما مهماته في كانون الثاني 2009 خلال أسوأ أزمة اقتصادية منذ الثلاثينيات.

وإذا كان الرئيس يحافظ على نسبة تأييد شعبي تبلغ 51 في المئة بحسب تحقيق لـ«نيويورك تايمز»، فإن مواطنيه يبدون تشدداً أكبر في الحكم على إدارته للملف الاقتصادي.

(أ ف ب)

> أولوياته حل مأزق الميزانية وفرض قيود على بيع الأسلحة وإصلاح قوانين الهجرة

ساكسونيا السفلى تهزّ عرش ميركل

معمر عطوي

تحمل خسارة الاتحاد المسيحي الديموقراطي (CDU)، الذي تتزعمه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في الانتخابات الإقليمية التي أجريت أول من أمس في ولاية ساكسونيا السفلى (شمال غرب ألمانيا)، إشارات متعددة، قد تتناقض أحياناً حول إمكان نجاح المرأة «المحافظة» في تولّي منصب المستشارة للمرة الثالثة.

ففيما لم يحقق فوز ائتلاف الاشتراكيين (الحزب الاشتراكي الديموقراطي - SPD) والخضر سوى مقعد واحد زائد على ما حققه ائتلاف المحافظين (CDU) والليبراليين (الحزب الديموقراطي الحر - FDP)، ركّز المراقبون على صورة المنافسة الحامية التي ستشهدها الانتخابات التشريعية الاتحادية في أيلول المقبل بين ميركل ومنافسها الاشتراكي الديموقراطي بيير شتاينبروك.

فرغم فوز ميركل بولايتين متتاليتين (2005 - 2013)، فإن ابنة رجل الدين، التي تربّت في كنف النظام الشيوعي السابق، بدأت تواجه تحدياً صعباً منذ بداية ولايتها الثانية عام 2009، وخصوصاً بعد فشل حزبها في ولايات غربية عديدة، مثل رينانيا شمال فستفاليا وبادن فورتمبرغ الجنوبية التي تُعتبر معقلاً تاريخياً للمحافظين.

لقد أتت نتيجة انتخابات ساكسونيا السفلى مخالفة لاستطلاعات الرأي، التي توقعت عشية الاستحقاق الانتخابي فوزاً ساحقاً للاتحاد المسيحي. لكن حصول ائتلاف المعارضة (SPD وحزب الخضر) على 69 مقعداً مقابل 68 مقعداً حصل عليه الائتلاف الحاكم (CDU وFDP)، أجبر ميركل على الاعتراف بالخسارة التي وصفتها، في مؤتمر صحافي عقدته أمس في برلين، بأنه «هزيمة مؤلمة... ويثير لدينا الحزن».

لعل دلالات معركة هذه الولاية المُطلّة على بحر الشمال، هو أهميتها الجيو ـ ديموغرافية، كونها تأتي في المرتبة الثانية من حيث مساحتها (47,634 كيلومتراً مربعاً) بين ولايات ألمانيا الـ 16، بعد ولاية بافاريا الأكبر والأغنى في البلاد. كذلك الولاية الألمانية الرابعة من حيث عدد السكان (7,922 ملايين بحسب إحصاءات عام 2012). ومن الطبيعي أن يشكل فوز ائتلاف المعارضة صدمة لحزب ميركل الحاكم في هذه الولاية منذ عشر سنوات.

ولعل صعود الاشتراكيين، الذين حققوا زيادة بنسبة 2,3 في المئة عن انتخابات 2008 الإقليمية (من 30,3 إلى 32,6 في المئة)، يشكّل حنيناً لحقبة المستشار الاشتراكي الديموقراطي الأخير غيرهارد شرودر، الذي كان منذ عام 1990 رئيساً لولاية ساكسونيا السفلى (1990 - 1994). ربما تمكنت ميركل من تحقيق نموّ اقتصادي غير مسبوق في بلادها، حيث بدا حجم ارتفاع عدد العاطلين من العمل في أقل مستوياته منذ عام 1991 (نحو مليونين وثمانمئة ألف شخص، بمعدل 6,8 في المئة)، لكن وزير الخارجية الحالي، نائبها الليبرالي رئيس حزب FDP، غيدو فيسترفيله، استطاع أن يحرّك عجلة الدبلوماسية الألمانية عالمياً بشكل أنشط وأكبر. وقد يكون الصعود اللافت لحزبه في انتخابات ساكسونيا انعكاساً طبيعياً لأدائه في قيادة الدبلوماسية الألمانية (حقق في انتخابات الولاية عام 2008 نسبة 8,2 في المئة وفي الانتخابات الحالية حقق 9,9 أي بزيادة 1,7 في المئة، على عكس حليفه الأكبر الذي تراجع بنسبة 6,5 في المئة عن انتخابات الولاية السابقة).

> في المرحلة المقبلة ستواجه المستشارة تحدياً صعباً أمام منافسها الاشتراكي الديموقراطي

وفي المرحلة المُقبلة، ستواجه المستشارة تحدياً صعباً أمام منافسها الاشتراكي الديموقراطي، فيما لو بقيت الأمور على حالها اقتصادياً، وقد شهد على ذلك شاهد من أهلها، حيث رأى الأمين العام للاتحاد المسيحي، هيرمان غروه، أن إشارات انتخابات ساكسونيا السفلى للانتخابات العامة المقبلة «ضعيفة». أما الأمين العام للحزب الاشتراكي الديموقراطي الخصم المعارض للمستشارة، أندريا نالز، فقال يوم أمس هازئاً «إن ميركل ملكة من دون مملكة».

«شرطة إسلامية» تحظر الخمور والتعري في لندن

هل تكون بريطانيا على موعد مع تغيير في البنية الثقافية والاجتماعية في مجتمعها؟ سؤال برز أخيراً بعد الكشف عمّا يشبه «الشرطة الإسلامية» أو شرطة الآداب لمكافحة شرب الخمر والتعري في مناطق المسلمين في لندن. إذ فوجئ سكان العاصمة البريطانية بدوريات راجلة تطوف شوارع بعض المناطق التي تسكنها غالبية مسلمة، حيث تتولى هذه الدوريات منع المارة من شرب الكحول، وتطلب من النساء والفتيات ارتداء الملابس المحتشمة، في محاولة لتطبيق أكبر قدر ممكن من أحكام الشريعة الإسلامية.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، أن الشرطة المحلية في لندن تلقّت بلاغات بشأن قيام مجموعات من الشبان المسلمين المتدينين بدوريات لفرض الشريعة في بعض المناطق بالعاصمة، وكذلك بدعوى «حماية مناطق المسلمين» في لندن. وأشارت الصحيفة إلى أن هؤلاء الشباب يتلثمون خلال القيام بدورياتهم التي غالباً ما تكون خلال الليل، وذلك لتجنب التعرف إلى هوياتهم أو تصويرهم بكاميرات الشوارع التابعة للشرطة أو للسلطات البلدية.

ويطلق الشباب على أنفسهم اسم «دوريات المسلمين»، وكان قد التقطت صور فيديو لهم، وبُثَّت على الإنترنت أخيراً، في تأكيد لوجودهم. وبحسب أحد تسجيلات الفيديو، التي اطلعت عليها «صنداي تايمز»، فإن شباناً ملثمين ينتزعون علبة للمشروبات الكحولية من أحد المارة، ومن ثم يقولون له: «هذه منطقة مسلمين. الكحول غير مسموح بها في هذه المنطقة». ويضيف الشبان الملثمون: «أبلغ أصدقاءك بأن الكحول غير مسموح بها في هذه المنطقة حتى لا يتكرر معهم ما حدث معك».

وبحسب الفيديو، يطلب الشبان الناشطون من النساء أيضاً عدم ارتداء الملابس القصيرة، ويقولون: «لا يمكن ارتداء هذه الملابس هنا. هذه منطقة للمسلمين». ويظهر من الفيديو أيضاً أن «دوريات المسلمين» تنزع أيضاً إعلانات تجارية تتضمن صوراً لنساء شبه عاريات. وتقول «صنداي تايمز» إن هذه المجموعات الشبابية رُصدت في مناطق بشرق لندن، مشيرةً إلى أن ثمة ارتباطاً محتملاً بين هؤلاء الشباب وجماعة «المهاجرون»، وهي مجموعة إسلامية تحظرها وزارة الداخلية البريطانية وتعدّها متطرفة. وأنشأت هذه المجموعات الشبابية قناة خاصة على موقع «يوتيوب»، ووضعت على القناة شعاراً يقول: «الشريعة... مستقبل بريطانيا».

ويشار إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها مثل هذه المجموعات، وبهذا الشكل في بريطانيا، رغم أن الكثير من الناشطين والدعاة المسلمين يمارسون أعمالهم في بريطانيا دون أي مضايقات، ويستخدم الكثير منهم الشوارع العامة والأسواق المزدحمة للتعريف بتعاليم الإسلام وتوزيع النشرات التي تدعو إلى اعتناق الإسلام.

وكانت أحدث الإحصاءات الرسمية في بريطانيا، قد قالت إن الإسلام يشهد انتشاراً واسعاً في البلاد، وإنه في حال استمرار الوضع على حاله، فإنه سيكون الديانة الأكثر شيوعاً في بريطانيا خلال الثلاثين سنة المقبلة.

(الأخبار)

منع الشبان الاسلاميون صور العراة في محطة القطارات (أ ف ب)

عربيات دوليات

كاميرون يحدّد خياراته من الاتحاد الأوروبي الأربعاء

يلقي رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون صباح غدٍ الأربعاء في لندن خطاباً مرتقباً جداً يتناول فيه علاقات بلاده بالاتحاد الأوروبي، وهو خطاب أرجأه بسبب أزمة الرهائن في الجزائر. وقال المتحدث باسم كاميرون إن «رئيس الوزراء سيلقي خطابه عن الاتحاد الأوروبي صباح الأربعاء في وسط لندن»، مؤكداً أن «الأربعاء هو التاريخ الذي يناسب أكثر جدول أعمال رئيس الوزراء». وأضاف المتحدث أنه «سيلقي خطابه ثم سيرد كالعادة على أسئلة النواب». وفي مقتطفات من خطابه نشرتها رئاسة الحكومة، رأى ديفيد كاميرون أن الاتحاد الأوروبي يواجه 3 تحديات، هي أزمة اليورو وقلة التنافسية أمام الدول الناشئة، والهوة القائمة بين الاتحاد الأوروبي ومواطنيه. وحذر كاميرون من أنه «إذا لم نواجه تلك التحديات، فقد نواجه خطر إخفاق أوروبا وخروج البريطانيين منها».

(أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

19	36	34	28	24	17	2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1059 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 ـ 17 ـ 24 ـ 28 ـ 34 ـ 36

الرقم الإضافي: 19

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 115,909,195 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 115,909,195 ل.ل.

* المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,244,710 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,583,081 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,244,710 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 991 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,737 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128,192,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,024 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,286,431,498 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1059 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 66527.

■ الجائزة الاولى: 26,227,848 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 26,227,848 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 26,227,848 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6527.

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 527.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 27.

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1322

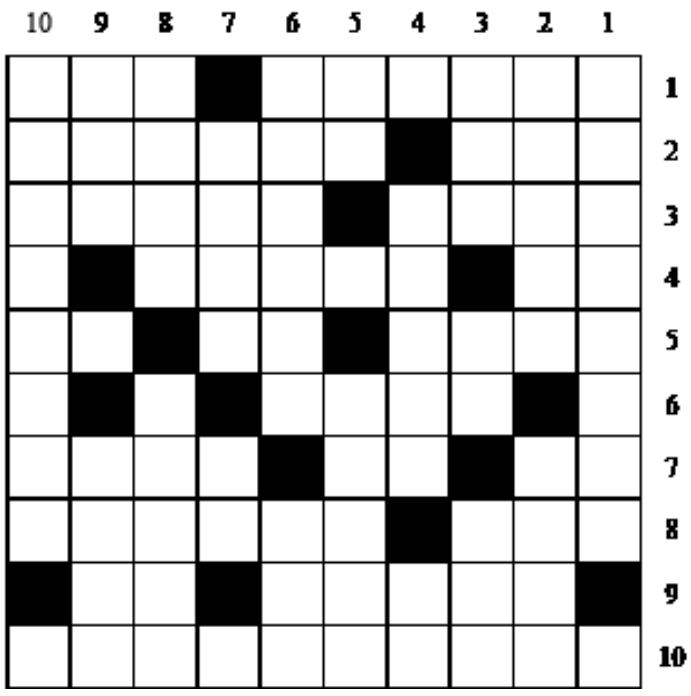

أفقيا

1- لباس تقليدي ياباني طويل منظره جميل خصوصاً الثوب النسائي الفضفاض – من شعار الجيش اللبناني – 2- من أيام الأسبوع – لقب أمبراطور اليابان – 3- ماركة ساعات عالمية – مجموعة إثنية من شبه القارة الهندية خصوصاً في سيريلانكا لهم عادات وتقاليد تاريخية عريقة ولغة من أقدم لغات الهند – 4- ورك – كلمة تركية تعني الحارس أو الشخص المكلّف بإنارة الحارات الصغيرة – 5- عائلة صحافي وسياسي لبناني راحل أنشأ جريدة الرقيب في البرازيل – للتعريف – حيّة زعم العرب أنها تطير – 6- أخذ ناحية اليمين في السير – 7- إرتفع النبات – أصلح العمل – ثوبك ولباسك – 8- لعاب الفم – من الأزهار – 9- مصباح – بحر – 10- مدينة مقدّسة في المملكة العربية السعودية

عمودياً

1- فنانة ومغنيّة لبنانية – 2- يقاتل – اللون الزهري بالأجنبية – 3- عون وغوث – حرف نصب – باقة القميص – 4- منخفضات بين الجبال والتلال عبارة عن مسالك للسيول والرياح – جزء بالأجنبية – 5- وشى – آلة أو وعاء ذو سعة معيّنة من حديد أو خشب يُستعمل للسوائل أو الحبوب كقيمة وزن – 6- عائلة شاعر أميركي راحل من أعظم شعراء بلاده إستعمل التعابير الشعبية وتغنّى بالحريّة والحبّ – يحمله كل انسان – 7- إسم حمله سبعة من أباطرة جرمانيا والنمسا – سنوّر – 8- جنس توت شهير – مدينة تركية على بحر ايجه – 9- جوابي على السؤال – مسح يديه ووجهه بالتراب للصلاة – 10- ماركة سيارات

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عادل كرم – فك – 2- مونالیزا – 3- در – ميم – لمس – 4- إيمان – بويك – 5- ارتحششتا – 6- شل – تور – أردّ – 7- راسين – بحّار – 8- فن – بط – نا – 9- فري – رصيف – 10- حرب الخليج

عمودياً

1- عمر الشريف – 2- اودي – لا – رُح – 3- دن – ما – سفير – 4- لامارتين – 5- كلينتون – را – 6- ريم – حر – بصل – 7- مز – بش – بطيخ – 8- الوشاح – فل – 9- ميتران – 10- كاسكاد رانج

sudoku 1322

6	3							
				6		8	2	7
		8	2	9	1			
5	7				9			
8	4						9	5
			3				4	8
			4	5	6	3		
9	8	4		3				
							1	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1321

9	4	7	1	8	6	3	2	5
2	5	6	4	3	9	8	1	7
3	8	1	5	2	7	6	9	4
8	7	3	9	4	2	1	5	6
5	6	4	3	1	8	2	7	9
1	2	9	6	7	5	4	8	3
6	9	8	2	5	4	7	3	1
7	1	5	8	6	3	9	4	2
4	3	2	7	9	1	5	6	8

مشاهير 1322

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر فلسطيني معاصر نشر العديد من قصائده في الصحف والمجلات العربية. هو عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وله ثمانية دواوين شعرية 5+6+7+8+10+11 = خلاف الجديد ■ 2+3+6 = حيوان وديع ■ 1+9+4 = أحبّ

حل الشبكة الماضية: **فيليب سكايلر**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

وفيات

رقد على رجاء القيامة المرحوم
جورج فارس معلوف
زوجته: سيدة نجيب معلوف
أبناؤه: الرائد المتقاعد المحامي سمير وعائلته
الدكتور منير وعائلته
المهندس شربل وعائلته
متري
ابنتاه: نوال زوجة فهمي ديب وعائلتها
كلود أرملة المرحوم ريمون أبو خليل وعائلتها
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 22 منه في صالون كنيسة القديسة ريتا _ الجديدة من العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمد حسن كزما
زوجته: الحاجة عايده عبد العزيز الحركة
أولاده: سلام والقنصل علي كزما
مي زوجة أحمد مختار علامة
لمى زوجة جهاد شديد
شقيقاه: المرحومان الحاج علي وخضر كزما
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 22 كانون الثاني للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في بئر حسن شارع الأمم المتحدة _ بناية منصور الطابق الأول، ويومي الأربعاء والخميس 23 و24 الجاري للرجال والنساء في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ الجناح قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً.
الآسفون آل كزما، الحركة، علامة، شديد، رحال، بيضون، جواد، منصور، ناصر، حاطوم وعموم أهالي برج البراجنة.

مفقود

فقد جواز سفر باسم ماهر حسين عطّار، لبنانيّ الجنسيّة. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/903717.

فقد جواز سفر باسم Yewubdar Lejese Admase، إثيوبيّة الجنسيّة. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 07/400172.

فقد جواز سفر باسم جميلة محمّد غازي، لبنانيّة الجنسيّة. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/329253.

فُقد جواز سفر باسم رفيق محمد كجك، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/679550

فُقد جواز سفر باسم حسين عبد الحليم حرب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/184126

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لانشاء وتجهيز محطتي تحويل رئيسيتين 220 ك.ف. في كل من صيدا وبعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 10631 تاريخ 2010/10/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/3/1 عند نهاية الدوام الرسمي 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1,000,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
في 18كانون الثاني 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 119

Republic of Lebanon
Electricite Du Liban
(EDL)
Engineering, Procurement and Construction of Two Air Insulated Substations (AIS) 220 kV in Saida and Baalbeck
Electricité du Liban (EDL), the public electric power utility in Lebanon, is interested in requesting the bids for Engineering, Procurement and construction of Two Air insulated Substations (AIS) 220 kv in Saida and Baalback under the International Competitive Bidding Procedures (ICB). EDL will finance this Contract.
The Firms will be examined for eligibility based on Post- qualification criteria included in the bidding documents. The firms who pass the Post-qualification criteria will have their offers subject to detailed Technical Evaluation and, thereafter, to Financial Evaluation.
Interested Bidders may obtain further information from the offices of EDL (Address below), purchase the bidding documents and the corresponding amendment upon payment of a non-refundable fee of 1,000,000 L.L.(One Million Lebanese Pound) +10% VAT, payable in cash or by a Banker's draft in the name of EDL, or inspect the Bidding Documents as of the date of this Notice, during the normal working hours.
All bids shall be accompanied by a Bid Security of the amount of 250,000,000 L.L. (Two hundred Fifty Million Lebanese Pounds) for each substation according to EDL approved specimen. The deadline for the submission of the bids, previously set on November 30, 2012 has been postponed till Friday,March 1, 2013 at 11:00 a.m. local time.
Bids will be opened thereafter in the presence of the bidders' representatives who choose to attend.
ELECTRICITE DU LIBAN
22, RUE DU FLEUVE, 12th Floor office 1223
P.O.BOX 131, BEIRUT, LEBANON
PHONE: 961-1-442720—to 442729
FAX: 961-1-583084

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لبيع كمية من أجهزة الهاتف غير الصالحة التابعة للمؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 8907 تاريخ 2012/10/15، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/2/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/1/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 106

إعلان لإجراء مباراة
تعلن بلدية الدوير انها ترغب باجراء مباراة لتعيين شرطي عدد 2 في ملاك بلدية الدوير.
على الراغبين الاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط التي يجب ان تتوفر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.
تقديم الطلبات: من تاريخ 2013/1/24 (ابتداءً من اول يوم نشر في الجريدة الرسمية)
وحتى تاريخ 2013/2/13 (مدة تقديم الطلبات 20 يوماً على الاقل)
في قلم البلدية حيث يعطى المرشح ايصالاً من الموظف المختص يبين رقم الطلب وتاريخه والمستندات التي قدمت.
في 2012/1/21
رئيس بلدية الدوير
ابراهيم رضا رمال

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي حبيب رزق بوكالته عن سمر وسوسن حسن حرب بصفتها من ورثة حسن سليم حرب سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثهما/ حسن سليم حرب بالعقار 1480 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد الحسن حسن حمود سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 6 من العقار 5768 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب بسام خليل عبد النور بوكالته عن ماريو لويس عازار بصفته احد ورثة لويس جرجورة عازار سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه/ لويس جرجوره عازار بالعقار 1619 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب داني ايلي عازار بوكالته عن كل من بسام احمد جمعه ومنال عدنان حرب بصفتهما مشترين سندات تمليك بدل عن ضائع باسم البائعين/ محمد واحمد محي الدين مشاقه وفاروق محمود مشاقة وعفيف كامل الكبي بالقسم 23 B من العقار 834 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إشعار تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس سنداً للمادة 409 أ.م.م.
موجه الى المنفذ عليهما: شارلي وحوا يوسف بو فراعه . من بزعون اصلاً ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2012/706 المقدمة بوجهكما من المنفذ ابراهيم بو فراعه بوكالة المحامي طوني متى بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال برقم 100 بتاريخ 2012/6/25 المتضمن إعلان

ليو بورنيت بيروت الوكالة السّادسة الأكثر إبداعًا في العالم لعام ٢٠١٢

احتلّت ليو بورنيت المرتبة السّادسة بين الوكالات الأكثر إبداعًا في العالم وفق بيغ وون رانكيغز Big٢٠١٢ Won Rankings، وهو التّقرير السّنوي المعترف به عالميًا الذي قامتمجلّة دايركتوري Directory بنشره في لندن. في الواقع، يقوم التّقرير في كلّ سنة بمتابعة أداء وكالات الإعلان كافّة من حيث جوائز الإبداع العالميّة التي تحصدها ضمن كلّ فئات وفروع الإعلام، وتشمل ٣٩ حفلاً بارزًا لتوزيع الجوائز من حول العالم. بالإضافة إلى هذا الإنجاز المذهل الذي حقّقته وكالة لبنانيّة، احتلّت ليو بورنيت مركزين مميّنتطمح إليها جميع الوكالات: فقد احتلّت المرتبة الأولى في العالم بصفتها الوكالة الأكثر إبداعًا في مجال العلاقات العامّة والمرتبة الأولىبصفتها الوكالة الأكثر إبداعًا في مجال الإعلام.
وفي هذا الإطار، أفاد المديرالإبداعيالتنفيذيفي ليو بورنيت الشّرق الأوسط وشمال أفريقيا، بشارة مزنّر، الذي تمّ اختياره كرابع أفضل مدير في العالم وفق التّقرير نفسه: «قد يصعب التّصديق أنه باستطاعة وكالة لبنانيّة أن تصبح الوكالة السّادسة الأكثر إبداعًا في العالم. لكن على مرّ السّنين تمّ الاعتراف بقدرات ليو بورنيت الإبداعيّة والخلاّقة مما جعلها من بين أفضل الوكالات في المنطقة. في عام ٢٠١٢، فازت الوكالة بأهمّ الألقاب وأعلى المراتب في حفلات توزيع الجوائز الإقليميّة. كما حقّقت نجاحات ساحقة في حفلات عالميّة على غرار كان ليونز Cannes Lionsومنحتها Campaign ME ومجلةCommunicate/Ad Age لقب وكالة العام في منطقة الشّرق الأوسط وشمال أفريقيا". وأضاف: "إنّ نجاح الوكالة في احتلال مرتبة بين أفضل عشر وكالات هو بمثابة تقدير لسنوات من العمل الدؤوب في مجال الإبداع الخلاّق، والحملات المتكاملة القائمة على الدّمج، والتّمسّك بأفكار راسخة ومميّزة، بهدف التحوّل إلى مصدر إلهام وشعلة إبداع للعلامات التّجاريّة، والمؤسّسات، والقضايا الهادفة، ممّا ساهم بدوره في تبديل طريقة تفكيرالنّاس في مجتمعنا، وكيف يشعرون ويتفاعلون،وصولاً إلىالتأثيربأسلوب عيشهم".

(بيان)

مغارة الخمصات | السيجار والسياسيون 16 | الجنس والارجيله 44

مانشيت

2013

في المكتبات
أول مجلة «Current Affairs» بالعربية

مانشيت

للإشتراك:
01 759500

مستودع للبيع 7000 أو 9000 متر مربع
الاوتوستراد الجديد المطار، مواصفات بناء عالية مصمم لحمولة 7 طن بالمتر المربع، سقف 6 أمتار، رصيف تحميل وتنزيل كونتينر 40 قدماً، مكافحة حريق أوتوماتيكية، توربين هواء، مصعد عدد 2 ميتسوبيشي، تابلوهات وتمديدات كهرباء صناعية، موتور كهرباء 200 KVA جديد ـ 841300/01

◄ إعلانات رسمية ►

عدم قابلية العقار رقم 558 من منطقة رأسمسقا العقارية للقسمة عينا بين الشركاء وإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج الثمن والنفقات بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب إشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكم ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان

تعلن تعاونية موظفي الدولة عن حاجتها الى استئجار مبنى لفرع البقاع في نطاق مدينة زحلة على ان يتضمن خمس عشرة غرفة مع منتفعاتها تتوافر امامه فسحة كافية تتسع لركن حوالي /10/ سيارات، وان يقع في منطقة وسطية يسهل الوصول اليها، على ان يكون مستوفياً الشروط القانونية.
تقدم العروض بواسطة الظرف المختوم الى الادارة المركزية لتعاونية موظفي الدولة الكائنة في منطقة المدور. الكرنتينا .بناية انطوان مسعود .الدائرة الادارية الطابق الخامس وذلك في مهلة تنتهي تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/2/18 على ان تكون مرفقة بما يلي:
. العرض المقدم متضمناً الايجار السنوي المقترح.
. رخصة اسكان.
. افادة عقارية حديثة لا يعود تاريخها لاكثر من ثلاثة اشهر.
. صورة عن سند التمليك
. افادة تخطيط وتصنيف
. خرائط تفصيلية للمبنى
. افادة من مهندس معترف به تثبت متانة البناء
. صورة عن هوية مقدم العرض
تعقد جلسة فض العروض في مبنى الادارة المركزية للتعاونية عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/2/19.
بيروت في 2012/12/26
المدير العام
لتعاونية موظفي الدولة
انور ضو
التكليف 116

إعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم تجهيز كامل لقاعة محاضرات الكلية (مفروشات، موكيت، برادي، سقف مستعار، صوتيات وإضاءة) لزوم كلية الصحة العامة . الفرع الخامس على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي- المتحف.
اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/2/12 الساعة /13/ الثالثة عشرة من شهر شباط سنة 2013
لصالح الجامعة اللبنانية- كلية الصحة العامة/ الفرع الخامس.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر كلية الصحة العامة/ الفرع الخامس.
العنوان: صيدا . خلف مصرف لبنان والسراي الحكومي
مكتب السيد/ة: نجوى نور الدين

يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/2/11 وذلك أثناء الدوام الرسمي.
بيروت في: 16 كانون الثاني 2013
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 115

اعلان رقم: 5/ح.ش

عن اجراء مزايدة عمومية
لبيع كمية 93 طن شعير مستورد في اهراء مرفأ بيروت
تجري وزارة الاقتصاد والتجارة . المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري، وسط المدينة، بناية اللعازارية بلوك O2A، الطابق الثالث، في الساعة الواحدة من يوم الاربعاء الموافق فيه 2013/01/30، مزايدة عمومية بطريقة الظرف المختوم لبيع كمية /93/طناً من الشعير المستورد المخزون في اهراء مرفأ بيروت، وفاقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية رقم 9/99 تاريخ 2013/1/17.
يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص لدى دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري في الطابق الثالث، السيد حسن حمود.
تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون على ان تصل الى ديوان المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري قبل نهاية الدوام الرسمي من اليوم الذي يسبق اليوم المحدد لجلسة المزايدة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الوقت أو يقدم بغير هذه الوسيلة.
وزير الاقتصاد والتجارة
نقولا نحاس
التكليف 124

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلبت جورجيت خضير بوكالتها عن احد ورثة يوسف خليل خضير سندات بدل ضائع للعقارات 206 و207 و212 و220 و235 عربة قزحيا و64 و107 و111 و184 و831 و1136 و344 بان و105 الجديدة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي خالد وليد كريديه بوكالته عن ياسمين محمد جمال بصفته احد ورثة خديجة عبد القادر شهاب التي بدورها وريثة كل من خضر عبد القادر شهاب واميرة عبد القادر شهاب سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصص مورثيه/ خضر واميره وخديجة عبد القادر شهاب بالعقار 640 راس بيروت.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت رندا محمد علي مكي لمورثتها نمره محمود صوفان سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 5 من العقار 1372 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب مصطفى خضر حسون سند تمليك بدل ضائع 2907/48 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً
امين السجل العقاري

إعلان

صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية
بتاريخ 2012/11/20 تقدم المستدعي حسن علي محمود كريم من دير سريان بوكالة المحامي شوقي شريم باستدعاء سجل بالرقم 2012/67 طلب بموجبه تصحيح اسم والدته على الصحائف العينية للعقارات 225 و364 و545 من منطقة يحمر العقارية واعتبارها تدعى فاطمة علي احمد عليق ناصر بدلاً من فاطمة علي احمد عليق المسجلة به خطأ أثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة. فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2011/534
الرئيس رنا عويدات
طالبة التنفيذ: شركة لارجس وكيلها المحامي يوسف بو صالح
المنفذ عليها: عايدة محمود النوري
السند التنفيذي: سندات دين لأمر عدد 9 بقيمة /160000/د.أ. عدا الفوائد والرسوم
تاريخ التنفيذ: 2011/03/15
تاريخ تبليغ الانذارات: 2011/12/8
تاريخ قرار الحجز: اعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2011/207 الى حجز تنفيذي 2012/2/3
تاريخ تسجيله: 2012/2/21
تاريخ محضر الوصف: 2012/4/3 و2012/4/24 و2012/4/28
تاريخ تسجيله: 2012/6/1
بيان العقار المطروح للبيع: القسم 27 من العقار 3419 رأس بيروت مدخل وغرفتين وصالون وغرفة طعام ومطبخ وحمام وبلكونين وسطح ولدى الكشف الحسي تبين انه مؤلف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وموزع وثلاث غرف وبلكون تابع للصالون انه غير مطابق للافادة العقارية وخريطة الافراز.
مساحته: 130م2
حدود العقار: غرباً العقار 1082 و3661 وشرقاً العقار 1130 و3420 وشمالاً املاك عامة وجنوباً العقار رقم 3421
قيمة تخمين: /558600/د.أ.
وقيمة الطرح للمرة الاولى: /335160/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثلاثاء الواقع في 2013/2/26 الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى القسم 27 من العقار 3419 راس بيروت والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له من نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار عاصي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عبد الله سميا فارس هو نفسه عبد الله سميا فارس سميا سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /942/464/ زكريت
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان جرجس جرجس بصفته الشخصية ولموكله جرجس انطانس جرجس جرجس سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /1557/القسم /29/ البوشرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي غسان جورج الخوري لموكليه سامي ويوسف وناديم وفادي فيليب سعاده سند تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /1854/ القسم /4/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ناصيف ابراهيم كعدي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /896/ القسم /27/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف جورج حايك لموكله جورج يوسف الحايك سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /1360/ بيت شباب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انيس نصر نعيمه المعروف باسم انيس نصر جنيد سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /2187/ 2190/ بيت مري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية رقم 2012/394
المستدعي: هشام الخضر شعيب
بتاريخ 2013/1/17 قرر رئيس هذه الدائرة نشر ملخص الطلب الوارد اليه من المستدعي في هذه المعاملة والرامي الى شطب اشارة تنفيذ دون خطأ على صحيفة العقار 1798/الشرقية والمدون باليومي 3892 تاريخ 1985/12/24.
فمن له اية ملاحظات او اعتراض على الطلب ان يتقدم بملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر من رئاسة هذه الدائرة على ان يصار بعد ذلك الى اجراء المقتضى.
رئيس القلم

في المكتبات

الرياضة الدولية

بول بوغبا: موهبة تعد بالكثير في يوفنتوس

مباراة بعد أخرى، تتكشف أكثر موهبة الفرنسي بول بوغبا في الدوري الايطالي لكرة القدم مع فريق يوفنتوس. موهبة فرّط بها، على نحو مفاجئ، أليكس فيرغيسون، وعرف، في المقابل، أنطونيو كونتي كيف يوليها الاهتمام اللازم

يحسب لبوغبا (الأعلى الى اليسار) انتقاؤه يوفنتوس الذي نجح في صفوفه العديد من الفرنسيين (أرشيف)

حسن زين الدين

«هذا مخيّب للآمال، لأنه لم يحترمنا بما فيه الكفاية. لأكن صادقاً، إذا استمر هو ووكيل أعماله يتصرفان بهذه الكيفية، فسأكون سعيداً اذا رحل. هذا لن يغير شيئاً بالنسبة لي». هذه الكلمات قالها قبل أشهر معدودة، «السير» الإسكوتلندي أليكس فيرغيسون، مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي، في شأن لاعبه الناشئ وقتها الفرنسي بول بوغبا. فيرغيسون، المعروف عنه ذكاؤه المتقد وحنكته التدريبية المشهود لها، لم يطق ذرعاً باحتجاجات هذا الشاب، البالغ حينها 18 عاماً، لعدم إعطائه الفرصة الكاملة للمشاركة على نحو اكبر مع الفريق الاول لـ«الشياطين الحمر» وقراره عدم تجديد عقده مع النادي، فأغلق ملفه سريعاً. لا شك، بأن «فيرغي» يتابع بوغبا في تجربته الجديدة مع يوفنتوس الايطالي منذ بداية الموسم وقد توقف تحديداً عند المباراة الأخيرة أمام أودينيزي حيث سجل الشاب الفرنسي هدفين افتتحهما بطريقة مذهلة بتسديدة صاروخية بقدمه اليمنى من خارج منطقة الجزاء. فيرغيسون شاهد هذا الهدف وضرب، بالتأكيد، كفاً بكف على تفريطه بهذه الموهبة، هو الباحث بكل ما يملك من قوة لإيجاد خليفة لنجمه بول سكولز.

موهبة بوغبا، في المقابل، عرف المدرب الايطالي أنطونيو كونتي كيف يصقلها ويشحنها بالمعنويات اللازمة للتطور. ففي الواقع، منذ قدوم بوغبا الى مدينة تورينو لم يطرأ فقط تبدل على مظهره الخارجي من خلال تسريحة شعره، إذ إن هذا الشاب تبدل على كافة الصعد من الفنية الى البدنية مروراً بالذهنية حيث أصبح أكثر نضوجاً وإمكانات من ذي قبل، وهذا ما يعود فيه الفضل بدرجة كبيرة لكونتي، حيث لم يتوان بوغبا عن الإفصاح أمس بأن مدربه طلب منه أن «يكون وحشاً على أرض الملعب».

في حقيقة الأمر، عرف كونتي كيف يتعامل مع «حالة» بوغبا: شاب مفعم بالنشاط والطاقة والموهبة، هذا لا يبدو فقط من خلال وقوفه بوجه فيرغيسون ضارباً عرض الحائط بفريق بحجم مانشستر يونايتد بقراره الرحيل عنه، بل في ما يعبر عنه الفرنسي نفسه عندما يقول إن هدفه هو أن يفوز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. كان لا بد أولاً لكونتي من أن يخفف من اندفاع هذا الشاب الطامح للنجومية على نحو سريع. هكذا، أفهمه الرسالة سريعاً عندما عاقبه بالإبعاد عن المباراة أمام بيسكارا لتأخره مرتين عن التدريبات.

لكن ما يحسب لبوغبا أيضاً هو انتقاؤه فريق يوفنتوس تحديداً، اذ إن التاريخ يحدثنا عن ان أبرز اللاعبين الفرنسيين الذين نجحوا خارج بلدهم كانوا في فريق «السيدة العجوز»، من ميشال بلاتيني الى زين الدين زيدان فليليان تورام وديدييه ديشان وصولاً الى دافيد تريزيغيه، وهذا ما منح الشاب اليافع الثقة ودعم ادارة وجماهير يوفنتوس على السواء.

قلنا ديدييه ديشان اذاً، فلا شك بأن مدرب فرنسا، الى جانب كونتي، يبدو أكثر المسرورين بتطور مستوى هذه الجوهرة التي يراقبها عن كثب. اما فيرغيسون، فلا شك أيضاً، أنه يعضّ أصابعه ندماً على ضياع بوغبا من يديه، على الأقل هذا ما أظهرته صحيفة «ذا دايلي مايل»، قبل فترة، عندما عنونت فوق صورة لبوغبا: «هل تشاهده يا فيرغي؟».

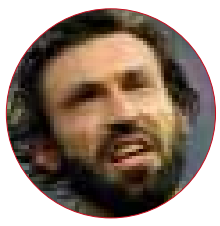

فييرا فرنسا وبيرلو إيطاليا

يُنظر في فرنسا الى بول بوغبا على أنه خليفة النجم السابق لـ«الديوك»، باتريك فييرا، وذلك من خلال المواصفات الجسمانية المتشابهة بين اللاعبين. أما في ايطاليا، فإن الآمال في يوفنتوس تبدو كبيرة ليكون الشاب الفرنسي خليفة للنجم اندريا بيرلو (الصورة)، القريب من الاعتزال، وذلك بسبب براعته الفنية على غرار الأخير.

كرة المضرب

فيديرر يبلغ ربع نهائي أوستراليا للمرة الـ 35 على التوالي

حافظ روجيه فيديرر على نسقه التصاعدي في بطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، وهذا ما ينطبق أيضاً على اندي موراي وفيكتوريا أزارنكا وسيرينا وليامس

فيديرر بعد فوزه على راونيتش (بول كروك ـ أ ف ب)

واصل السويسري روجيه فيديرر المصنف ثانياً سعيه لكي يصبح أول لاعب في حقبة البطولات المفتوحة يتوّج بلقب بطولة أوستراليا لكرة المضرب، أولى بطولات الـ«غراند سلام» الأربع الكبرى، خمس مرات، وذلك ببلوغه ربع النهائي للمرة الـ 35 على التوالي بفوزه على الكندي ميلوس راونيتش الثالث عشر 6-4 و7-6 و6-2. ويلتقي فيديرر في الدور المقبل مع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السابع والذي تخلص بدوره من عقبة مواطنه ريشار غاسكيه التاسع بالفوز عليه 6-4 و3-6 و6-3 و6-2.

بدوره، لم يجد البريطاني أندي موراي الثالث صعوبة في بلوغ ربع النهائي على حساب الفرنسي الآخر جيل سيمون الرابع عشر بالفوز عليه 6-3 و6-1 و6-3. ويلتقي موراي الفرنسي جيريمي شاردي الذي سيخوض غمار هذا الدور للمرة الأولى في البطولات الكبرى بعدما تخلص من الإيطالي أندرياس سيبي الحادي والعشرين بالفوز عليه 5-7 و6-3 و6-2 و6-2.

ولدى السيدات، بلغت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا المصنفة أولى الدور ربع النهائي بفوزها السهل جداً على الروسية يلينا فيسنينا 6-1 و6-1. وضربت أزارنكا موعداً في ربع النهائي الثالث لها في ملبورن بعد 2010 مع الروسية الأخرى سفتلانا كوزنتسوفا التي أطاحت الدنماركية كارولين فوزنياكي العاشرة بالفوز عليها 6-2 و6-2 و7-5.

وتمكنت الأميركية سلون ستيفنز، التاسعة والعشرين، البالغة من العمر 19 عاماً، من بلوغ هذا الدور للمرة الأولى بتغلبها على الصربية بويانا يوفانوفكسي 6-1 و6-3 و7-5. وشاء القدر أن يضع ستيفنز في الدور المقبل في مواجهة مواطنتها سيرينا وليامس الثالثة وبطلة أوستراليا 5 مرات وذلك بعد الفوز السهل الذي حققته الأخيرة على الروسية ماريا كيريلنكو الرابعة عشرة 6-2 و6-0.

الدوري الأميركي للمحترفين

دنفر يثأر من أوكلاهوما وسقطة جديدة للايكرز

ثأر دنفر ناغتس لخسارته بفارق 20 نقطة امام ضيفه اوكلاهوما سيتي ثاندر الأسبوع الماضي وأسقطه 121-118 بعد التمديد، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وبرز لدى الفائز الثنائي كوري برووِر بتسجيله 26 نقطة والإيطالي دانيلو غالياري بـ 18 نقطة. ولدى الخاسر، سجل كيفن دورانت 37 نقطة، لكنه أهدر ثلاثية في اللحظات الأخيرة كانت ستفرض شوطاً إضافياً ثانياً، وأضاف راسل وستبروك 36 نقطة، والبديل كيفن مارتن 18 نقطة بينها 4 ثلاثيات.

بدوره، مني لوس أنجلس لايكرز بخسارته الخامسة على التوالي خارج أرضه امام تورونتو رابتورز 108-103. وحملت المباراة نكهة اسبانية بتسجيل عملاق لايكرز باو غاسول 25 نقطة ومواطنه خوسيه كالديرون 22 نقطة لتورونتو. ووقع كوبي براينت (26 نقطة) ورفاقه ضحية تألق لاندري فيلدز تحت السلة (18 نقطة)، علماً بأن عملاق لايكرز دوايت هاورد تعرض للطرد قبل انتهاء الشوط الاول لنيله خطأً تقنياً ثانياً. وفي باقي المباريات، فاز دالاس مافريكس على مضيفه اورلاندو ماجيك 111-105، وديترويت بيستونز على ضيفه بوسطن سلتيكس 103-88.

وهذا برنامج مباريات اليوم: نيو اورليانز هورنتس × ساكرامنتو كينغز، ممفيس غريزليس × انديانا بايسرز، اتلانتا هوكس × مينيسوتا تمبروولفز، تشارلوت بوبكاتس × هيوستن روكتس، نيويورك نيكس × بروكلين نتس، غولدن ستايت ووريرز × لوس انجلس كليبرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × سان انطونيو سبرز، شيكاغو بولز × لوس انجلس لايكرز، بورتلاند ترايل بلايزرز × واشنطن ويزاردز.

تشاندلر (21) محاصراً بين لاعبين من أوكلاهوما (دوغ بينسينغر ـ أ ف ب)

خيبة كوبي براينت (رويترز)

الكرة اللبنانية

منتخب لبنان يلتقي قطر ودياً

عاد منتخب لبنان الى التمرين بعد يوم راحة واحد أول من أمس، حيث أقيم التمرين أمس على ملعب الصفاء بمشاركة لاعبي المنتخب المحليين مع عودة أحمد زريق الى التمرين بعد أن غاب عن تمارين الأسبوع الماضي إثر مباراة الغابون، التي انتهت بالتعادل السلبي على ملعب صيدا، نتيجة سفره الى الولايات المتحدة. كذلك عاد اللاعب علي السعدي الى التدريب بعد غيابه عن مباراة الغابون الودية نتيجة اصابته في لقاء فريقه الصفاء مع العهد ضمن الكأس بعد اصطدام قوي مع زميله محمد قرحاني. وشارك في تمرين أمس قائد المنتخب رضا عنتر الذي وصل الى بيروت في زيارة تستمر 48 ساعة حيث غادر مساءً الى تركيا للانضمام الى المعسكر الذي يقيمه فريقه شاندونغ الصيني. ويشارك في التمرين الحارس مهدي خليل الذي لن يرافق البعثة اللبنانية الى معسكر قطر بانتظار اكتمال أوراقه. هذا المعسكر الذي سيبدأ الأحد في الدوحة سيشهد مباراة ودية مع منتخب قطر في 31 الجاري في لقاء ودي استعداداً لتصفيات كأس آسيا 2015 التي تنطلق في السادس من الشهر المقبل. إذ يواجه المنتخب اللبناني مضيفه الإيراني ضمن المجموعة الثانية، حيث من المتوقع أن يكون مكتمل الصفوف مع انضمام بلال نجارين وحسن معتوق والحارس عباس حسن في حين تلعب قطر مع ماليزيا بالدوحة ضمن المجموعة الرابعة.

> شارك رضا عنتر في تمرين أمس قبل التوجه الى تركيا

وستكون مباراة لبنان مع قطر الأولى لـ«العنابي» بقيادة المدرب الوطني فهد ثاني الذي تولى مهمة تدريب المنتخب القطري حتى نهاية تصفيات كأس العالم 2014 بعد اقالة البرازيلي باولو أوتوري عقب الخروج من الدور الاول لـ «خليجي 21» في البحرين. (الأخبار)

الكرة الأفريقية

التعادل مستمر في كأس الأمم الأفريقية

تعادلت زامبيا حاملة اللقب مع أثيوبيا 1 – 1 ضمن المجموعة الثالثة لكأس أمم أفريقيا لكرة القدم. وافتتح الزامبيون التسجيل في الدقيقة 45 عبر كولينس مبيسوما، وعادل الأثيوبيون في عبر أداني غيرما (65). كما تعادلت نيجيريا مع بوركينا فاسو 1 – 1 سجل لنيجيريا إيمانويل إمينيكي في (23)، وعادل ألان تراوري (94).

تشهد الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة اثنين من أهم وأقوى اللقاءات، يجمع الأول الجارين العربيين تونس والجزائر عند الساعة 20,00 بتوقيت بيروت، والثاني ساحل العاج مع توغو عند الساعة 17,00.

وإذا كانت التوقعات تعطي الأفضلية للجيل الذهبي في ساحل العاج بقيادة ديدييه دروغبا، الذي لم يسمح له بمعانقة الكأس، والأفضلية لتصدر المجموعة والذهاب بعيداً نحو منصة التتويج، فإن من حق المنتخبات الثلاثة الأخرى أن تطمح أو حتى تحلم بالوصول الى أبعد الحدود.

وأوقعت القرعة تونس في المجموعة الأصعب ومع الجزائر بطلة 1990 على أرضها وجهاً لوجه، ولا توحي الاستعدادات التونسية بأنها من المرشحين الأوفر حظاً لتخطي الدور الأول لأن يوسف مساكني أو من تطلق عليه تسمية «موزارت» لأسلوبه الأنيق في العزف داخل الملعب ورفاقه وصلوا متأخرين الى جنوب أفريقيا، وتحديداً قبل يومين من انطلاق المنافسات.

واقتصرت استعدادات المنتخب التونسي خلال الفترة التي سبقت اللقاء مع الجزائر اليوم على حصص تدريبية، ومشاهدة شرائط فيديو لمبارياتها الودية، وأخرى لمباريات خاضها مؤخراً منتخب «الخضر» الجزائري.

وخلافاً للظاهر، يؤكد الطرابلسي أن اللاعبين «عملوا بشكل قاس خلال فترة الاستعداد، وأعتقد بأننا سنذهب بعيداً وأن نكون من يقرر مصير البطولة»، مستذكراً ما حدث في جنوب أفريقيا عام 1996 حين حلّت تونس وصيفة بخسارتها أمام الدولة المضيفة.

وعلى المقلب الآخر، يرى الفرنسي من أصل بوسني وحيد خليلودزيتش أن «المباراة الأولى ضد تونس ستحدد مصيرنا في البطولة»، مستبعداً فكرة الثأر من جانب ساحل العاج لخسارتها تحت إشرافه أمام الجزائر في ربع النهائي عام 2010 وقبل أن يقال من منصبه بعد المونديال في العام ذاته.

أصداء عالمية

تشلسي يواجه خطر الخروج من كأس الرابطة

يلتقي استون فيلا مع برادفورد سيتي الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، في اياب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم، حيث يتعيّن على الأول ان يقلب تأخره 1-3 ذهاباً اذا اراد ان يتفادى الخروج من البطولة. وحجز برادفورد سيتي من الدرجة الثالثة بطاقته الى دور الاربعة عندما فاجأ ضيفه ارسنال وهزمه بركلات الترجيح 3-2 بعد ان تعادلا 1-1 في الوقتين الاصلي والاضافي. وفي المباراة الثانية (غداً 21,45)، يسعى سوانسي سيتي الى تحقيق انجاز تاريخي باقصائه تشلسي حامل لقب دوري ابطال اوروبا، بعد فوزه عليه ذهاباً 2-0 في عقر داره. ويشهد ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ايطاليا صراعاً نارياً بين اندية المقدمة، اذ يستضيف يوفنتوس حامل لقب الدوري لاتسيو (الليلة 21,45)، ويحل انتر ميلانو على روما (غداً 21,45) بعد تعادلهما 1-1 في الدوري.

فولف مديراً لمرسيدس

تولى النمسوي توتو فولف، المدير التنفيذي السابق لفريق وليامس لسباقات الفورمولا 1، منصب المدير الرياضي الجديد لفريق مرسيدس. وسيحل رجل الاعمال فولف (41 عاماً) بدلاً من نوربرت هوغ الذي ترك مرسيدس الشهر الماضي بعد 22 عاماً مع الصانع العريق. من جهة اخرى، وضع السائق الألماني تيمو غلوك حدّاً لمشواره مع فريق ماروسيا، بحسب ما أكد الأخير.

أخبار رياضية

عساف ثالثاً في دورة الشارقة

حلّ الفارس اللبناني طوني عساف على «أشلي» من ضبيه كاونتري كلوب في المركز الثالث في مسابقة امارة الشارقة الدولية في فروسية قفز الحواجز 3 نجوم 3 CSI stars ثاني مراحل الدوري العربي المؤهلة نتائجه الى نهائيات كأس العالم في فروسية قفز الحواجز التي ستقام في السويد شهر نيسان المقبل. وشهدت المسابقة منافسة قوية بين نخبة من الفرسان العرب والدوليين البالغ عددهم مئة مشارك وقد انتزع عساف المركز الثالث في الفئة البالغ معدل ارتفاع حواجزها 135 سنتمتراً فيما حل في المركزين التاسع والعاشر تواليا في الفئة البالغ معدل ارتفاع حواجزها 125 سنتمتراً. وسيشارك عساف في ثلاث مسابقات لاحقة في الامارات العربية المتحدة ضمن الدوري العربي في الشارقة ودبي والعين.

انطلاق المرحلة السادسة من الطائرة

تنطلق اليوم منافسات المرحلة السادسة من بطولة لبنان للكرة الطائرة حيث يلعب البوشرية مع حبوب على ملعب مجمع المر الساعة 19,00، وقيتولي مع الرسالة على ملعب المون لاسال الساعة 19,30، كما يلعب القلمون مع دلهون على ملعب نورث هافن الساعة 20,30. وتستكمل المرحلة غداً بلقاءات الجيش مع تنورين على ملعب مجمع الرئيس لحود الساعة 19,30، والبربارة مع كوسبا في غزير، والأنوار مع بلاط على ملعب المر في التوقيت عينه.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 22 كانون الثاني 2013 العدد 1912

«أسبوع الغرافيتي العنيف»: تعيشوا وترسموا!

نادين كنعان

شباب مصر يواصلون ثورتهم! رغم كل المضايقات التي تعرّضوا لها في عهد حسني مبارك، وأثناء حكم المجلس العسكري، واليوم على يد «الإخوان المسلمين»، ما زال الغرافيتي (نبض الثورة) آخذاً في الانتشار. للعام الثاني على التوالي، أطلق أبناء المحروسة «أسبوع الغرافيتي العنيف» في 13 كانون الثاني (يناير) الماضي ويستمر حتى 25 منه، يوم تكمل الثورة عامها الثاني، معلنين عن نشاطهم الجديد عبر صفحتهم على فايسبوك. وأكد الشباب أنّ «الأسبوع» سيشمل « كل الشوارع المصرية الرئيسية، والأماكن العامة، والمناطق السكنية»، كما خصصوا مساحة لتعليم الناس الطريقة الأبسط للرسم على الجدران، وطالبوا المجموعات المشاركة بتصوير إنجازاتهم لعرضها على صفحة الفايسبوك وحساب تويتر.

على خط مواز ومن رحم فنون الشارع أيضاً، أبصر برومو فيلم «عالم ثاني» النور أخيراً. العمل الذي أخرجه يوسف المغربي، وأعده وأشرف عليه محمد شريف، يعدّ «أكبر عمل توثيقي مصري مصوّر عن الغرافيتي»، علماً أنه سبق أن صدر كتابان توثيقيان هما «الجدران تهتف ـ غرافيتي الثورة المصرية» (مكتبة الشروق)، و«أرض أرض» للقاصّ شريف عبد المجيد العام الماضي (هيئة الكتاب).

«تعيشوا وترسموا» واحدة من العبارات التي ظهرت على أحد الجدران في الفيلم الجديد الذي يتضمن أيضاً شهادات لفناني

غرافيتي في شارع طرح البحر في بورسعيد

غرافيتي يتحدثون عن حقيقة هذا الفن الشعبي، وأسباب اعتراض السلطات المتعاقبة عليه، إضافة إلى خروجه من رحم الثورة، وتعبيره عن أفكارهم الشخصية. إلى جانب هؤلاء، يقف الفيلم عند آراء أساتذة جامعيين وناشطين سياسيين، فضلاً عن احتوائه على مشاهد لرسومات ضخمة من شوارع مختلف المحافظات المصرية.

«الثورة ما تنفعش من غير غرافيتي ورقص وغناء»، يقول الفنان سايكو. وفيما تشرح الأكاديمية المصرية أمل أبو ستة أنّ الشباب يرون فيه «وسيلة بسيطة، وسهلة، وفعالة، تصل إلى الناس في أقل وقت ومجهود ممكنين»، يرى الفنان الشاب مادو من «مجموعة أتليه الشارع» أنّ الغرافيتي ليس تخريباً «كما يزعمون» بل تجميل وتعبير حقيقي عن الواقع، يعرّف الناس «إلى حقوقهم وواجباتهم». وفي الوقت الذي يشدد فيه الشباب على استمرارهم في الرسم: «كلّما أزالوا غرافيتي، سنخلق 30»، يعلّق رجل مسن على عقوبة الغرامة والسجن التي فرضتها الحكومة على «اللي بيرسم على الحيط» بأن السلطة «عاوزانا ناكل في بعضينا»!

(رابط صفحة النشاط والفيديو على موقعنا)

البرلمان آخر موضة

زكية الديراني

شكّل إعلان ترشّح عارضة الأزياء السابقة نتالي فضل الله (الصورة) إلى الانتخابات النيابية المقبلة، خطوة جديدة تأتي ضمن «موضة» الترشيحات التي انطلقت قبل شهر. اللافت في المرشحة الجديدة أنها ليست فنانة كما هي الحال مع كارول صقر التي تستعدّ لخوض تجربة المجلس النيابي أيضاً، بل أتت من عالم الازياء ومنصّات الموضة. لا تجد صاحبة ومديرة Nathaly's Agency نفسها بعيدة عن أجواء السياسة وخفاياها. تقول لـ «الأخبار» إنّها «تملك خبرة في ذلك المجال بحكم نشاطها الاجتماعي مع بعض الجمعيات». حتى أنّ فضل الله ترى قواسم مشتركة بين العمل السياسي ومجال عروض الازياء! تقول «السياسة تدخل في كل المجالات خصوصاً عرض الأزياء الذي يتطلب حنكة لافتة». تكشف العارضة السابقة أن فكرة ترشّحها للانتخابات كانت تجول في بالها منذ فترة طويلة، لكنها كانت تؤجّلها إلى أن شجّعها أصدقاؤها السياسيون الذين ترفض الكشف عن اسمائهم. تتخذ نتالي من الدبلوماسية في الاجابة أسلوباً لها. عند سؤالها عن مشروعها الانتخابي تصمت قليلاً قبل أن تجيب: «أنا واحدة من الشعب الذي يعاني من مشاكل جمّة. لذلك، فطموحي السياسي يهدف الى معالجة تلك الأزمات وجعل اللبناني يعيش برفاهية عبر تعزيز الجمعيات ومساعدة الفقراء». تترشح العارضة السابقة في منطقة الكورة (شمال لبنان) عن المعقد الماروني. لغاية اليوم، لم تضع يدها في يد أي فريق سياسي لضمّ اسمها الى لائحته. تتحدى وتقول إنّها ستترشح منفردة، ومستعدة لتقبّل النتيجة مهما كانت. تعلم المرشحة أنّها ستتعرّض لانتقادات بسبب خطوتها الاخيرة، لكنها ترى أنّ دخول الفنانين والاعلاميين قبة البرلمان أمرٌ ضروري فـ«المجلس النيابي بحاجة اليوم إلى دم جديد وأفكار مفيدة»... لعل دمّ العارضة اللبنانية يحقّق التغيير الذي يئس كثيرون من انتظاره!